



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8325 Wednesday 23 December 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8325 الأربعاء 23 كانون الأول (ديسمبر) 2015 - 12 ربيع الأول 1437هـ

<p>التطرف والإرهاب بديلا للإعتدال الإسلامي</p> <p>23</p>		<p>نجم سابق في منتخب إيطاليا متورط بجرائم الضيفا</p> <p>18</p>		<p>غادة عبدالرازق: ما يهم المرأة يستهويني</p> <p>15</p>		<p>التشكيليون العراقيون قبيلة منسية من أجدات السياسيين ورجال الدين</p> <p>13</p>	
--	---	--	---	---	---	--	---

تسيطر عليه صراعات المصالح الخاصة لرجال الأعمال الذين يمولون أهم الأحزاب

بعد انهيار «ائتلاف دعم مصر»... البرلمان الجديد تسوده الخلافات الحزبية

لأن قائمة في حب مصر هيبت بـ«البراشوت» على الحياة السياسية والحزبية المصرية، ولم تكن تمتلك من معطيات الحياة البرلمانية شيئا وتكونت من مجموعة شخصيات لا علاقة لهم بالعمل البرلماني أو الحزبي أو السياسي، وبالتالي أصبحت كالمولود المشوه الذي لا يمكن أن يعيش، وبالتالي فسا يحدث نتيجة طبيعية لأن الأحزاب وجدت نفسها مستدمج في حزب جديد تحت اسم «دعم الدولة المصرية»، فمن غير المعقول أن تتنازل الأحزاب السياسية القائمة التي لها كتلة برلمانية عن مكانها من أجل عيون بعض الشخصيات الوافدة على الحياة الحزبية وهم مجموعة من الهواة، فهذه الخلافات طبيعية وتعتبر شهادة وفاة لقائمة في حب مصر، وأوضح «أن شكل البرلمان المقبل سيكون برلمانا بلا خبرات برلمانية ومجموعة من الهواة سيطروا على المشهد بأكمله، وسيكون هناك تخبط شديد في واجباته التشريعية وبعد أن أعلن محمد بدران، رئيس حزب مستقبل وطن،

وأضاف البيان «أن النواب اتفقوا على أن الائتلاف ليس قيادا على أي من المشاركين فيه سواء من المستقلين أو أعضاء الأحزاب المتضمن له أو المشاركين فيه»، مشيرا إلى أن الانضمام للائتلاف لا يعني التجرد من الهوية الحزبية للمشاركين له، كما حاول البعض الترويج له، ولكن الائتلاف يحترم كافة الأحزاب المشاركة ويحترم برامج هذه الأحزاب ولا يتدخل في المواقف الحزبية على الإطلاق. وأعرب الائتلاف من خلال بيانه عن أسفه على انسحاب بعض الأحزاب التي أعلنت عن موقفها بشكل مفاجئ وبدون إخطار، داعيا هذه الأحزاب لإعادة النظر في القرار الذي يأتي في توقيت غير مناسب لطبيعة المرحلة. ومن جانبه، قال الدكتور ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل لـ«القدس العربي»، «الخلافات التي تحدث بين الأحزاب متوقعة وخاصة ما يحدث مع ائتلاف دعم الدولة،

وأدى انهيار «ائتلاف دعم مصر» البرلماني إلى الكثير من المخاوف من أن مجلس النواب الجديد المقرر أن يعقد في مطلع العام سيكون ساحة للخلافات الحزبية وصراعات المصالح الخاصة لرجال الأعمال الذين يمولون أهم الأحزاب فيه، مثل المصريين الأحرار الذي حاز على (65 مقعدا) بزعامة نجيب ساويرس، ومستقبل وطن (53 مقعدا) بزعامة أحمد أبو هشيمة، والوفد (45 مقعدا) بزعامة السيد البدوي. ودعا ائتلاف «دعم الدولة»، في بيان له، الأحزاب المنسحبة إلى إعادة النظر في موقفها والعودة مرة أخرى، محذرا من خطورة الموقف نظرا للتحديات الدستورية التي تواجه المجلس وتنذر بحله، وقال الائتلاف: «مقد النائب سامح سيف اليزل رئيس ائتلاف دعم مصر اجتماعا حضره عدد من أعضاء الائتلاف المستقلين وبعض رؤساء الأحزاب المشاركة فيه، للتفاهم حول بعض التطورات التي وقعت،

استمرار «عابدين» في التصريح بأن «جاد» ليس مرشح الحزب، مشيرين إلى أنه دخل مجلس النواب ليس لانضمامه لحزب المصريين الأحرار. وأكد جاد أنه لم ينضم إلى حزب المصريين الأحرار، إلا بعد طلب شخصي من المهندس نجيب ساويرس، مؤسس الحزب، وأشار إلى أن زوجة علاء عابدين، هي سبب الخلاف. قائلا «هو خلاف شخصي، هو زوج الإعلامية بسمة وهبة التي معاهما مشكلة مع قناة «تن».

لأن قائمة في حب مصر هيبت بـ«البراشوت» على الحياة السياسية والحزبية المصرية، ولم تكن تمتلك من معطيات الحياة البرلمانية شيئا وتكونت من مجموعة شخصيات لا علاقة لهم بالعمل البرلماني أو الحزبي أو السياسي، وبالتالي أصبحت كالمولود المشوه الذي لا يمكن أن يعيش، وبالتالي فسا يحدث نتيجة طبيعية لأن الأحزاب وجدت نفسها مستدمج في حزب جديد تحت اسم «دعم الدولة المصرية»، فمن غير المعقول أن تتنازل الأحزاب السياسية القائمة التي لها كتلة برلمانية عن مكانها من أجل عيون بعض الشخصيات الوافدة على الحياة الحزبية وهم مجموعة من الهواة، فهذه الخلافات طبيعية وتعتبر شهادة وفاة لقائمة في حب مصر، وأوضح «أن شكل البرلمان المقبل سيكون برلمانا بلا خبرات برلمانية ومجموعة من الهواة سيطروا على المشهد بأكمله، وسيكون هناك تخبط شديد في واجباته التشريعية وبعد أن أعلن محمد بدران، رئيس حزب مستقبل وطن،

وأدى انهيار «ائتلاف دعم مصر» البرلماني إلى الكثير من المخاوف من أن مجلس النواب الجديد المقرر أن يعقد في مطلع العام سيكون ساحة للخلافات الحزبية وصراعات المصالح الخاصة لرجال الأعمال الذين يمولون أهم الأحزاب فيه، مثل المصريين الأحرار الذي حاز على (65 مقعدا) بزعامة نجيب ساويرس، ومستقبل وطن (53 مقعدا) بزعامة أحمد أبو هشيمة، والوفد (45 مقعدا) بزعامة السيد البدوي. ودعا ائتلاف «دعم الدولة»، في بيان له، الأحزاب المنسحبة إلى إعادة النظر في موقفها والعودة مرة أخرى، محذرا من خطورة الموقف نظرا للتحديات الدستورية التي تواجه المجلس وتنذر بحله، وقال الائتلاف: «مقد النائب سامح سيف اليزل رئيس ائتلاف دعم مصر اجتماعا حضره عدد من أعضاء الائتلاف المستقلين وبعض رؤساء الأحزاب المشاركة فيه، للتفاهم حول بعض التطورات التي وقعت،

مجلس التعاون يحتمل بغداد المسؤولية عن سلامة القطريين المخطوفين القوات العراقية تدخل وسط الرمادي وتخوض «حرب شوارع» مع تنظيم «الدولة»

وكشفت مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» أن المعلومات المتوفرة أن عدد عناصر التنظيم الباقين في الرمادي حوالي 750 عنصرا، يتحسرون في الأحياء السكنية والأحياء التي حفرها في الخطوط الدفاعية حول الرمادي. إلى ذلك حث مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أمس الثلاثاء، الحكومة العراقية والمسؤولية عن سلامة القطريين المخطوفين في جنوب العراق. وطالب المجلس في بيان الحكومة العراقية «بتحمل مسؤولياتها القانونية الدولية، واتخاذ الإجراءات الحاسمة والفورية الكفيلة بضمان سلامة المخطوفين وإطلاق سراحهم في أسرع وقت ممكن، لاسيما وأن المواطنين القطريين قد دخلوا الأراضي العراقية بموجب سمات دخول رسمية صادرة من سفارة العراق في البوحة استنادا إلى موافقة وزارة الداخلية العراقية، وأن حادثة الاختطاف وقعت في أرض تحت سيطرة وسيادة الحكومة العراقية».

الرئيس عباس يشكره ويصف قراره بـ«التاريخي» البرلمان اليوناني يصوت بالإجماع على الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي:

صوت البرلمان اليوناني بالإجماع لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، بحضور الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اليوناني اليكسيسيس تسيبراس وكبار الدبلوماسيين والمسؤولين اليونانيين. وقدم الرئيس محمود عباس الشكر للبرلمان اليوناني على تصويته بالإجماع، ووصفه بالتصويت التاريخي. والقي الرئيس الفلسطيني كلمة في قاعة البرلمان اليوناني عقب التصويت بحضور رئيس الوزراء اليوناني اليكسيسيس تسيبراس وكبار الدبلوماسيين والمسؤولين اليونانيين. وأكد عباس حرص فلسطين على تنمية وإزدهار وتعميق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع بين اليونان وفلسطين وشعبها، مشنًا مواقف اليونان الثابتة والبنية مع فلسطين في كل المراحل، «من أجل تمكن شعبنا من نيل حريته واستقلاله»، وشدد على أن هذا التصويت اليوم سيترك لدى شعبنا الفلسطيني أصداء طيبة».

وأوضح «جاد» أنه أبلغ قيادات الحزب باستقالته، بعد انسحاب أعضاء حزبه في البرلمان من «ائتلاف دعم مصر»، معلنا دعمه للرئيس والدولة بالأفكار والتوجهات وليس من خلال الائتلافات والتحالفات. وقال عبد الفتاح محمد، النائب البرلماني من حزب مستقبل وطن، في تصريحات له، «إن الأزمة التي نعيشها حاليا لا تتعلق بالائتلاف بل تتعلق بالمشكلة مع قناة «تن».

حزب الله يضع فلسطين في علم إيران

لندن - «القدس العربي»: ظهرت في خلفية خطاب الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، خريطة لفلسطين تتوسطها صورة سفير القنصل ملونة بألوان العلم الإيراني، خلال كلمة متلفزة أذيعت مساء الإثنين، نعى فيها نصر الله القنصل الذي اغتاله إسرائيل في سوريا.

الأمم المتحدة تعلن عن بدء المفاوضات مع النظام السوري المعارضة السورية: لا تنازل عن رحيل بشار وزمرته والتفاوض مع النظام غير مناسب الآن

لندن - «القدس العربي»:

قال مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف مايكل مولر، في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، إن معوقات المنظمة الدولية إلى سوريا ستستأنف في وقت لاحق من الشهر، فيما حدد المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مجموعة مما سماها الثوابت التي لا يمكن طرحها على طاولة المفاوضات، وعلى رأسها رحيل النظام السوري بشار الأسد.

في العاصمة أثينا، وأشاد المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال بنسجج العلاقة بين فلسطين واليونان عبر سنوات طويلة جدا من تواصل القيادة الفلسطينية مع الأصدقاء اليونانيين، وأضاف: اليونان «بيت صديق» ونحن نشنّ

حزب الله يضع فلسطين في علم إيران

لندن - «القدس العربي»: ظهرت في خلفية خطاب الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، خريطة لفلسطين تتوسطها صورة سفير القنصل ملونة بألوان العلم الإيراني، خلال كلمة متلفزة أذيعت مساء الإثنين، نعى فيها نصر الله القنصل الذي اغتاله إسرائيل في سوريا.

الأمم المتحدة تعلن عن بدء المفاوضات مع النظام السوري المعارضة السورية: لا تنازل عن رحيل بشار وزمرته والتفاوض مع النظام غير مناسب الآن

لندن - «القدس العربي»:

قال مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف مايكل مولر، في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، إن معوقات المنظمة الدولية إلى سوريا ستستأنف في وقت لاحق من الشهر، فيما حدد المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مجموعة مما سماها الثوابت التي لا يمكن طرحها على طاولة المفاوضات، وعلى رأسها رحيل النظام السوري بشار الأسد.

الأمم المتحدة تعلن عن بدء المفاوضات مع النظام السوري المعارضة السورية: لا تنازل عن رحيل بشار وزمرته والتفاوض مع النظام غير مناسب الآن

لندن - «القدس العربي»:

قال مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف مايكل مولر، في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، إن معوقات المنظمة الدولية إلى سوريا ستستأنف في وقت لاحق من الشهر، فيما حدد المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مجموعة مما سماها الثوابت التي لا يمكن طرحها على طاولة المفاوضات، وعلى رأسها رحيل النظام السوري بشار الأسد.

في العاصمة أثينا، وأشاد المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال بنسجج العلاقة بين فلسطين واليونان عبر سنوات طويلة جدا من تواصل القيادة الفلسطينية مع الأصدقاء اليونانيين، وأضاف: اليونان «بيت صديق» ونحن نشنّ

إيران: مؤسسة «الإذاعة والتلفزيون» ترفض بث مقابلة لجواد ظريف

إسطنبول - الأناضول: رفضت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية (حكومية)، بث مقابلة مع وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، على جواد ظريف.

أعني عليه وابتلع لسانه فمات مخنوقا وفاة نائب كويتي خلال جلسة برلمانية

الكويت - «القدس العربي»:

توفي النائب الكويتي نبيل الفضل خلال جلسة مجلس الأمة صباح أمس الثلاثاء، بعد تعرضه لاختناق وسقوطه أرضا وإبلاج لسانه، وتدخل وكيل الصحة الدكتور خالد السهلاوي وطاقم الإسعاف لمعالجة النائب الفضل، ولكن محاولاتهم فشلت في إنقاذه، حيث شوهد زميله النائب عبد الله العوف يخرج باكيا وهو يحمل عقاله وحذاءه.

أعني عليه وابتلع لسانه فمات مخنوقا وفاة نائب كويتي خلال جلسة برلمانية

الكويت - «القدس العربي»:

توفي النائب الكويتي نبيل الفضل خلال جلسة مجلس الأمة صباح أمس الثلاثاء، بعد تعرضه لاختناق وسقوطه أرضا وإبلاج لسانه، وتدخل وكيل الصحة الدكتور خالد السهلاوي وطاقم الإسعاف لمعالجة النائب الفضل، ولكن محاولاتهم فشلت في إنقاذه، حيث شوهد زميله النائب عبد الله العوف يخرج باكيا وهو يحمل عقاله وحذاءه.

وفاة نجل الرئيس الموريتاني في حادث سير

نواكشوط - ب: توفي نجل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس الثلاثاء في حادث سير وقع بمحافظة الحوض الغربي جنوب شرقي العاصمة نواكشوط، وكان نجل الرئيس الموريتاني وهو أحمدو ولد عبد العزيز الذي يرأس هيئة للأعمال الخيرية أسسها قبل عام وأطلق عليه «هيئة الرحمة» عائدا من محافظات موريتانية إثر توزيع مساعدات إنسانية على السكان المحتاجين، وسلم ذلك عدة سيارات إسعاف، وأوضحت مصادر طبية أن نجل الرئيس أصيب في الرأس بجراح بالغة «الطينطان» نتيجة انفجار عجلة سيارته التي انقلبت عدة مرات.

إسبانيا: حزب بوديموس اليساري الراديكالي يشترك مع الشعبى اليميني المحافظ في تهميش المغاربة سياسيا

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجديوي:

لم يتحسم أفراد الجالية المغربية كثيرا للانتخابات التشريعية التي جرت يوم الأحد 20 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وذلك بسبب عدم ترشيح أي حزب لأي إسباني من أصل مغربي للبرلمان، وهذا يؤكد إسبانيا أنها الدولة الأوروبية الوحيدة التي يشترك فيها أقصى اليسار مثل بوديموس مع اليمين المحافظ مثل الحزب الشعبي عن قصد أو بدون ميلالة في تهميش الجالية المغربية سياسيا، رغم خطابات الإدماج السياسي التي يرددها عدد من المسؤولين الحكوميين والسياسيين.

أعني عليه وابتلع لسانه فمات مخنوقا وفاة نائب كويتي خلال جلسة برلمانية

الكويت - «القدس العربي»:

توفي النائب الكويتي نبيل الفضل خلال جلسة مجلس الأمة صباح أمس الثلاثاء، بعد تعرضه لاختناق وسقوطه أرضا وإبلاج لسانه، وتدخل وكيل الصحة الدكتور خالد السهلاوي وطاقم الإسعاف لمعالجة النائب الفضل، ولكن محاولاتهم فشلت في إنقاذه، حيث شوهد زميله النائب عبد الله العوف يخرج باكيا وهو يحمل عقاله وحذاءه.

القوات العراقية تخوض معارك شوارع مع تنظيم «الدولة» في الرمادي وأعضاء التنظيم يتحصنون في خنادق ويتخذون من السكان دروعا بشرية

الأخبار - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

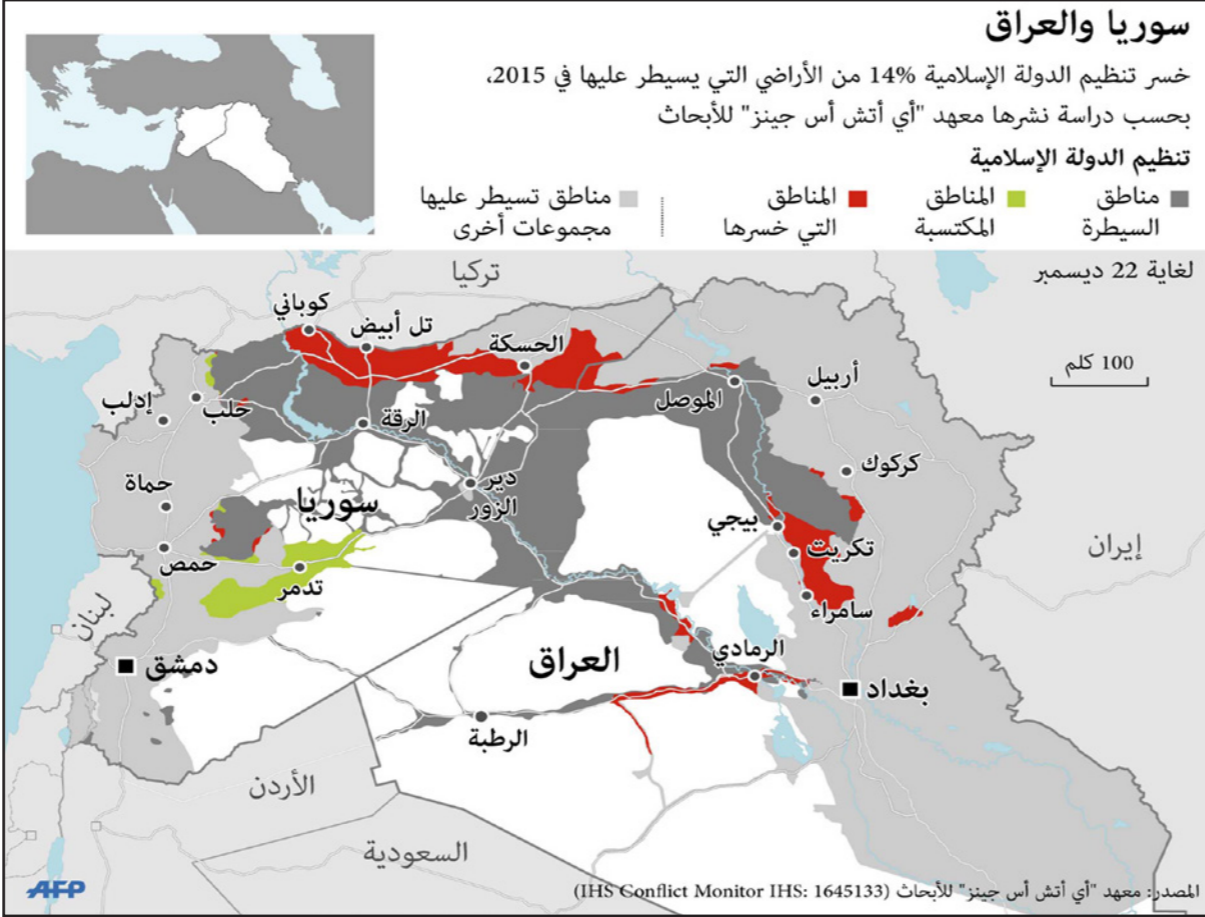
اندلعت اشتباكات طاحنة، فجر أمس الثلاثاء، بين القوات الأمنية وعناصر «تنظيم الدولة - داعش» الإرهابي في منطقة الحوز مركز مدينة الرمادي، وسط دعم جوي من الطيران العراقي والدولي.

العراقية شنت هجوماً من أربعة محاور على مركز الرمادي منذ فجر أمس الثلاثاء، وأن الاشتباكات تدور بينها وبين عناصر «تنظيم داعش» في منطقة الحوز الواقعة وسط مدينة الرمادي، وأن العشرات من عناصر التنظيم سقطوا قتلًا إضافة إلى تدمير العديد من العجلات والمعدات العائدة له، وما زالت المعارك متواصلة.

وأعلنت قوة مكافحة الإرهاب أنها دخلت مركز الرمادي وطردت عناصر التنظيم منها، وأنها تقوم بعمليات تطهير الشوارع والمنازل في العديد من المناطق المحررة، وخاصة بالقرب من المجمع الحكومي وسط المدينة.

وكشفت مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» أن المعلومات المتوفرة أن عدد عناصر التنظيم الباقين في الرمادي حوالي 750 عنصرًا، يتحصنون في الأحياء السكنية والأبنية التي حفرها في الخطوط الدفاعية حول الرمادي.

وأكد المصدر أن القوات العراقية حققت نجاحات في تحرير المزيد من المناطق، ولكنها تتقدم ببطء في الأحياء القريبة



سوريا والعراق خسر تنظيم الدولة الإسلامية 14% من الأراضي التي يسيطر عليها في 2015، بحسب دراسة نشرها معهد "أي أتش أس جينز" للأبحاث

تنظيم الدولة الإسلامية

مناطق السيطرة المكتسبة

المناطق التي خسرها

مناطق تسيطر عليها مجموعات أخرى

لغاية 22 ديسمبر

المصدر: معهد "أي أتش أس جينز" للأبحاث (IHS Conflict Monitor IHS: 1645133)

وجهوا الليلة قبل الماضية، ضربة جوية استهدفت موقعاً لتنظيم داعش في منطقة القرية العصرية في الرمادي.

وأشار البيان إلى أن «الضربة أسفرت عن تدمير مخزن آليات مفخخة لتنظيم داعش بالكامل وقتل عدد من الإرهابيين في المنطقة».

وضمن السياق، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية نصير نوري «أن مقاتلي تنظيم «الدولة» بمعون المدنيين من مغادرة مدينة الرمادي، قبل هجوم الجيش العراقي عليها، مشيراً إلى أن «بعض العائلات استطاعت الفرار من مصيبات داعش».

وكانت مروحيات طيران الجيش قد القت، الأحد، منشورات على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار تطلب فيها من السكان مغادرة المدينة خلال 72 ساعة والتوجه جنوباً عبر منطقة الحويرة.

وتخشى شتات العوائل العالقة في الرمادي مغادرة المدينة بسبب تهديد تنظيم داعش للمغادرين يعقوبات تصل إلى الإعدام.

ومن جانب آخر، أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي، ستيف وارن، الاثنين، عن وصول قوات خاصة يبلغ تعدادها 100 جندي، إلى العراق لتفديت عدة مهام سرية.

وقال وارن في حديث لعدد من الصحفيين في بغداد، أن القوات الخاصة وصلت إلى العراق بناء على دعوة من الحكومة العراقية، وإنها ستستهدف مهام سرية بالتشاور مع الحكومة العراقية.

وأكد أن هذه القوة ستستولي مهمة قطع الإمدادات عن داعش بين العراق وسوريا.

استعدت لاحتحام مركز المدينة، الذي نكف طيران التحالف الدولي (13) طلعة قتالية في الرمادي أسفرت عن قتل عشرات الإرهابيين، وتدمير آلية لداعش و9 مواقع دفاعية ومواقع تجمع للعدو، ومركز

مستعدة لاحتحام مركز المدينة، الذي نكف طيران التحالف الدولي (13) طلعة قتالية في الرمادي أسفرت عن قتل عشرات الإرهابيين، وتدمير آلية لداعش و9 مواقع دفاعية ومواقع تجمع للعدو، ومركز

والثانية من تطويق وتطهير أطراف مدينة الرمادي بنجاح، لافتاً إلى أن «الأيام المقبلة ستشهد انطلاق الصفحة الثالثة من العملية العسكرية الخاصة بتطهير مركز الرمادي».

وأشار الزبيدي إلى أن «القوات الأمنية

سكان مدينة العامرية غربي بغداد يشكون الجيش العراقي من سياسة عزل مدينتهم

بغداد - «القدس العربي»

من ماجد الدليمي:

يشككي معظم سكان مدينة العامرية غربي العاصمة العراقية بغداد من إجراءات أمنية مشددة وسياسة عزل المدينة عن المدن القريبة التي تتبعها قوات الجيش العراقي منذ أكثر من خمس سنوات، من أجل إحكام سيطرتها عليها؛ ما جعلها أشبه بتكتة عسكرية، حيث تتعدد قوات الجيش العراقي وإهانة الأهالي فضلاً عن إغلاق المدارس والخارج بواجز إسمنتية وقتل خرسانية إضافة إلى منع الوافدين من خارج المدينة إلى الداخل، وفي أحيان كثيرة تمنع حتى السكان الأصليين من الدخول إليها لكن تبقى أبواب المدينة مشرعة أمام دخول فرق الموت والمليشيات.

حسب رواية أحمد الحمداني وهو من سكان المدينة يقول لـ«القدس العربي» نغاني الأيرين يومياً من الإجراءات التعسفية ونحن نحاول الخروج لأعمالنا، أو العودة إلى منازلنا والتي تشمل التدقيق بالبطاقات الشخصية، وتفتيش السيارات وتفحصنا بدقة، نختصر للوقوف بطابور كبير من السيارات لساعات طويلة مما يسبب أزمة حقيقية للطلاب والأهالي وأصحاب المتاجر وهم في انتظار أن يصفق عليهم أحد الجنود الواقف أمام الحاجز الأمني

لكي يسمح لهم بالعبور، فيعد إغلاق الجيش كافة المنافذ لم يبق سوى هذا المخرج الوحيد ويتمركز عليه العشرات من رجال الجيش والشرطة وعناصر من جهاز الأمن الوطني.

ويضيف الحمداني 45 عاملاً: تمنع قوات الجيش سكان الأحياء المجاورة للعامرية من الدخول وهي مناطق ذات غالبية سنية، «أبو غريب، حي الحسين، والغزالية، الخضراء» للتعرض أو صلة الأرحام وتشتت بإحضار كثير من العائلة المراد زيارتها بحجة الخوف على المدينة من تسلل إرهابيين ممن حول الأهالي المكتظة بالسوق والمحال التجارية والمطاعم الفاخرة؛ بينما تسمح للمليشيات وفرق الموت بالتجول داخل أحياء المدينة بعجلات مظلمة حكومية تعقل وتقتل وتقوم بعمليات الخطف على الهوية بكل بحرية وبحماية وتسهيل تلك العناصر، على حد قوله.

ويروى يروي إحسان أبو رفل أحد طابقي العامرية كيف منعت عناصر الحاجز سائق التاكسي الذي كان قد استأجره من أحد الحارثية من الدخول بحجة أنه لا يحمل كتاباً رسمياً مصداقاً من المجلس البلدي، ويقول: «بعد بلوغنا الحواجز الأمنية أمرنا أحد العناصر أن نوجه نحو إحدى نقاط التفتيش، أمثل سائق الأجرة للأمر، فسأل الجندي السابق هل أنت من سكان المنطقة، فجاب لا أنا مجرد سائق تاكسي وعلى باب الله» فرد عليه وصفه.

حكومة إقليم كردستان تعلن سلسلة إجراءات تقشفية لمواجهة الأزمة المالية

أربيل - «القدس العربي»:

صدرت حكومة إقليم كردستان العراق، جملة قرارات لمواجهة الأزمة المالية التي يعاني منها نتيجة قطع ميزانيتها من قبل الحكومة العراقية وانخفاض أسعار النفط وتكاليف الحرب ضد «داعش»، وابعاء تواجد عدد كبير من النازحين واللاجئين.

ونكر بيان لرئاسة حكومة الإقليم، أن رئيس الحكومة نجيفان بارزاني تراس اجتماعاً خاصاً لمجلس وزراء الإقليم لبحث الأوضاع المالية والاقتصادية في الإقليم.

وقال البيان أن بارزاني أوضح في بداية الاجتماع أن إقليم كردستان الذي يعيش في أزمة مالية قاسية وكبيرة جداً وصل إلى مدى خطير الحكومة فيه لاتخاذ عدد من القرارات الجريئة وتتخذ مجموعة من الإجراءات والعمل بكافة الصيغ لتقليل العجزات لتستطيع مقاومة نتائج هذه الأزمة.

ونكر البيان سلسلة من القرارات التي صدرت منها خفض بنسبة 50% على مخصصات مناصب رئيس الإقليم ونائبه ورئيس مجلس الوزراء ونائبه والوزراء وهم هم بدرجة وزير وكيل وزارة. كما قرر أيضاً إيقاف نسبة 100% من

المخصصات الممنوحة لمناصب رئيس البرلمان ونائبه وسكرتير البرلمان والأعضاء.

وتضمنت القرارات تخفيض نسبة 30% من المخصصات الخاصة بمناصب المديرين والعاملين والذين هم بدرجتهم، إضافة إلى تخيير رواتب المحالين على التقاعد بالدرجات العليا والخاصة.

ومن جملة القرارات أيضاً إيقاف صرف جميع تلك المخصصات الممنوحة لأصحاب الدرجات الخاصة والمديرين العاميين ورؤساء الوحدات الإدارية كالمحافظين ونوابهم والقائمقامين ومديري النواحي العموميين على سلاك الوزارات والمؤسسات وتصرف لهم الرواتب الاسمية الخاصة بتلك العناوين الوظيفية فقط.

وقرر المجلس أيضاً تدقيق المعلومات الكاملة بشأن الأشخاص المنتفعين من تسلم الرواتب الخاصة واعانات الرعايا الاجتماعية والضمان.

كما قرر المجلس أيضاً تشكيل لجنة بهدف إعادة النظر في (السلف) في جميع الوزارات والمؤسسات بشرط الأخذ بالاعتبار الأوضاع المالية الصعبة ومحدودية مصادر الإيرادات.

كما تضمنت القرارات أيضاً تشكيل لجنة لدراسة مشروع المراجعة والإصلاح في هيكلية حكومة الإقليم ومكونات مجلس الوزراء والوزارات والمؤسسات الحكومية باخذ الأوضاع



وزير الشؤون الخارجية الكويتي شيخ صباح الخالد الصباح ونظيره العراقي ابراهيم الجعفري يستعدان لمؤتمر صحفي في الكويت أمس

الجعفري ينفي صلة الحكومة العراقية بخطف صيادين قطريين

الخليجي في بيان أمس، بأنها «عمل مشين»، وطالب البيان، الحكومة العراقية بتحمل مسؤولياتها القانونية الدولية، واتخاذ الإجراءات الحاسمة والقوية الكفيلة بضمان سلامة المخططفين، وإطلاق سراحهم في أسرع وقت ممكن.

ووصل وزير الخارجية العراقي، ابراهيم الجعفري، أمس الأول الإثنين، إلى الكويت، في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للوزير، أن «الجعفري يزور الكويت لفتح أعمال الدورة الخامسة للجنة الوزارية العليا العراقية - الكويتية المشتركة».

الكويت - من فيصل ياسر - ابراهيم صالح: قال وزير الخارجية العراقي، ابراهيم الجعفري، أمس الثلاثاء، إن حكومة بلاده ليست لها أي صلة بخطف صيادين قطريين، الأسبوع الماضي، من قبل مسلحين مجهولين جنوبي البلاد.

وأضاف، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكويتي صباح الخالد الصباح في الكويت أمس، «ليس كل شيء يحدث على الأراضي العراقية بموافقة الحكومة»، متسائلاً، «هل وجود تنظيم داعش في الموصل تم بموافقة عراقية؟».

وأشار إلى «وجود خلل أمني في العراق،

الكويت - من فيصل ياسر - ابراهيم صالح: قال وزير الخارجية العراقي، ابراهيم الجعفري، أمس الثلاثاء، إن حكومة بلاده ليست لها أي صلة بخطف صيادين قطريين، الأسبوع الماضي، من قبل مسلحين مجهولين جنوبي البلاد.

وأضاف، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكويتي صباح الخالد الصباح في الكويت أمس، «ليس كل شيء يحدث على الأراضي العراقية بموافقة الحكومة»، متسائلاً، «هل وجود تنظيم داعش في الموصل تم بموافقة عراقية؟».

وأشار إلى «وجود خلل أمني في العراق،

الصدر يتهم مليشيات بعمليات سلب للشركات الأجنبية في العراق

الحوادث «ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وهي تسيء لسمعة الجهاد والمجاهدين بل المقاومة الوطنية فهم أصحاب أطماع دنوية لا تردعهم القوانين ولا الشرع».

وكان مسلحون مجهولون قاموا قبل أيام، بأسطو المسلح على شركة تعمل ضمن مجمع حقل بدره النفط، شرق محافظة واسط جنوب بغداد، وتمكّنوا من سرقة 15 مليون دينار وأربع سيارات تعود للشركة. كما أن مليشيات أخرى قامت مؤخرا بخطف عدد من الصيادين القطريين في صحراء المنفى جنوب العراق ولا زال مصيرهم مجهولاً.

وتشهد الساحة الأمنية في العراق انهياراً أمنياً من قبل بعض الجماعات المسلحة وعصابات الجريمة المنظمة التي تستغل مشاركتها بالحدس الشعبي من أجل ارتكاب الجرائم المختلفة.

السائدة لشركة (غاز بروم) النفطية الروسية محافظة واسط، قائلاً: «نعم إن المليشيات الوحة تقوم بأعمال إجرامية بالسلب والدمم والقتل وتحدي الحكومة»، وأن «ذلك يأتي لفتى سيطرة المليشيات على العراق».

وأكد الصدر، أن تلك المليشيات استغلت انشغال المجاهدين بمحاربة الإرهاب فعالت في جنوب ووسط العراق محاولة فرض السيطرة بالقرعة والإرهاب وتهديد الأهالي والسياسيين.

وألح الصدر إلى تواطؤ بعض الوزارات مع المليشيات، عندما أشار إلى أن «ذلك كله لا يخلو من غطاء من بعض الوزارات الأمنية أو أفرادها»، معرباً عن «أسفه الشديد لذلك».

وطالب زعيم التيار الصدري الحكومة «برد صارم وشديد وسريع لهم ومحاسبتهم وفق الضوابط القانونية والشرعية»، مؤكداً أن تلك

الكويت - من فيصل ياسر - ابراهيم صالح: قال وزير الخارجية العراقي، ابراهيم الجعفري، أمس الثلاثاء، إن حكومة بلاده ليست لها أي صلة بخطف صيادين قطريين، الأسبوع الماضي، من قبل مسلحين مجهولين جنوبي البلاد.

وأضاف، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكويتي صباح الخالد الصباح في الكويت أمس، «ليس كل شيء يحدث على الأراضي العراقية بموافقة الحكومة»، متسائلاً، «هل وجود تنظيم داعش في الموصل تم بموافقة عراقية؟».

وأشار إلى «وجود خلل أمني في العراق،

سفير بغداد في الرياض: الإفراج عن 10 معتقلين سعوديين في العراق

ديسمبر الجاري سفارتها في بغداد بعد 25 عاماً على إغلاقها. وأعلنت وزارة الخارجية السعودية الأسبوع الماضي أن موظفي السفارة السعودية وصلوا إلى بغداد واستقبلهم في المطار عدد من مسؤولي وزارة الخارجية العراقية.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والعراق قطعت في 1990، غير أنها أعيدت في 2004 عقب الإطاحة بنظام الرئيس الراحل صدام حسين.

إلى مجارها الطبيعية، وقال إن هناك آفاقاً كثيرة للتعاون والعمل معا لمحاربة الإرهاب الذي أصبح هاجس الدول والسرطان الذي يخشاه الجميع.

وأضاف أن الطاقم الأساسي للسفارة السعودية وصل إلى بغداد، وأن الخارجية العراقية تقوم بتدليل مختلف الصعوبات التي تواجه عمله، مشدداً على أن السفارة في مأمون بنسبة 100 بالمئة من أي اعتداءات.

وفتحت السعودية في 15 كانون الأول/

تبادل المعلومات».

وأشار الدكتور العائني إلى أنه التقى مؤخراً السفير السعودي في العراق ثامر السبهان، وأن هناك خططاً وبرامج سيتم العمل على تنفيذها لتطوير العلاقات بين البلدين، معبراً عن أمه أن تأخذ الشركات السعودية دورها في إعادة إعمار العراق وتنميته. وشدد على أن هناك توافقاً في الرؤى والتوجهات بين الرياض وبغداد، لافتاً إلى أن سفارة المملكة واحدة من أكبر

لتسهيل حركة المسافرين والبضائع بين البلدين. وحول ملف المعتقلين السعوديين في العراق، أوضح أنه يوجد 70 سعودياً معتقلاً في العراق حالياً، وأن الحكومة سوف تقوم بإطلاق سراح 10 منهم بمناسبة إعادة افتتاح السفارة السعودية. وتابع قائلاً «أعتقد أنه لا توجد ملفات سائحة بين العراق والمملكة باستثناء هذا الملف، الذي سيكون من أولويات العمل بعد استئناف نشاط السفارة، وستكون هناك شفافية في

تبادل المعلومات».

وأشار الدكتور العائني إلى أنه التقى مؤخراً السفير السعودي في العراق ثامر السبهان، وأن هناك خططاً وبرامج سيتم العمل على تنفيذها لتطوير العلاقات بين البلدين، معبراً عن أمه أن تأخذ الشركات السعودية دورها في إعادة إعمار العراق وتنميته. وشدد على أن هناك توافقاً في الرؤى والتوجهات بين الرياض وبغداد، لافتاً إلى أن سفارة المملكة واحدة من أكبر

القيادي في إخوان مصر جمال حشمت: هناك مساعٍ لحل أزمة «الجماعة» ونطالب بوقف القرارات والبيانات المتبادلة محكمة عسكرية تقضي بسجن 149 مصرياً بينهم مرشد «الإخوان»



جانب من إحدى جلسات المحاكمة

مصر، والذي تأسس عام 1928، حيث أعلن مكتب «الإخوان المسلمين» في لندن، إعلان الإثنى قبل الماضي، إقالة «محمد منتصر» من مهمته كمكشفت إعلامي باسم الجماعة، وتعيين محدث جديد بدلا منه، ونفى منتصر في مداخلة هاتفية على قناة الجزيرة مباشرة القضائية صحة ذلك. وتصدرت الأسبوع الماضي، مطالبات لم الشمل، بمبادرة من جمال حشمت القيادي في الجماعة، ودعوة صريحة من الشخشيخة القرضاوي للبحث عن حلول للآزمة. ووقتها اقترح «حشمت»، تشكيل لجنة للتحقيق من خارج التنظيم، يرأسها الشيخ «القرضاوي»، وبها عضوان يختار التنظيم، كل فريق لوضع الأمور في نصابها، ومحاسبة المخطئ مع الكف عن الحديث الإعلامي حول الخلافات، التي هي محل تحقيق من أطراف الخارج فقط، لمدة شهر ثم تعلن قراراتها بالشكل، الذي ترخصه اللجنة وتكون ملزمة لكل الأطراف. وتتخذ جماعة الإخوان من مصر مقرا رئيسيا لها، وله فروع عديدة مرتبطة بها بشكل مباشر وغير مباشر في بلدان عربية وأوروبية وأفريقية، وتتكون من مكتب إرشاد بمصر وهو بمثابة أعلى جهاز تنفيذي بالجماعة ويليه مجلس شورى بمثابة جهة رقابة على المكتب، وتتوزع مكاتب إدارية على مستوى المحافظات بكل قطر، فضلا عن مكتب إرشاد عالي يطلق عليها الهيئة التنفيذية العليا للجماعة أو ما يطلق عليه إعلاميا «التنظيم الدولي».

ومنذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي في 3 تموز/يوليو 2013، تتهم السلطات الحالية قيادات الجماعة وأفرادها بـ«التحريض على العنف والإرهاب»، فيما تقول جماعة الإخوان إن نهجها سلمي في الاحتجاج على ما تعتبره «انقلابا عسكريا» على الرئيس «محمد مرسي» أول رئيس مدني منتخب في تاريخ البلاد.

كما شهدت الجماعة على مدار نفس العام أكبر موجة محاكمات لقيادات أفراد من الجماعة، طالت المرشد العام «محمد بدوي»، قبل أن تصدر أحكاما بالإعدام على المئات منهم، فضلا عن مئات الأحكام القابلة للطعن، بالسجن لفترات متفاوتة وصل بعضها إلى 25 عاما، وهو ما اعتبرته الجماعة أقامها للقضاء في «خصوصية سياسية»، بينما تراه السلطات المصرية تنفيذًا للعدالة.

وفي 9 آب/أغسطس 2014، أصدرت محكمة مصرية حكما نهائيا بحل حزب الحرية والعدالة، النزاع السياسية للجماعة الإخوان، وتصفيته أمواله، وضمها إلى الخزنة العامة للدولة.

مشاكل جديدة، والتركيز على ما هو أهم وفيد الجماعة وقبلها الوطن الذي ينتظر ثورة تخلصه من التكتلات التي يحييها منذ سنتين تحت حكم الانقلاب العسكري».

وقرر «محمود عزت»، وفق ما نشره موقع جديد باسم الجماعة، «إعلانة أحد أطراف الأزمة، نقل صلاحيات مكتب الخارج لرابطة الجماعة بالخارج (هيئة بالجماعة يرأسها محمود حسين القيادي في الجماعة)».

وتشهد جماعة الإخوان المسلمين، بمصر، منذ نحو أسبوع أزمة هي الثالثة من نوعها خلال عام بعد أزمة أيار/مايو وأب/أغسطس، حيث شهدت الأزمة الثالثة بيانات متصاعدة تحدثت عن أزمة في إدارة التنظيم الأكبر في

واستطرد قائلا «نعم نحن مصرون على وحدة الصف وتجاوز الخلاف لأنه ليس ترفا بل ضرورة الجميع ينظر رؤيته والخلاف معه»، وأشار إلى أنه «يجسب لهذه الجماعة وسط خلافاتها أنها رغم التصحيح الممنهج والانتهاكات والتصفيات والإقصاء والبنوع والانتقام الممنهج منها، تبحث عن آليات ديمقراطية تابعة من الشوري، وتحرض على آليات العمل الجماعي، رغم كل المؤامرات الأمنية».

وحول مستقبل المساعي لحل أزمة الإخوان في ضوء مصر والقرارات والاستقالات، مضى «حشمت»، المتواجد خارج قاعة القاعات، «تكرر على الجميع قادة وأفراد، الإلتصاق إلى صوت العقل، وترك المساعي تسير في طريقها، وتجنب إثارة

أوصي به الشيخ محمد الراشد، وقيادات الداخل والخارج في شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي، تؤكد أن تنفيذ قرارات الإيقاف والحل والاستبعاد ليست من الحكمة في شيء بل هي توتير للاجواء وإصرار على التفرد بالإدارة بعيدا عن لم الشمل والحوار».

وأشار «حشمت»، الذي أخذت مبادئه تأبيدا عقب نشرها على صفحته الرسمية منذ أيام، إلى أن «هناك سعيا للنظر في إلغاء كافة قرارات التجديد والإيقاف والبدء في حوار داخلي ووقف التراشق الإعلامي وسيولة القرارات التي تفتح باب الجدل»، متحفظا على تفاصيل المساعي وظروفها.

القاهرة - وكالات: قضت محكمة عسكرية مصرية، أمس الثلاثاء، بسجن 149 شخصا، بينهم محمد بدوي المرشد العام للإخوان المسلمين، ومحمد البلتاجي، وصفوت حجازي، وهما من أبرز رموز «ميدان التحرير» في القاهرة، إبان ثورة كانون ثان/يناير 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وفق مصدر قضائي.

وقال المصدر القضائي (مفضلا عدم ذكر اسمه)، إن «الحكمة العسكرية المنقده بمنطقه الهايكستب (طريق القاهرة السويس الصحراوي-شرق البلاد)، عاقبت كل من بدوي، والبلتاجي، وحجازي والسجن 10 سنوات، والسجن لـ6 (حضوريا) آخرين من 3 إلى 7 سنوات، وغايبا بالمؤبد (25 عاما) على 90 آخرين، فيما حكمت ببراءة 50 متهمًا».

وأشار المصدر، أن «المتهمين وجهت اليهم اتهامات بارتكاب أعمال عنف، بمحافظه السويس (شمال شرق)، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«أحداث السويس»، بالترافق مع قضاة اعتمادي لابة والنهضة، وهو ما نفتحه هيئة الدفاع عنهم». وقضت قوات الأمن المصرية اعتمادي أصمار محمد مرسي (أول رئيس مدني منتخب)، في ميداني أربعة العودية (شرقي القاهرة) ونهضة مصر (غرب القاهرة)، في 14 آب/أغسطس 2013، مخلفة مئات القتلى والآلاف الجرحى، بحسب مصادر حقوقية.

والحاكم العسكرية التي تصدر أحكامها على مرحلتين، لا تعلن أحكامها عادة، غير أن من حق هيئة الدفاع الطعن على الأحكام الصادرة للمرة الأولى، وفق ما ينظمه القانون المصري، بحسب المصدر القضائي ذاته.

من جهة أخرى قال جمال حشمت، أحد القيادات البارزة بجماعة الإخوان المسلمين، إن «هناك مساعي تبذل لحل أزمة الإخوان، وتوجه يتحرك ونطالب بوقف القرارات والبيانات المتبادلة، لنجاح تلك المساعي». وقال حشمت الذي يشغل عضوية مجلس الشوري العام لجماعة الإخوان (هيئة رقابية)، تعليقا منه على صدور قرار في وقت متأخر من مساء أمس الأول الاثنين، بتسوية إلى «محمود عزت» القائم بأعمال مرشد الإخوان، بحل مكتب إخوان مصر في الخارج الذي تم إنشاؤه في نيسان/أبريل الماضي لإدارة الحراك، وإدارة شؤون الإخوان بالخارج. وتابع «حشمت» قائلا إن «المبادرة التي طرحتها منذ أيام عقب الأزمة الأخيرة، وأيدها الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وتماشت مع ما

القاهرة - من حسين محمود: بدأت الخلافات تتصاعد بين برلمانيين مؤيدي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأمر الذي صاحبه تعطيل تشكيل أول ائتلاف أغلبية داخل مجلس النواب المزمع عقده بنهاية كانون الأول/ديسمبر.

وتوقع خيران «تصاعد خلافات مؤيدي السيسي خلال الأيام المقبلة دون أن تكون مؤثرة على المشهد السياسي العام»، مشيرين إلى أن تعطيل تشكيل أغلبية برلمانية إثرها هذه الخلافات «سيكون أمرا مؤقتا، وسيوضح مستقبلها، مع تصويت منح الثقة للحكومة بمجلس النواب وأصحابها، أو مع مناقشات محتملة لتعديل الدستور الذي صدر في كانون ثان/يناير 2014».

وبدأت خلافات سياسية، تطفو على السطح في صفوف هذا الفريق، منذ نحو أسبوعين، وفق مراسل الأناضول وتقارير محلية، مع إعلان سماح سيف الجيزل، رجل جهاز الاستخبارات السابق، والنائب الحالي، «تشكيل ائتلاف لدعم الدولة، يمثل الأغلبية (400 نائبا) لدعم السيسي تماما، لكنه قد يعارض أداء الحكومة»، خرج بعدها حزب المصريين الأحرار (الليبرالي)، الحاصل على أعلى القاعد الحزبية بالبرلمان (69 مقعدا)، ليهجمه ويعتبره «حزبا وطنيا جديدا» (نسبة للحزب الوطني الديمقراطي المنحل)، يسير على خطى حزب الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي أطاحت به ثورة كانون الثاني/يناير 2011 من الحكم، إثر مظاهرات شعبية استمرت 18 يوما.

القاهرة - الأناضول: أصيب مجند شرطة ومدني، أمس الثلاثاء، إثر انفجار عبوة ناسفة، استهدفت مدرعة تابعة لقوات الشرطة، وسط مدينة العريش، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر للأناضول مفضلا عدم الكشف عن هويته، إن «عبوة ناسفة انفجرت في مدرعة لقوات الشرطة، أثناء مرورها في شارع 23 يوليو، وسط العريش، ما أسفر عن إصابة مجند، ومدني صادف مروره بالمنطقة خلال الحادثة، وهما في حالة حرجة».

وأضاف أنه «تم نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج»، مشيرا إلى أن قوات الأمن أغلقت محيط الانفجار، وشرعت بتعطيل المنطقة تحسبا لوجود عبوات

القاهرة - الأناضول: أصيب مجند شرطة ومدني، أمس الثلاثاء، إثر انفجار عبوة ناسفة، استهدفت مدرعة تابعة لقوات الشرطة، وسط مدينة العريش، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر للأناضول مفضلا عدم الكشف عن هويته، إن «عبوة ناسفة انفجرت في مدرعة لقوات الشرطة، أثناء مرورها في شارع 23 يوليو، وسط العريش، ما أسفر عن إصابة مجند، ومدني صادف مروره بالمنطقة خلال الحادثة، وهما في حالة حرجة».

وأضاف أنه «تم نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج»، مشيرا إلى أن قوات الأمن أغلقت محيط الانفجار، وشرعت بتعطيل المنطقة تحسبا لوجود عبوات

برلمان مصر الجديد... خلافات «المؤيدين» تتصاعد مع تعطل ائتلاف «الأغلبية»

وتبادل «المصريون الأحرار»، الذي يتزعمه رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، الهجوم مع «اليزل»، في مداخلات وحوارات إعلامية، ما دعا الأخير، إلى إعلان تغيير اسم الائتلاف من «دعم الدولة»، إلى «دعم مصر»، وإعلان وثيقة يوقع عليها نواب حزبيين ومستقلون لتشكيل أغلبية، ظهر بينهم اسم نواب تابعين لحزب «ساويرس»، ما جعل الأخير يتخذ عقوبات ضد أحدهم بالفصل من المكتب السياسي للحزب، ومهاجمة «ائتلاف دعم مصر»، والحديث على أنه يتاجر باسم الدولة، مع نفي «اليزل»، ومتحدثين باسم الائتلاف هذه الاتهامات، في تصريحات صحافية، وزاد الانشقاق في صفوف «ائتلاف دعم مصر»، بإعلان رئيس حزب مستقبل وطن (50 مقعدا)، برئاسة الشاب محمد بدران الانسحاب منه ووضع شروط للعودة، وسط رفض نواب بالحزب لهذا التوجه، وإعلان حزب الوفد الليبرالي (45 نائبا)، التوجه ذاته، وسعيه لتشكيل ائتلاف جديد باسم «الأمة المصرية».

حسن ناعمة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، قرأ المشهد السياسي قبيل بدء انعقاد البرلمان، نهاية العام، إن «ائتلاف دعم مصر، يصدد طويلا، فهناك أحزاب تتحرك بكتل برلمانية وتصوت وفق ما تراه ضروريا، ولكن أن تقوض على الأحزاب ائتلافا قسريا، ليس له رؤية سياسية، فهذا ضد منطلق الأمور».

وحول مستقبل الانسحابات والخلافات الواقعة

حالياً بين الأحزاب والائتلاف (دعم مصر)، أضاف ناعمة: «مستقبل الخلافات يتوقف على الأداء في البرلمان، الذي ليس فيه أغلبية أو أكثرية بحسب نتائج الانتخابات الأخيرة، وسيضخ هذا في أمرين، الأول منح الثقة للحكومة من عدمه وفق ما يمنحه الدستور للنواب، والثاني احتمال تقدم نواب يطلب لتعديل الدستور، وهذه القضية التي ستصمم ظهر البعير، والحيات السياسية».

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، قال السيسي في خطاب رئاسي إن «الدستور كُتب بنوايا حسنة، والنوايا الحسنة فقط لا تبني وطنًا»، ما أثار مخاوف لدى البعض من إجراء تعديل على الدستور، يتم بوجه منح صلاحيات أوسع للرئيس، لاسيما مع دعم مرشحين سابقين وقتها للبرلمان، وأصبحوا الآن نوابا به لهذا التوجه، وهو ما شكل ائتلافا رفض لتعديل الدستور من سياسيين وأكاديميين.

وشدد ناعمة، على «أهمية تشكيل أغلبية تلقائية، تتفاعل بالتصويت مع القضايا المطروحة، وليس أغلبية قسرية، تتحول إلى ما يشبه الحزب المصري، الذي يكرت بالحزب الوطني»، مشيرا إلى أن «الأوضاع السياسية تعيش حالة ارتباك، سلبية قانون انتخابي، كان صدوره من الأول لا يسبغ على الأحزاب السياسية، وكان له دور في إضعافها».

ويرى سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، أن ما يحدث «ليس اختلافا كارثيا كما يراه البعض»،

السيسي يحذر من النظاره في ذكرى انتفاضة 2011



الرئيس السيسي

القاهرة - رويترز: حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منتقدين له أمس الثلاثاء من تنظيم احتجاجات يوم 25 يناير/كانون الثاني في ذكرى انتفاضة 2011 قائلا إن الدول التي «تدمر» لا تعود كما كانت.

ودعت جماعات معارضة بينها جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وأسر مسجونين ونشطاء لتنظيم احتجاجات يوم 25 يناير/كانون الثاني الذي اندلعت في مثل هذا عام 2011 الانتفاضة واستمرت 18 يوما وأسقطت الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وقال السيسي في خطاب في احتفال بذكرى مولد النبي محمد «باسم دعوات بعمل ثورة جديدة ليه؟ انت عزيز تضعيها (مصر) ليه؟ أنا جيت (الحكم) بإرادتكم وباختياركم مش غصب عنكم أبدا».

وأضاف «انظروا حولكم إلى دول قريبة منا لا أحب أن أذكر اسمها انها تعاني منذ 30 عاما ولا تستطيع أن ترجع للدول التي تدمر لا تعود».

وأعلن السيسي عندما كان وزيرا للدفاع والإنتاج الحربي وقائدا عاما للقوات المسلحة في منتصف 2013 عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين بعد احتجاجات حاشدة على حكمه المضطرب الذي استمر عاما واحدا.

وتبع ذلك إلقاء القبض على قادة جماعة الإخوان وآلاف من أعضائها ومؤيديها وتقديمهم للمحاكمة وحظر الجماعة وإعلانها جماعة إرهابية.

ويقول نشطاء حقوقيون إن السيسي فرض قيودا على الحريات التي نالها المصريون في انتفاضة 2011.

وصدر في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 قانون يمنع تنظيم الاحتجاجات دون موافقة وزارة الداخلية وقال نشطاء إن الهدف من القانون منع تكرار الاحتجاجات التي أسقطت مبارك ومرسي.

وبعد صدور القانون انحسرت الاحتجاجات وألقت السلطات القبض على مشاركين حتى في مظاهرات صغيرة.

أكد تعرّض المرشحين لإنتهاكات جسيمة المجتمع المدني السوداني يصف ترحيل اللاجئين السودانيين من الأردن للخرطوم بـ«الجريمة»



لاجئون سودانيون في الأردن

الذي تنوي السلطات الأردنية ترحيله يزيد عن 2200)، وقال الناشطون إن مئات اللاجئين يحملون وثائق تثبت أنهم لاجئون وليسوا طالبين لجوء ورغم ذلك تجري عملية ترحيلهم.

في مجال حقوق الإنسان)، وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان إن غالبية طالبى اللجوء السودانيي المقرر ترحيلهم إلى السودان، ينتحون إلى مناطق ويؤثر النزاعات

اللاجئين التي تقاعست عن واجبها تماما، وبمباركة وتشسيق تام مع نظام الخرطوم الذي لا يتوانى في إهانة مواطنيه، وفيهم أطفال ومرضى ونساء وعجزة دون مراعاة لأوضاعهم الإنسانية وحقوقهم المكفولة دوليا، وحرمتهم في التعبير عن مطالبهم، والأسباب التي دفعتهم إلى الفرار من وطنهم وطلب اللجوء والسند والعون من دول الجوار والإقليم والعالم.

وأعلن الحزب عن استعداده لتقديم كافة أشكال العون الحزبي والمدني للعائدين، وأبدى حزب الأمة استغرابه لدور المنفرد الذي لعبته مفوضية اللاجئين وكان الأمر لا يعينها، وطالب الحزب كافة الجهات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان، لاسيما المقرر الخاص للاجئين، إدراك أمر هؤلاء اللاجئين وتخفيف مأساتهم ومناصرتهم وإيقاف عملية الترحيل القسري هذه والوفاء بالتزاماتها الدولية، والضغط على نظام الخرطوم ومنعه من إنتهاك حقوق من تم ترحيلهم إلى الخرطوم.

وفي الاتجاه ذاته عربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن عميق قلقها لقرار الحكومة الأردنية ترحيل نحو 800 من طالبى اللجوء السودانيين بعد رفض اعتمادم أمام مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعمان. وقالت المنظمة إن هذا الإجراء (يعمل إنتهاكا لحقوق طالبى اللجوء وإن قرار السلطات الأردنية بترحيلهم إلى بلدهم السودان يشكل مبعثا لخطر محقق على سلامتهم وحرمتهم في ضوء السجل الأسود لنظام الحكم في السودان

تحظر إعادة القسرية. وأضاف البيان أنّ اللاجئين السودانيين وبجرد وصولهم إلى مطار الخرطوم أقتيدوا بواسطة عناصر جهاز الأمن السياسي السوداني، حيث يُخشى فعلا على مصيرهم، خاصة مع سجل انتهاكات نظام البشر.

وإدان البيان ما وصفه بالجريمة التي اقترقتها السلطات الأردنية تجاه اللاجئين، وانتهاكها مبدأ عدم إعادة القسرية الذي نصت عليه اتفاقية اللاجئين، التي تحظر إعادة اللاجئين إلى البلدان التي هربوا منها.

وأضاف المنفقون في بيانهم «إننا نعتبر عن استيائنا البالغ إزاء الامبالاة التي تعاملت بها مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة حيال هذه المأساة، والمعايير الزدوجة تجاه اللاجئين. ودعوا إلى التضامن مع هؤلاء اللاجئين وضمان حياتهم وعدم تعرضهم للتعذيب والمعاملة القاسية ووقف ترحيل المزيد من اللاجئين السودانيين في الأردن إلى الخرطوم، وتؤكد على احترامنا وتأميننا للعلاقات الشعبية السودانية الأردنية».

إصابة شرطي ومدني إثر انفجار عبوة ناسفة في العريش المصرية

القاهرة - الأناضول: أصيب مجند شرطة ومدني، أمس الثلاثاء، إثر انفجار عبوة ناسفة، استهدفت مدرعة تابعة لقوات الشرطة، وسط مدينة العريش، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر للأناضول مفضلا عدم الكشف عن هويته، إن «عبوة ناسفة انفجرت في مدرعة لقوات الشرطة، أثناء مرورها في شارع 23 يوليو، وسط العريش، ما أسفر عن إصابة مجند، ومدني صادف مروره بالمنطقة خلال الحادثة، وهما في حالة حرجة».

وأضاف أنه «تم نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج»، مشيرا إلى أن قوات الأمن أغلقت محيط الانفجار، وشرعت بتعطيل المنطقة تحسبا لوجود عبوات

القاهرة - الأناضول: أصيب مجند شرطة ومدني، أمس الثلاثاء، إثر انفجار عبوة ناسفة، استهدفت مدرعة تابعة لقوات الشرطة، وسط مدينة العريش، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر للأناضول مفضلا عدم الكشف عن هويته، إن «عبوة ناسفة انفجرت في مدرعة لقوات الشرطة، أثناء مرورها في شارع 23 يوليو، وسط العريش، ما أسفر عن إصابة مجند، ومدني صادف مروره بالمنطقة خلال الحادثة، وهما في حالة حرجة».

أكثر من 20 غارة روسية على جبل الأكراد ومناطق أخرى في جبل التركمان مقتل تسع طالبات بقذائف أطلقتها تنظيم «الدولة» على مدرسة في شرق سوريا



عناصر من الدفاع المدني تجمع جثتا تم انتشالها من تحت أنقاض مبانى دمرها القصف الروسي لإدلب (أ ف ب)

■ عواصم - وكالات: قتلت تسع طالبات أمس الثلاثاء إثر استهداف «تنظيم الدولة» لمدرسة في مدينة دير الزور في شرق سوريا، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).
واعلنت الوكالة «استشهاد تسع طالبات واصابة 15 اخريات بجروح متفاوتة جراء اطلاق اراحيين من تنظيم (داعش) قذائف صاروخية على مدرسة في حي هرايش في دير الزور»، كما أكد المرصد السوري لحقوق الانسان «مقتل تسع طالبات واصابة نحو عشرين شخصاً اخر بجراح معظمهم طالبات، جراء سقوط قذائف أطلقتها تنظيم الدولة الإسلامية على أماكن في مدرسة ومحيطها في حي هرايش» الذي تسيطر عليه القوات النظامية، وأشار المرصد إلى أن «عدد الشهداء مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطيرة». وأدان مجلس الوزراء السوري «الاعتداء الإرهابي» وقال رئيس المجلس وأول الحلقى أن «قذائف الإرهاب والفكر الإرهابي التكفيري (...) لن تتنثيا عن مواصلة العملية التربوية والتعليمية (...) من أجل نهضة سوريا وتقديمها ومواجهة الفكر الإرهابي المتطرف». وأكد الحلقى أن الجيش «سيكف الحصار عن هذه المدينة البطلة ويعيد الأمن والاستقرار لكل شبر من الأراضي السورية» منها «بالصمود الاستطوري» لآبناء دير الزور.
ويسيطر تنظيم الدولة منذ العام 2013 على الجزء الأكبر من محافظة دير الزور وعلى حقول النفط الرئيسية فيها والتي تعد الأكثر غزارة في سوريا. ويسعى منذ أكثر من عام للسيطرة على كامل دير الزور، مركز المحافظة، حيث لا يزال المطار العسكري وأجزاء من مدينة دير الزورين ابدي قوات النظام. وتتعرض محافظة دير الزور منذ اسابيع لغارات مكثفة من طائرات الائتلاف وكذلك من الطائرات الروسية، تستهدف بشكل خاص أنشطة ومواقع الجهاديين النضالية.
وفي ريف اللاذقية في غرب البلاد، أفاد المرصد عن «أكثر من 20 غارة نفذتها طائرات حربية يعتقد انها روسية على مناطق في بلدة سلمى ومحيطها في جبل الأكراد ومناطق أخرى في جبل التركمان» مشيراً إلى «سقوط الدفعة مسلح الجو الروسي، وتزامنت الغارات مع اشتباكات عنيفة» بين قوات النظام والقوات الموالية له من جهة، والفصائل الإسلامية

وانخفضت الولادات في سوريا بنسبة ستين في المئة منذ بدء النزاع قبل نحو خمس سنوات جراء الهجرة وغزوف الشباب عن الزواج في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة، بحسب مصادر طبية.
وتشهد سوريا نزاعاً بدأ بحركة احتجاج سلمية ضد النظام منتصف آذار/مارس 2011 قبل أن يتحول إلى حرب دامية متعددة الأطراف، تسببت في مقتل أكثر من 250 ألف شخص وبتدمير هائل في البنى التحتية بالإضافة إلى نزوح ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

لتوليد نساء حوامل في لبنان بغرض بيع الاطفال الحديثي الولادة في لبنان ولقاء مبالغ مالية كبيرة...
وفي تقرير نشرته صحيفة «الوطن» السورية المقربة من السلطات أمس الثلاثاء، اعرب نقيب الأطباء عن تخوفه من انتشار ظاهرة بيع الاطفال حديثي الولادة في المناطق السورية الخارجة عن سيطرة النظام «لعدم وجود الرقابة الحقيقية على اعمالهم». وأوضح في الوقت ذاته أن «مثل هذه الحالات قليلة في المناطق التي تسيطر عليها الدولة إلا أن هذا لا يعني عدم وقوعها في بعض الأحيان».

■ دمشق - أ ف ب: فصلت نقابة الأطباء في سوريا ثلاثة أطباء لتورطهم في بيع أطفال حديثي الولادة في لبنان، وفق ما أوضح نقيب الأطباء عبد القادر حسن أمس الثلاثاء.
وقال «تم ضبط ثلاثة أطباء من قبل النقابة في دمشق ومنعوا من ممارسة الطب بعد التحقق من تورطهم في بيع اطفال حديثي الولادة في لبنان» مضيفاً أن الأطباء هم طبيب سناي وطبيب اطفال وطبيب عام». وأوضح أن «الأطباء المفضولين كانوا يتعاملون مع أبناء لبنانيين

بعد منحها دكتوراه فخريّة للمعارض السوري معاذ الخطيب جامعة تركية تواجه شكوكا حول الاعتراف الأكاديمي بشهادتها

■ دمشق - أ ف ب: كشفت نقابة الأطباء في سوريا ثلاثة أطباء لتورطهم في بيع أطفال حديثي الولادة في لبنان، وفق ما أوضح نقيب الأطباء عبد القادر حسن أمس الثلاثاء.
وقال «تم ضبط ثلاثة أطباء من قبل النقابة في دمشق ومنعوا من ممارسة الطب بعد التحقق من تورطهم في بيع اطفال حديثي الولادة في لبنان» مضيفاً أن الأطباء هم طبيب سناي وطبيب اطفال وطبيب عام». وأوضح أن «الأطباء المفضولين كانوا يتعاملون مع أبناء لبنانيين

في ألمانيا ومعترف بها مديناً في لبنان، وتبين لدى البحث والتدقيق في قوائم الجامعات المسجلة في البلدين الساسيين بأن لا وجود لهذه الجامعة ضمن قوائم الجامعات المعترف بها في هذين البلدين».
وعبر عن استغرابه من قبول شخصية وطنية لائحة على الصعيد المحلي والإقليمي باستلام شهادة دكتوراه فخريّة من جامعة لا تلتقي اعترافاً دولياً، وذلك في إشارة واضحة منه إلى الشيخ معاذ الخطيب أول رئيس للائتلاف الوطني السوري المعارض، وقال المعارضة بشأن قانونية هذه الجامعة من الناحية الأكاديمية من عدمها، في حين ارتفعت حدة الجدل ليصل إلى اتهامات لإدارة الجامعة بممارسة «الكتب والتضليل الأكاديمي»، وفي هذا الصدد شن مدير مركز سوريا الاستشاري محمد السلمان هجومًا حاداً ضد إدارة جامعة أريس الدولية، مبيّناً أن «إدارة الجامعة تقوم بفتح شهادات تعليمية غير معترف بها أكاديمياً، وطالب السلمان الخبير الدولي في مجال التقييم الإداري خلال تصريحات لـ«القدس العربي» من العاصمة القطرية «الدوحة» من إدارة الجامعة، إبراز الوثائق والشهادات التي تثبت الشرعية الأكاديمية للجامعة، مضيفاً أن «هذه الجامعة تدعي أنها مرخصة

في لبنان» مضيفاً أن «مثل هذه الحالات قليلة في المناطق التي تسيطر عليها الدولة إلا أن هذا لا يعني عدم وقوعها في بعض الأحيان».

أول مدرسة للتدريب المهني للتضري الحرب «جسدياً» في درعا

■ درعا - «الأناضول»: افتتحت مؤسسة «الجان الحلية» الإغاثية، في مدينة درعا، جنوب سوريا، مدرسة للتدريب المهني، للتضري الحرب جسدياً.
وتعتبر المدرسة هي الأولى من نوعها على مستوى المنطقة الجنوبية في سوريا، إذ تستقبل حالياً ما يقارب الـ 20 شخصاً، من الذين ألحقت بهم المدارس، وإعانات وتشرها، فيما يعاني معظمهم من الشلل النصفي، ويتلقى هؤلاء في المدرسة، دورات تدريبية في صيانة الحاسوب وتقنياته، والدارات الكهربائية، مالية للمعوقين في المدرسة عند الاختبارات النهائية، وذلك للراغبين في فتح مراكز صيانة للتعلم بالخبرات، التي اكتسبوها خلال البورات التدريبية التي تلغ مدتها شهر، وفي البيني نفسه، تقيم «الجان الحلية»، إلى جانب المدرسة، غرف لعلاج ممن يعانون الشلل أو الإعاقات المستديمة، حيث تخصص لهم جلسات علاج فيزيائي، مع الخدمات المناسبة لإقامتهم في المركز، وبمعاينة طبية من قبل أطباء المشافي الميدانية في المدينة.
وقال الطفل قصي المسألة، أحد التدرّبين في المؤسسة، إنه تعرّض قبل حوالي ثلاث سنوات لإصابة بشظية قذيفة أطلقتها القوات النظامية على حيّ في مدينة درعا، استقرت في الخناق الشوكي، ليضرب على إثرها بالشلل، وأُشهر المسألة إلى أنه يتدرب حالياً في المدرسة، لكسب مهارة، قد تساعد في حياته مستقبلاً وللاعتناء على ذاته، ويقول على «الجان الحلية» التي تأسست قبل نحو عامين، أهالي من مدينة درعا، وتقدم خدمات إغاثية للتضري الحرب في المدينة.

السعودية تكثف دورها في الأزمة السورية خشية تنامي النفوذ الإيراني وتزايد الخسائر البشرية لظهران مع تعاطف دور الحرس الثوري

مختلف أرجاء المنطقة إذ سعت إيران لحشد مقاتلين شيعية من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان لمقاتلة المعارضة المؤلفة من قوى سنية في الـساحس.
ويعد تعاطف أفراد في الحرس الثوري مؤشراً على تزايد الدور الإيراني في القتال الدائر في سوريا وأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بالاجماع الاسبوع الماضي، يتضمن خطوات لحل الأزمة السورية.
ويرى خاشقجي ان السعودية ناشطة جداً لانه يبدو ان النزاع السوري يقترب مما تبدو انها خاتمة، وثمة حاجة للملكة في هذه اللحظة».
وكان الجبير أكد الشهر الماضي ان الحل العسكري لإزاحة الاسد لا يزال مطروحاً، على رغم تصريحاته ومسؤولين غربيين، المحت إلى احتمال تقبل دور معين للاسد في المرحلة الانتقالية، لا سيما في ظل تنامي التهديد الجهادي وتبني تنظيم الدولة الإسلامية هجمات في الغرب.
ويعتقد خبراء أن ظهران أرسلت إلى سوريا ما يصل إلى 3000 جندي، وتوضّح حصيلة تم جمعها من مواقع إيرانية أن ما يقرب من 100 مقاتل أو مستشار عسكري من الحرس الثوري من بينهم أربعة على الأقل من كبار القادة قتلوا في سوريا منذ أوائل تشرين الأول/ أكتوبر.
وهذا العدد يمثل ما يقل قليلاً فقط عن مجموع الخسائر البشرية التي مني بها الحرس في سوريا منذ بداية عام 2012، وقد اجتذبت الحرب السورية قوى متباينة، فقد تحالفت إيران مع روسيا لدعم الرئيس بشار الأسد بينما أيدت السعودية وتركيا وقطر فصائل المعارضة، وتشن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا غارات في سوريا تستهدف في الأساس تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية.
وأدى الصراع إلى اشتداد حدة التوتر الطائفي في

على الرغم من مضي قرابة شهر على منح جامعة «أريس» الدولية التي تتخذ من مدينة اسطنبول مقراً لها شهادة دكتوراه فخريّة للمعارض السوري أحمد معاذ الخطيب، لا يزال الجدل محتدماً عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين شخصيات سورية من المعارضة بشأن قانونية هذه الجامعة من الناحية الأكاديمية من عدمها، في حين ارتفعت حدة الجدل ليصل إلى اتهامات لإدارة الجامعة بممارسة «الكتب والتضليل الأكاديمي»، وفي هذا الصدد شن مدير مركز سوريا الاستشاري محمد السلمان هجومًا حاداً ضد إدارة جامعة أريس الدولية، مبيّناً أن «إدارة الجامعة تقوم بفتح شهادات تعليمية غير معترف بها أكاديمياً، وطالب السلمان الخبير الدولي في مجال التقييم الإداري خلال تصريحات لـ«القدس العربي» من العاصمة القطرية «الدوحة» من إدارة الجامعة، إبراز الوثائق والشهادات التي تثبت الشرعية الأكاديمية للجامعة، مضيفاً أن «هذه الجامعة تدعي أنها مرخصة

نظام دمشق طلب رأس بندر بن سلطان.. والأمريكيون أرسلوا أسلحة منتهية الصلاحية لجماعات معارضة متشددة

الصحافي المخضرم سايمون هيرش: هيئة الأركان الأمريكية المشتركة اشترطت على الأسد ضبط «حزب الله» والتفاوض حول الجولان وعقد انتخابات وممرت له معلومات أمنية عبر ألمانيا وروسيا وإسرائيل

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ظلّت استراتيجية الإدارة الأمريكية تجاه النظام السوري لبشار الأسد محالً للنقد والتقييم سواء من داخل فريق بشاراك أوإماما أم من الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة.
وبعدت السياسة في جوهرها متناقضة، فواشنطن منذ قرار النظام السوري استخدام الحل الأمني ضد المتظاهرين، أكدت على ضرورة رحيل الأسد الذي فقد شرعيته ولم يعد له دور في سوريا المستقبل، ومن جهة أخرى رأت فسي رحيله معضلة لأن التبديل، لمن هو الجاهلون.

وهناك بعد آخر فسي التناقض الأمريكي وغياب الرؤية الواضحة حول سوريا هو الطريقة التي تعاملت بها مع حلفاء الأسد خاصة روسيا والصين.

ولم تنكس العملية مجافية بسل مقابل تقديم الجيش السوري معلومات حول قدراته العسكرية وخطته، وفي عملية نقل وتبادل المعلومات لم يكن هناك اتصال مباشر بين الأمريكيين والسوريين.

ويحسب المستشار «دمنسا معلومات بما فيها تحليلات شاملة عن مستقبل سوريا أعدھا متعهدون أو الكليات الحربية، ولهذه الدول الحرية باستخدامها بالطريقة التي تريد بما في ذلك اشراك أسلھا. وكنا نقول للألمان وغيرهم: هذه بعض المعلومات المهمة والتي تخدم مصالحنا المشتركة».

وربما استنتجت هيئة الأركان المشتركة أن شيئا مفيدا لا يستخرج منها، لكنها كانت تعبيريا عن تعاون بين مؤسسات عسكرية وليست خطة شريفة للتحليل ودعم الأسدمن وراء ظهر أوإماما بسل. كانت خطة أدنى، ففي حال استمر الأسد في السلطة فليس لأننا دعنا بل لأنه كان ذكيا واستخدم المعلومات الأمنية والصالح المفيدة التي قدمھا للأخرين».

ونقل الكاتب عن مستشار سابق لهيئة الأركان المشتركة قوله إن الوثيقة كانت تقيما «شاملا» واستندت على معلومات جمعت الإضرابات والساتلايت والخبرين وقدتم رؤية قائمة حول استمرار أوإماما المستمر على تسليح المعارضة «العتلة». خاصة أن وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) بدأت قبل عام تقريبا عملية شراء للأسلح والبضائع بالتعاون واسعة وبريطانيا والسعودية وفرن بل ليبيا ولقها عبر تركيا إلى سوريا.

وتحدث التقرير عن تركيا بدأت كونها عقبة أمام تطبيق سياسة أوإماما في سوريا، وكيف تحول برنامج تسليح المعارضة العتلة إلى عملية لوجيستية واسعة وتسلح شملت كل الفصائل بما فيها الجماعات المتشددة مثل جبهة النصرة.

وقسل التقرير من كفاءة المعتدلين الذين قال إنهم يتجرأون ومن تبقى من الفصدة السوري الحر التمثل إلى تركيا.

وأكد الجنرال مايكل فلين، مدير وكالة الاستخبارات العسكرية ما بين 2012–2014 أن واكلته أرسلت عددا كبيرا من الرسائل السرية حذرت فيها من مخاطر الإطاحة بنظام الأسد. وقال إن الجهاديين يسيطرون على المعارضة السورية وأن تركيا لم تكن معنية بنمو «تنظيم الدولة» في داخل سوريا.

وقال إن تقارير واكلته لم تحظ برود إيجابية من إدارة أوإماما «شعرت أنهم لم يكونو يريدون الاستماع للحقيقة». ويحسب مستشار هيئة الأركان المشتركة لم تم سياستها لتسليح المعارضة ضد الأسد ناجحة بل وتزكت آثارا سلبية.

وكان موقف هيئة الأركان هو عدم استبدال الأسد بالاصوليين. وفي الوقت نفسه اتسمت سياسة الإدارة بالتناقض، ففي توريد ربح الأسد للمعارضة يسيطر الخطر وأن فن توريد أن يتولى السلطة؟ وهو ما اعتبرته هيئة الأركان المشتركة تحديا مباشرا لسياسة أوإماما.

قنوات سرية

ولهدا قامت في خريف عام 2013 باتخاذ خطوات ضد المعترفين بسون الزور عبر القنوات السياسية ومن خلال تقديم معلومات استخباراتية لجيش الدول الأخرى على أمل أن تصل هذه المعلومات لجيش السوري كي يستخدمها ضد العدو المشترك المتمثل بسجعية النصرة» وتنظيم «الدولة»، وهذه الدول الثلاث هي لبنان وإسرائيل وسوريا.

ويجيب أن هيرش عن سبب اختيار هذه الدول، «وحيث أن لثانيا معنية بمخاطر توسع تنظيم «الدولة» على سكانها المسلمين البالغ عددهم 6 ملايين نسمة، أما إسرائيل فهي قلقة على الحدود بينها وسوريا فيما

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن قراءة التسريبات التي قدمها جماعة الإخوان المسلمين لنخب ناشطة في الحياة العامة حول حصنها التوقفة من برلمان 2017 في حال إنهاء مقاطعة الانتخابات باعتبارها مشكلا من الشكالك الاختيار القائم على ابلاغ مسبق باحتمالية المشاركة بالانتخابات، واللحل والكاتب السياسي عريب الرناوي كشف في ندوة عامة قبل أيام بان قيادات في جبهة العمل الإسلامي اليفتح من تراجع الموقف الاعلامية في شأنها واقتصر على المقبل.
تاريخيا التسوية ان الاخيرة صامدة ولم تمت لكنها علفت مرحليا وتنظت نتائج الاتصالات التي تستسانف بزخم مطلع

الانتظار، نقل زوار «محراب» عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع استمراره في ترشحه للانتخابات الرئاسية، متحدثن في الوقت عينه عن استعداده للمشاركة

تعتبر روسيا الحليف القوي للأسد ولديها مصالح عسكرية على الشاطئ السوري.

ويؤكد المستشار لهيئة الأركان بلم يكن في نيّتنا الانصراف عن سياسة أوإماما المعتلة –ولكن نقل تقيمتا عير العلاقة العسكرية– العسكرية مع دول أخرى ربما كانت مفرمة. فمن الواضح أن الأسد كان بحاجة إلى معلومات أمنية تكتيكية ونصائح عملياتية».

واعتمدت هيئة الأركان المشتركة أنه في حال التصدي لهذه الاحتياجات فسيتم تعزيز القاتل ضد الإرهاب الإسلامي، ولكن أوإماما لم يكن يعرف ما تقوم به هيئة الأركان المشتركة في كل ظرف وهذا هو حال الرؤساء الأمريكيين».

ويواصل هيرش قائلا إنه مع بداية تدفق المعلومات الأمنية من إسرائيل ولألمانيا وروسيا حول مواقع الجهاديين وخططهم إلى الجيش السوري.

ولم تنكس العملية مجافية بسل مقابل تقديم الجيش السوري معلومات حول قدراته العسكرية وخطته، وفي عملية نقل وتبادل المعلومات لم يكن هناك اتصال مباشر بين الأمريكيين والسوريين.

ويحسب المستشار «دمنسا معلومات بما فيها تحليلات شاملة عن مستقبل سوريا أعدھا متعهدون أو الكليات الحربية، ولهذه الدول الحرية باستخدامها بالطريقة التي تريد بما في ذلك اشراك أسلھا. وكنا نقول للألمان وغيرهم: هذه بعض المعلومات المهمة والتي تخدم مصالحنا المشتركة».

وربما استنتجت هيئة الأركان المشتركة أن شيئا مفيدا لا يستخرج منها، لكنها كانت تعبيريا عن تعاون بين مؤسسات عسكرية وليست خطة شريفة للتحليل ودعم الأسدمن وراء ظهر أوإماما بسل. كانت خطة أدنى، ففي حال استمر الأسد في السلطة فليس لأننا دعنا بل لأنه كان ذكيا واستخدم المعلومات الأمنية والصالح المفيدة التي قدمھا للأخرين».

علاقات متضربة

وفي هذا السياق يتحدث هيرش عن العلاقات الأمريكية – السورية التي طبعت الباءة في العقود الماضية.

ورغم شجب الأسد لهجمات ايلول/سبتمبر 2001 لكنه عارض الغزو الأمريكي للعراق وهو ما دفع جورج دبليو بوش لربطه بحور الشر –العراق – إيران – كوريا الشمالية».

وتظهر تسريبات ويكيليكس لبرقيات وزارة الخارجية الأمريكية أن إدارة بوش حاولت نشر عدو الاستقرار في سوريا واستمرت هذه الجهود في سنوات أوإماما.

وأشار الكاتب إلى برقية كتبها وليم روياك عام 2006 التي كان مسؤولا عن السفارة الأمريكية في دمشق وتحدث فيها عن «مظاهر الضعف» في النظام السوري واقترح طرقا لاستغلالها مثل العمل مع السعودية ومصر على مقافة التوتر الطائفي والتزكيز على جهود السوريين ضد الجماعات المنطرفة –الكردية والفضائل السنية بطريقة «تقترح ضعفا وعلامات عدم الاستقرار وتأثيرات لا يمكن السيطرة عليها».

وأكد روياك على أهمية التركيز على «عزلة سوريا» ودعم أمريكي لهيئة الإنقاذ الوطنية التي يتزعمها نائب الرئيس المنشق عبد الحليم خدام والدعوة من السعودية والإخوان المسلمين.

وأظهرت برقية من عام 2006 أن السفارة أنفقت 5 ملايين دولار لدعم مرشحين مستقلين لجلس الشعب السوري.

وحذرت برقية ثانية عام 2010 من تمويل أمريكا لقناة تلفزيونية معارضة في لندن حيث منظر اليها دمشق كـ«عملية سرية موجهة ضد النظام».

ورغم ذلك فهناك تاريخ من التعاون السري بين البلدين خاصة في محاربة «القاعدة» بعد هجمات 11/9 فقد كان بشار ولسوات مساعدا لنا».

في عام 2002 أمر الأسد بالخيارات السورية تسليم مئات الملفات الداخلية عن نشاطات الإخوان المسلمين في سوريا ولألمانيا ولأمريكين. وفي نهاية ذلك العام أحبطت الخيارات السورية هجومها للقاعدة على المقر الرئيسي للاستطول الأمريكي الخامس في البحرين. ووافق الأسد على تقديم اسم مرمع عن «القاعدة» لسسي أي إيه».

واتصلت هذه مباشرة مع المخبر دون استشارة من السوريين، فرفض وقطع علاقته معهم فيما بعد. كما وسلم النظام السوري أقارب لصادم حسين لجأوا إلى سوريا، وفتح الأسد مثل حلفاء أمريكا في مصر والأردن وتايواند سجونه لاستقبال وتعذيب معتقلي «القاعدة».



وحدات من الجيش السوري تقوم بعملية مسح لقرية خان طومان جنوب حلب بعد استعادتها ومناطق أخرى في شمال البلاد من تنظيم «الدولة» (أ ف ب)

وبناء على هذا التاريخ من التعاون كان من الممكن لهيئة الأركان المشتركة التعاون بطريقة غير مباشرة مع الجيش السوري ولكن بشروط.

شروط

وتشمل الشروط ألا قيام النظام السوري بضبط حزب الله ومنعه من الهجوم على إسرائيل. ثانيًا، فتح المفاوضات من جديد مع إسرائيل لتسوية ملف الجولان. ثالثًا-على نظام الأسد الموافقة على استقبال مستشارين روس وغيرهم ورابعًا- الموافقة على عقد انتخابات حرة بعد نهاية الحرب ومفتوحة للجمع.

وقال المستشار «حصلنا على رد إيجابي من الإسرائيليين الذين استمعوا لتنفيذ الفكرة ولكنهم كانوا يريدون معرفة رد فعل إيران وسوريا».

ويحسب مستشار الكرمين لشؤون الشرق الأوسط أخبر هيرش عام 2012 «أخبر أرونا أنه يتخذ قرارا قريبا بدون الرجوع للجيش والطائفة العلوية». وأن الأسد كان يخشى من موافقة إسرائيل وعدم التزامها بالصفقة من حسن النية.

ومع ذلك اتصل النظام السوري بعد معاناته من انتقاقات في جيشه وعبر الروس مع إسرائيل وعرض عليها التفاوض حول الجولان ورفض طلبه. ذلك أن الإسرائيليين كانوا يرون أن «الأسد انتهى» وأنه «يقرب من نهايته».

وقال المستشار لهيرش إن الأتراك نقلوا نفس الفكرة لموسكو. وفي منتصف عام 2013 شعر السوريون أنهم تعودوا الأزمة ولهدا أرادوا الحصول على تأكيدات حول مساعدة الأمريكيين والأخرين لهم. ويقول المستشار إن هيئة الأركان المشتركة حاولت في البداية التعرف على فجعات الأسد كإشارة عن حسن النية.

لي أس بندر، أي بندر بن سلطان التي كان مسؤولا للامن القومي السعودي ومن الداعين للإطاحة بالأسد، كهيئة الأجابة من خلال مستشارة للرد على طلبه. واستقال بندر العاصي من منصبه ومع ذلك لا تزال الرياض من الزودين الكبار للمعارضة السورية.

وتقدر الخبارات الأمريكية ما قدمته السعودية لهم في 2013. وجدت هيئة الأركان وسيلة أخرى في تظهير لاسد لفتحها بساعده. وفي هذه الفترة كانت «سسي أي إيه» تقود عملية لنقل الأسلحة من ليبيا عبر تركيا إلى المعارضة السورية، وبدأت العملية بعد مقتل القذافي في 2011 تشرين الأول/أكتوبر 2011 إلى ايلول/سبتمبر 2013، وأدارها الملحق التابع لسسي أي إيه، في بنغازي. وأظهرت وثائق أن السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز الذي قتل في 11 ايلول/سبتمبر 2011 التقى مع ممثل سسي أي إيه، في بنغازي وقابل قبل وفاته

مسؤولين في شركة خدمات الرفق للملاحة والخدمات البحرية ومقرها في طرابلس وكانت معروفة لدى هيئة الأركان المشتركة بكونها الجهة التي تزسح السلاح إلى سوريا، ولا شك أن تدفق السلاح الليبي خلق مشكلة لنظام الأسد.

ويقول المستشار الذي اعتمد أسلحة هيرش «بم تكن هناك أي طريقة لوقف شحنات أسلحة أمر أهم الرئيس»، وكان الخرج هو إقناع «سسي أي إيه» بالبحث عن مصدر للأسلحة رخيص ومن تركيا التي تعتبر أقرب إلى سوريا من ليبيا.

ويقول المستشار «علما مع الأتراك الذين نثق بهم ولم يكونوا موالين لاروغان وطلبنا منهم شحن أسلحة لتحت سلاحنا للجهايين، بما فيها بنادق أمأ كارابين التي لم تزنم الحرب الكورية والأسلحة وسوفيئة قديمة، وكانت رسالة للأسد يمكن أن يفهمها: فقط بسل وتركيا التي يقول إنها دعت «جبهة النصرة» لسنوات.

مرحلة حرجة

ويقول هيرش إن تدفق المعلومات الأمنية وشحن أسلحة منتهية الصلاحية جاءت في وقت حرج للنظام السوري حيث عانى من خسائر في ربيع عام 2013 ضد «جبهة النصرة» وغيرها من الجماعات المتشددة وفشل في الحفاظ على مدينة الرقة، ولم تنجح الغارات ولا القصف الدقيقي في منع سقوطها بيد المعارضة وعززها الجيش الإنشباط منها وغيرها من المواقع الضعيفة وذات الكثافة السكانية القليلة والتزكيز على حماية المناطق المحيطة بالعاصمة دمشق بالإضافة لحماية الطرق التي تربطها مع الأناضول.

ومع استعادة النظام زمام المبادرة، زادت السعودية وتركيا وفرن وعمل الجماعات السورية واستطاعت جبهة النصرة تحقيق تقدم في نهاية عام 2013 للخلاص من أسلحة مخفية باليورانيوم كانت مخزنة في المناطق الحدودية مع العراق.

ولكن الجمعات غير الجهادية وجدت نفسها مع بداية عام 2014 مقاتل حربا خاسرة مع الجهاديين حيث سيطر تنظيم «الدولة» على مدينة الرقة، ورغم سيطرة الأسد على نسبة 80% من السكان لأنه خسر ساحات واسعة من البلاد. وفي الاطراف رفضه ظهرت علامات الفشل على برنامج «سسي أي إيه» للترتيب المعارضة في الأردن.

وكان مسكر التدريب «سسي أي إيه» في الأردن وتحت إارة العتاش السورية، وهناك شكوك بأن من سجلوا للتدريب هم في الحقيقة قوات نظامية سورية ولكن بدون أزي.

وقد حدث هذا من قبيل عندما دخلت عناصر من الميليشيات الشيعية للعمليات التدريب الأمريكية والدخول إلى الجيش العراقي.

وبالإضافة للبرنامج في الأردن سجدات البنتاغون برنامجا للتدريب في تركيا ولم يتنج سوى «أربعة أو خمسة أشخاص» قتل الجهاديين فيما أنشقت 70 من

الذين دخلوا إلى سوريا لجبهة النصرة.

لقاء استخباراتي

في كانون الثاني/يناير 2014 دعا جون بريان، مدير «سسي أي إيه» قادة مخبرات الدول العربية ومن الشرق الأوسط لقاء سري عقد في واشنطن. وكان يهدف من لقاء السعوديين بالتوقف عن دعم المقاتلين السعوديين أنهم مستعدون للاستماع». «أخبرنا ولهدا جلس الجميع للاستماع لبريخان لأخبارهم عن عليهم دعم المعتدلين والتوقف عن دعم «جبهة النصرة»، وتنظيم «الدولة»، ويقول المستشار إن رسالة بريان تم تجاهلها واستمرت السعودية بدعم المتشددين. ويناقش المستشار إن السعوديين لم يكونوا هم المشكلة فقط بسل وتركيا التي يقول إنها دعت «جبهة النصرة» لسنوات.

وقال «كان بإمكاننا معالجة أمر السعوديين، ويمكننا التصدي للإخوان، ويمكننا المناقشة أن مستسوي القوة في الشرق الأوسط يقوم على الممار التبادل بين إسرائيل وبقية المنطقة، ويمكن لتركيا أن تنشوش ميزان القوة هذا، وهذا هو حلم اردوغان، وطلبنا منه إغراق خطوط تدفق المقاتلين الجهاديين إلى تركيا، ولكنه يحلم بإعادة حلم الإمبراطورية العثمانية».

روسيا

ويشير هيرش للعلاقات العسكرية الأمريكية – الروسية والتي تطورت فسي مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي حيث ساعدت واشنطن بعد عام 1991 موسكو على تأمين مجتمعاتها النووية وانفقت مليارات الدولارات على هذا العمل، منها عملية سرية للخلص من أسلحة مخفية باليورانيوم كانت مخزنة في مكان غير آمن في كازاخستان.

استمر التعاون في هذا المجال على مدار العقدين الماضيين، وفي أثناء الحرب الأمريكية في أفغانستان سمحت روسيا للطائرات المحملة بالبعاد والذخيرة باستخدام الأجواء الروسية.

وقدمت موسكو معلومات عن مكان وجود أسامة بن لادن وساعدت فسي التفاض والسماح لأمريكا باستخدام قاعدة عسكرية في قبرغيزستان. وبالمنسبة للحرب السورية فقد كان التعاون بين هيئتي الأركان الروسية والأمريكية طوال الحرب.

فقبل قعدة في آب/أغسطس زار مارتن ديميسي مقر القوات البرية الأيرلندية وأخبر من المناسبة أنه عمل على علاقة مع نظيرها الروسي الجنرال فاليري جيراسيموف.

وعندما يتعلق الأمر بـ«تنظيم الدولة» فهناك ارضية مشتركة بين البلدين فهناك عدد من قادة التنظيم قاتلوا الروس في أفغانستان وفي حربي الشيشان التي بدأت

تطمینات بعدم السعي للمغالبة وترقب لمقايضات الصراع الداخلي

إخوان الأردن: بالونات اختبار بخصوص انتخابات 2017 و«الباب ب» نصف فتحة» أمام سيناريو إنهاء المقاطعة

في مجلس الشواب بخصوص قانون الانتخاب الجديد ورئيس المجلس عاطف الطراونة رفض اعتراض المنشق عن جبهة الإخوان الشيخ عبد الحكيم ذنبيات على استقباله عدد من نواب الإخوان السابقين الطراونة وفي تصريح شهير وساخر اقترح على الشيخ ذنبيات الجلوس امام كاتب التديق في نوع الزوار والمواعين.

وعرضوا الحسبان الرقمي تقول بان الاسلاميين في حال مشاركتهم في الانتخابات وفقا للقانون الحالي وبعد ضمانات الزامة قد يضمنون في جيوبهم اثني عشر مقعدا يمكن ان تزيد بنحو 3 أو 4 مقاعد في احسن الاحوال.

لكن المفاجأة التي قد يسببها التيار الإسلامي تتمثل في امكانية التأثير بمجموعة عريضة من المرشحين المحتمل فوزهم ضمن القوائم من خارج صف التيار الإسلامي وهي مسألة متاحة

مباشر من قيادي بارز في الجبهة حول الموضوع نفسه. و«القدس العربي» استخلصت نجس الانطباع بعد نقاش تفصيلي حول نوايا الاسلاميين تجاه الانتخابات بعد عضو المكتب التنفيذي للجبهة الشيخ مراد العضالبي الذي تجنبت الخوض في الأرقام وتحدث عن إمكانية النجاح بنسبة من المقاعد معيبا الذكوب بان الهدف ان يكون المغالبة مرة أخرى بمعنى السعي لأغلبية ثلثي المقاعد.

الشيخ علي ابو السكر وفي مناسبة اخرى تطوع بالترويج بالحفاء خارج الانتخابات مقابل قانون انتخاب عصري ونصف حقيقي وعملية نظيفة في ادارة الاقتراع معتبرا أن وجود الحررية الإسلامية في البرلمان مسألة ثانوية قياسا بالمصالح الوطنية العليا.

ابو السكر نفسه حضر جانباً من مشاورات اللجنة القانونية التي يجتمع للقيادات الربعة سواء في بركي أو في اي مكان آخر للبحث في الموضوع، خصوصا اذا ما لمس اجماعا جديا على ضرورة ايجاد مخرج للمساوق الراهن. وافادوا بان جعجع مستعد للقاء رئيس كتشل التغيير والاصلاح النائب العام ميشال عون في اي وقت للبحث في الاستحقاق.

وليس بعيدا، من المتوقع أن تكون هناك إطالة جديدة للامن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يتناول فيها الشأن الرئاسي والمبادرة التي اطلقها الرئيس سعد الحريري عبر طرحة استعدادا لدمع ترشيح رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية.

وتزامنا مع ذلك، أمل رئيس الحكومة تمام سلام ان تحل علينا الاعياد العام المقبل ويكون لبنان قد تخطى أزمة الشغور الرئاسي التي عطلت مؤسساتنا وانتهت اقتصادنا، لنضمي جميعا في مسار سياسي سليم تعيد فيه الاعتبار لنظامنا الديموقراطي ولباتيه، وتلتفت إلى احتياجنا الملحة، وتحضن بلدنا إزاء تداعيات الاحداث المؤلمة الجارية في منطقتنا. ورأى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس

الذي يوجه إلى اللبنانيين اليوم رسالة اليلاد، أن «العيد الراعي ننظره في لبنان هو انتخاب رئيس للجمهورية»، مشفرا بوجود «سأ دام لا رئيس فلا معنى للعيد عندنا. لا يوجد رئيس، المجلس النيابي يشترع الحكومة وتعمل والمؤسسات تستعيد دورها وتعود للحياة إلى المجتمع. فحينما يفتقنا احد

أو تفتق أنفسنا بان لبنان يسير من دون رئيس للجمهورية»، مضيفا «هذا هو العيد الحقيقي الذي ننتعنا، ونحن خاطبنا أكثر من مرة الشكل السياسي والنيابية لانتخاب رئيس، وحتى الآن لم يعشوا هذا العيد». و«أنا أسألهم هل يعيشون في حالة عدم؟ لا اعتقد ذلك لأن من يعيش العيد هو الذي يضعه». أمل السفير السعودي على عوض عسيري الذي زار بركي معايدا، فقلت إلى «مع الاستعداد لبدء عام جديد، يتطلع محبو لبنان وفي طليعتهم قيادة وشعب المملكة العربية السعودية، إلى أن يعبر هذا العيد العزيز إلى وضع أفضل على المستويات كافة من خلال التمكن من اجراء الانتخابات الرئاسية واستنابها بالاستحقاقات الدستورية واستعادة حيوية المؤسسات وانهاض الاقتصاد وتنشيط قطاع الاستثمار

السياسية عبر تعزيز الخطط الامنية وتحصين الساحة الداخلية ليحشد لبنان من جديد السياح العرب والاجانب ويعود إلى سابق عهده». وطمان مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في الرسالة التي وجهها لمناسبة نذرى المولد النبوي الشريف إلى «الفرج آت، مهما اشتدت الصعاب ووضعنا العراقي في طريق انتخاب رئيس للبنان»، معتبرا ان «المبادرات الوطنية للحدث على الانتخاب نوايا صادقة، ويعول عليها»، وقال «قرأت الصحف ان مجلس الوزراء اجتمع لبحث مشكلة النفايات فقط، والعلاقة منذ قرابة العام، فما بخت النفايات، ومتى يجتمع مجلس نوابنا لانتخاب رئيس يكاد يضي عامسان على خلو المنصب منه فقط؟ لا يزال ادنا لينا».

خط رقيق آخر، حظ رئيس الوزراء الايطالي ماتيو ريزني في بيروت امس، وبعد ان تفقد وحدة بلاده العاملة في اطار قوات اليونيفيل في الجنوب، التقى الرئيس سيم في السراي الحكومي حيث كانت بحث في مجالات التعاون بين البلدين لاسيما في ما يخص ملك الزنوح السوري، وأشار سلام في

حملت صور الشهداء والأسرى وقنابل ورمصاصا استخدمتها قوات الاحتلال شجرة «الحياة مقاومة» من جذع شجرة زيتون قطعها الجيش الإسرائيلي



شجرة «الحياة مقاومة» وهي شجرة زيتون أحرقها المستوطنون مزينة بقنابل الغاز والصوتية استخدمها جيش الاحتلال تم وضعها بمناسبة الأعياد المسيحية في ساحة الهدى في مدينة بيت لحم أول من أمس (القدس العربي)

والسلام التي أطلقها السيد المسيح من مدينة بيت لحم، وهي نفس رسالة فلسطين والشعب الفلسطيني إلى العالم، وحسب اللجنة التنسيقية فإن الاحتفالات بالأعياد الميلادية ليست مناسبة دينية فحسب وإنما أيضا مناسبة وطنية بامتياز. من جهة قال المحامي فريد الأطرش إنه بالرغم «من كل جرائم المحتلّين سنحتفل بأعياد الميلاد في مدينة السلام بيت لحم وقد أضافنا شجرة الميلاد على طريقنا، فالاحتفال بالعيد مقاومة لأن الاحتفال لا يريد لنا أن نحتفل فهو يفرض الحصار على مدينة بيت لحم بجدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية والكتل الاستيطانية على أراضي المصادرة، شجرة المقاومة في بيت لحم هي رمز لصمودنا وبقاؤنا ورسالة للعالم وكل الأحرار في العالم أن هذا الاحتلال يجب أن يرحل».

أمّا مصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية فقال إن شجرة «الحياة مقاومة»، تحمل رسائل وطنية وإنسانية للعالم أجمع فمادها أن الشعب الفلسطيني يريد العيش بحرية وسلام حقيقي يرد له كرامته الإنسانية وحقه بتقرير المصير عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

وقالت فيرا بابون رئيسة بلدية بيت لحم إن الشجرة هي شجرة الزيتون شجرة الصمود التي تعانق شجرة الميلاد شجرة السلام على ساحة الهدى تؤكد أننا فلسطينيين متجنزون وصامدون في أرض فلسطين وأرض مدينة مهد السيد المسيح رسول العدل والسلام والكرامة الإنسانية.

وقال منظر عميرة رئيس اللجنة التنسيقية العليا لمقاومة الجدار والاستيطان إن هذه الشجرة وهذه البوابة الحديدية الموضوعه

بيت لحم - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أضيت في مدينة بيت لحم وتعددياً في ساحة الهدى المقابلة لكنيسة المهد، شجرة ميلادية جديدة تحت اسم شجرة «الحياة مقاومة»، وهي عبارة عن شجرة زيتون اقتطعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي من أراضي بيت لحم لإقامة جدار الفصل العنصري، وزينت الشجرة بصور الشهداء والأسرى الأطفال وعدد من قتال الغاز والصوت والرمصاص العنسي الذي كانت تطلقه قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين.

وجاءت هذه المبادرة من اللجنة التنسيقية العليا لمقاومة الجدار والاستيطان في الضفة الغربية الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان ووقفه حق «كابروس» المسيحية الفلسطينية، واحتيت الشجرة بسياج وبوابة حديدية أطلعتها نشطاء المقاومة الشعبية من بيت جالا. ومثلت الشجرة نموذجاً للتحدي والصمود أمام الاحتلال الإسرائيلي وما يمارسه بحق الأرض الفلسطينية وأهلها.

ونصبت هذه الشجرة لتذكير العالم أجمع في ظل احتلاله بأعياد الميلاد الجديدة بما تعانیه مدينة مهد السيد المسيح عليه السلام رسول العدل والكرامة والحرية الإنسانية، وتهدف الشجرة للفت الأنظار لما تعانیه بيت لحم من ممارسات وحشية إسرائيلية تتمثل بالجدار والحصار وقتل للاطفال بشكل يومي واقتلاع لأشجار وهدم المنازل.

وتحمل أضواء شجرة المقاومة الشعبية في بيت لحم، كل معاني التمسك برسالة الحياة

الأطرش: نرفض شروط الاحتلال بتحديد موعد دفن جثامين الشهداء عصابات «تدفع الثمن» كادت ترتكب جريمة جديدة في الضفة شكيد: نستغل الأوضاع السياسية في المنطقة لأجل مزيد من الاستيطان

كالقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على قوات الأمن والمستوطنين.

وتم في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي اعتقال إسلام نجار وشقيقه حمزة نجار وتبين خلال التحقيق معهما حسب «الشباباك» أنهما تورطا في كثير من مثل هذه العمليات، وخلال التحقيق تم الوصول أيضا إلى نادر ناصر وقاصرين آخرين. وتبين خلال التحقيق مع القاصرين أنهم شاركوا في 17 سبتمبر/ أيلول بإحراق حافلة ركاب تابعة لشركة «إيجد» في رأس العמוד. وتم تقديم خمس لوائح اتهام ضد هؤلاء الخمسة، فيما يقول «الشباباك» انه سيتم تقديم لوائح اتهام ضد آخرين.

أما على صعيد الاستيطان فقد اجتمع عشرات المسؤولين في مستوطنات الضفة الغربية مع وزيرة القضاء أيليت شكيد واستمعوا منها إلى ما تسميه بـ«النضال الذي يخوضه البيت اليهودي من أجل دفع البناء في الضفة الغربية في ظل التجميد الهادي الذي يقوده رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو».

وقالت شكيد: «نحن نبدل كل ما نستطيع من أجل إلغاء التجميد والمصادقة على مخططات البناء. هناك أمور ننجح فيها وأخرى لا ننجح، نحن نستغل الحالات السياسية لدفع البناء. هذه الفترة تعتبر صعبة لأن الحكومة هي حكومة قومية وهذا يلقيني»، وأضافت: «نحن نغفل كل شيء وأنا لا أرى فائدة في التوجه إلى انتخابات الآن بسبب تجميد البناء، البيت اليهودي كله يستغل الفرص السياسية لدفع البناء في الضفة».

وفيما يتعلق بتشريع البيوت التي أقيمت على أرض فلسطينية خاصة، قالت شكيد: «أنا اجلس منذ نصف سنة في الوزارة وقد شكلت حتى الآن لجنة لترتيب الأمر وأؤمن أننا سنبدأ قريبا برؤية الثمار والتغيير».

واستولت جمعيات استيطانية إسرائيلية على منزل جديد في القدس المحتلة بحجة امتلاكه قبل احتلال مدينة القدس الغربية، وتم طرد أصحابه منه بعد أن تلقوا إخطاراً بضرورة إخلائه قبل عدة أيام، وتواصلت عمليات اقتحام المسجد الأقصى من قبل الجماعات الاستيطانية المتطرفة من اليهود من ساعات الصباح وحتى الظهيرة ضمن مخطط التقسيم الزماني للمسجد.



منزل عائلة فلسطينية القت منمظمة إرهابية يهودية قنبلة غازية في داخله وخطت شعارات معادية للفلسطينيين والمسلمين أمس (أ ف ب)

مدينة الخليل وحدها. وفي السياق الميداني أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي تضم فلسطينيين من حي رأس العמוד في القدس كانت مسؤولة عن عدد كبير من عمليات «الإرهاب» الشعبي

بخصوص تحديد موعد الدفن، مؤكداً إصرارهم على دفعتهم نهائياً. وكان الاحتلال الإسرائيلي قد تراجع عن تسليم جثمان الشهيد السنّة ثروت الشعراوي بعد أن أبلغ عائلتها نيته تسليمها للبلية.

في المقابل أعلن الناطق باسم لجنة أهالي الشهداء في محافظة الخليل رائد الأطرش رفض أهالي شهود المحافظة لشروط سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتحديد موعد دفن جثامين الشهداء ليلا، وأكد الأطرش أن أهالي الشهداء في المحافظة أجمعوا على رفض الشروط الإسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»:

هاجمت عصابات «تدفع الثمن» اليهودية منزلاً فلسطينياً بالقرب من قرية بيتللو القريبة من مدينة رام الله في الضفة الغربية، وخلفت على جدرانها شعارات مسيئة للعرب والفلسطينيين.

ويحسب الرواية الفلسطينية فإن يهودا من مستوطنة «نحلييل»، القائمة على أراضي القرية هاجموا منزل المواطن حسين النجار وحطمو إحدى النوافذ والقوا قنابل غاز بداخله كادت أن تقتل صاحب المنزل وزوجته وطفله بعد تعرضهم للاختناق في غرفة محصورة.

ويحسب مصادر إعلامية عربية فإن جيش وشرطة الاحتلال وصلوا إلى المنزل الذي يقم فيه زوجان وابنتهم الرضيع البالغ من العمر تسعة أشهر واصلوا فتح تحقيق في الحادثة.

في غضون ذلك سلمت إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي ثلاثة جثامين لشهداء فلسطينيين إلى عائلاتهم بعد التزامها بإجراء جنازات هادئة لا يتم خلالها حرق النظم والعنف. وحسب جهات أمنية إسرائيلية فقد التزمت العائلات ودفنت أبناءها من دون أحداث استثنائية، ولذلك يجري حالياً التفكير بتسليم عشرات الجثامين التي لا تزال تحتفظ بها إسرائيل، وكما يبدو فإن الجهاز الأمني سيسرع تسليم الجثث خلال الأسبوع المقبل شريطة أن تجري بهدوء وبدون تحريض واستفزاز.

وقال المصدر الأمني الإسرائيلي أنه لم تصل حالياً أي طلبات أخرى لإعادة الجثامين، ولكن في حال وصولها سيتم فحصها ودراستها. ويسود التقدير أن تسليم الجثث سيتم بشكل تدريجي بما يتفق مع توصيات الجهاز الأمني. يشار إلى أن قادة الجهاز الأمني أوصوا في السابق وبإحجاز الجثامين، لكنهم يدعون أنه يجب فحص كل حالة على الأفراد وعدم إعادة الجثامين مرة واحدة، وأشار المصدر إلى أن الجهاز الأمني يعترض الجثث عبثاً وليست كنزاً، وأنه يجب تسليمها للعائلات لدفنها، وقال إن احتجاز الجثث خلق عبء المطلوب وزاد من التوتر والتظاهرات العنيفة والتحريض.

فرض غرامات باهظة الثمن على أصحابها مقابل استرجاعها الماشية و«الدواب» لها نصيب من الاحتلال في فلسطين

لكن المشكلة الأكبر تكمن في أن سلطات الاحتلال تفرض غرامات باهظة، الأمر الذي لا يمكن معظم أصحابها على استرجاعها بسبب المبالغ الطائلة الكبيرة من الماشية سرقت منهم سواء من العياد أو مستوطنيه وهم لا يستطيعون معرفة أعدادها الرسمية أو حتى كيفية استرجاعها لأن إسرائيل لا تبلغهم عن كل شيء. وفي أحيان كثيرة يعمد المستوطنون إلى قتل هذه الماشية سواء في الأغوار أو في قرى فلسطين الشمالية في الضفة الغربية إما بالأسلحة أو بإطلاق الخنازير البرية الملاحقة الماشية وحتى المواطنين والحاق الأذى بهم. وشهدت فلسطين عدة حوادث مماثلة أو قعت الكثير من الجرحى والخسائر المادية.

ورغم تأكيدات سكان المضارب على أنهم يفرقون بين المناطق العسكرية المنوعة عليهم والأراضي المسموح فيها الرعي إلا أن سلطات الاحتلال والمستوطنين غالباً ما يستولون على الماشية والدواب في الأغوار بحجة قربها من المستوطنات والأراضي الزراعية التي أصبحوا يسيطرون عليها في محيط المستوطنات. ولا تتوقف القصة على دفع الغرامة التي يفرضها الاحتلال على أصحاب المواشي، فإسرائيل تعتمد على معاملة الماشية بطريقة سيئة، وهو الأمر الذي يعني أنها تحتاج لعلاج الكلفة الغائرة سترتفع أكثر على أصحابها. وأدوية بعد استرجاعها مباشرة ما يعني أن الكلفة الماشية تعني خسارة الكثير من مصدر الرزق الوحيد الذي يعايشون منه. وأكد الكثير من سكان المضارب البدوية أن غالبيتهم تعرضوا لمثل هذه المشاكل مع الاحتلال.

نصف المساحة التي يمارسون فيها الرعي في محيطهم بحجة التدريبات العسكرية. وبحسب عارف ذراغمة رئيس مجلس منطقة المالح والأغوار أن قضية فرض الغرامات على البدو ومواشيهم ودوابهم تعود لعقود، وكانت بدأت إسرائيل بممارستها في منتصف السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات، وكانت وقتها الغرامات لا تتجاوز الدولارين. لكن في العامين الماضيين سرقت إسرائيل وصادرت أكثر من ثمانين رأساً من الحلال بالإضافة إلى الدواب وحتى الناقات ارتفعت الغرامات لتصل إلى أكثر من خمسمائة دولار.

ويقطن البدو الفلسطينيون في الأغوار الشمالية في مناطق غالباً محاطة بالمستوطنات. وهذا هو السبب الرئيسي الذي تتذرع به سلطات الاحتلال لمصادرة الماشية بكافة أنواعها وحتى الدواب والناقات ولا تعيدها لأصحابها إلا مقابل مبالغ مالية طائلة، بينما هي مصدر رزقهم الوحيد، وهي من تعيلهم.

ويعدد المستوطنون وجنود الاحتلال إلى إطلاق السهام المخدرة على الماشية التابعة للبدو ثم الهجوم مباشرة ومصادرتها على الفور. والحظوظ منهم يستدعى ويبلغ بقيمة الغرامة مقابل استرجاع الماشية. بينما هناك أمثلة عديدة سرقت الماشية ولم يبلغ أصحابها، ولا حتى إعادتها وهكذا تصبح الخسارة أعظم. فإسرائيل تعني خسارة الكثير من مصدر الرزق الوحيد الذي يعايشون منه. وأكد الكثير من سكان المضارب البدوية أن غالبيتهم تعرضوا لمثل هذه المشاكل مع الاحتلال.

أهداف إسرائيلية. ويرى أنه إلى جانب إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه الجليل فإن تدرج الأور من الآن فصاعداً مرتبط بالأساس بموقف إسرائل. كما استمرت الترحيلات في إسرائيل أيضاً حول دور وموقف روسيا من هذا الاغتيال وفيشمان أحد المصلين الذين يتحازن للاعتقاد الناطقي بشأن الروس علوما بعملية الاغتيال في الوقت الصحيح، لكن موسكو التزمت الصمت. وأشار هرتيل إلى أنه سبق اغتيال القطار ثلاث غارات إسرائيلية في الأراضي السورية خلال الشهر الماضي، واستهدفت شحنات أسلحة قرب دمشق، واستنتج المثل من ذلك أنه رغم الوجود الروسي في شمال غرب سوريا المقيّد لحرية العمل الإسرائيلي في المنطقة، إلا أنه ليس عائقاً لشن غارات إلى الجنوب من هناك، وحتى قرب دمشق، وأضاف «هذه رسالة ليست سهلة الاستيعاب بالنسبة للرئيس السوري وبشركائه»، ويرجع زميلهما رون بن يتشاي أن روسيا لن ترضى على الأقل بقيام إيران أو حزب الله بما من شأنه أن يفضي إلى تدهور الوضع الأمني بالمنطقة. ويقول إن روسيا غير معنية بتوسيع النزاع في سوريا لأن بؤابر نسوبته تلوح بالأفق وتواءم مع توجهاتها حيال حليفها النازفة سوريا. لكنه يتفق معهما حول ترجيح كفة حسابات المستقبل وإحباط عمليات محتملة على كفة حسابات الانتقام والمضي.

ورغم عدم معرفة وسيلة القتل بالصاروخ عن بعد أو بالقفص الجوي فوق سماء سوريا، المرجح أكثر أن لا تقدم إسرائيل على استهداف كندا في حي جرمانا بدمشق دون معرفة مسيئة بأن روسيا لن تسرح من طورها لهذا الاغتيال في قلب دمشق لخرس في عام 1979 رغم أهمية هذا الأثر دفعها للاهتمام أكثر بعلاقاتها وتنسيقها العسكري مع إسرائيل منذ نحو شهرين.

تساؤلات في إسرائيل أيضاً: لماذا سكت الدب الروسي على قتل القطار؟

وبغفهم حسابات الانتقام يتجاهل هؤلاء تجارب الماضي لإسرائيل مع الثورة الفلسطينية التي تغتد بانها تنفذ عمليات اغتيال سرية من باب الانتقام ولو بعد حين، كما فعلت مع محمود البجوح في دبي. ويعتبر الحلل العسكري في صحيفة «يديوت أحروروت»-الانس فيشمان المغرب من الدوائر الأمنية أن حزب الله رفع رعايته عن القطار منذ عام، وأن النظام في دمشق نظر إلى استمرار نشاط القطار في سوريا على أنه خطر على مصالحه، لأنه كان يمكن أن يجر إسرائيل إلى مواجهة مباشرة ضد سوريا. ويذهب فيشمان للتكليل من أهمية القطار بالنسبة لسوريا وحزب الله، وقال إنه استمر بنشاطه في الجولان بصورة مستقلة بتوجيه من ضباط حرس الثورة الإيراني في دمشق، ويعتبر فيشمان أن السبب الوحيد الذي يمكن أن يبرر تصفية القطار في روسيا السورية، المحمية بمظلة دفاع جوي روسية وفي مركزها صواريخ أس 400، ودارها الذي يعطي مساحات واسعة من إسرائيل، هو معلومة استخباراتية متينة حول هجوم على وشك القطار بصورة قوية. لكن فيشمان يزعم أن الانتقام في السياسة الأمنية العاقلة ليس سبباً مقبولاً لاغتيال القطار. ويتابع «لو كانت إسرائيل تريد اغتيال القطار من أجل الانتقام منه، وكى لملح للإيرانيين وحزب الله أو لاسرى الأيرانيين في العودة إلى الإزها بعد تحريرهم في إطار صفقة تبادل، فقد كانت لديها عشرات الفرص للقيام بذلك منذ إطلاق سراحه في عام 2008، واتفق معه المحلل هارنيل على أن اغتيال القطار لا علاقة له برغبة العسكرية عاموس يادين بشأن الاغتيال ليس انتقاماً وغير مرتبط بحسابات الماضي بل هو خطوة استباقية لقطع الطريق على عمليات وشيكة ضد إسرائيل في الجولان.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تواصل أوساط اليمين واليسار في إسرائيل الترحيب باغتيال القيادي في حزب الله سمير القنطار، ويرجع محللون في إسرائيل أنها عملت مسبقاً بان عملياتها في دمشق لن تثير جنون الدب الروسي، وقال رئيس المعارضة النائب يتسحاق هرتسوغ (المعسكر الصهيوني) إن اغتيال قنطار هو عدالة تاريخية لكنه إرهابيا لم يترك طريق الإزها والقتل بتاتا، معتبرا المنطقة «أمة أكثر من دونه».

وقال النائب موي بويف (البيت اليهودي) أنه يشكر ويقدّر «من عمل على اغتيال سمير قنطار وقادة «الحزبين الآخرين» لقاء تصفية الحساب على عملية نهاري في عام 1979، ومنع عمليات مستقبلية».

وقيماء امتنعت إسرائيل الرسمية عن التعليق على جريمة قتل القطار باعتبر محللون إسرائيليون أكثر من قرار الناتج من إسرائيل على عملية الاغتيال هذه بانيدى إيران، ويتبنى المحللون مزاعم الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية عاموس يادين بشأن الاغتيال ليس انتقاماً وغير مرتبط بحسابات الماضي بل هو خطوة استباقية لقطع الطريق على عمليات وشيكة ضد إسرائيل في الجولان.

نتنياهو يقلل من شأن التوقعات حول قرب التوصل لاتفاق مع تركيا

الناصرة - «القدس العربي»:

حاول رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو رش الماء البارد على التسيريات والتفكيرات بأن أنقرة وتل أبيب توشكان على استئناف كامل علاقاتهما الدبلوماسية، ويقول نتانياهو إنه لن يستجيب للمطلب التركي برفع الحصار عن غزة.

وبخلاف ما ورد في وسائل إعلام تركية وإسرائيلية ورغم مباحرة بعض الوزراء الإسرائيليين إحراز تفاهات مع تركيا أوضح نتانياهو خلال اجتماع لكثة الليكود البرلمانية أنه لم يتم التوصل بعد لاتفاق بشأن المصالحة بين الطرفين. وأشار بوجود اتصالات مع تركيا لم ترتق بعد لمستوى تفاهات، ووفقا لمسؤول سياسي شارك في الجلسة قال نتانياهو إن هناك علاقات عاقلة حول مستقبل نشاط حماس في تركيا وسياسة الإغلاق المفروضة على غزة، وتابع مبررا استمرار الحصار على غزة بغزة الأمن «لن نغير سياستنا الإغلاق البحري، نحن ننقل المعدات إلى غزة ونساعد على ترميمها، لكننا لن نتنازل عن أمننا.»

رسائل متسرعة

ويقلل نتانياهو من مستوى التوقعات في هذا الضمار بعدما شارك ديوانه أيضا بيث رسائل مفاتحة، مبالغ بها ومتسرعة حول اقتراب موعد استعادة العلاقات الدبلوماسية مع تركيا، وهذا ما يستنتج من تصريح المسؤول

المذكور محبوب الهوية لصحيفة «هآرتس» بقوله إن «هذا الاتفاق لم يصبح حتى نصف ناضج»، لكن نتانياهو أبلغ أعضاء الكنيست بأن تركيا أبدعت من أراضيها المسؤول في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، سلاح عاروري. ولكن ذلك لا يكفي بسرأي نتانياهو، وأن إسرائيل تريد ضمانا بعدم خروج «نشاط إرهابي» ضدها من تركيا.

يشير إلى أن خروج العاروري من تركيا لم ينجح عن الضغط الإسرائيلي فقط، وإنما عن ضغط أمريكي أيضا، فقد ضمت وزارة المالية الأمريكية اسم العاروري إلى قائمة ما تسميه بـ«الإرهابيين» الذين يمنع التعامل الاقتصادي معهم وتجمد أموالهم وحساباتهم.

يشار إلى أن الرسائل المتفائلة بشأن الاتصالات مع تركيا أجبرت إسرائيل في الأسبوع الماضي، على إجراء محادثات طمأننة مع حكومتى اليونان وقبرص اللتين سيلتقي رئيساهما مع نتانياهو لبقاء قمة في نيقوسيا يناير كانون الثاني لكنها لم تذكر أي تفاصيل حول تقدم المحادثات مع تركيا. وعلّم أن نتانياهو تحدث مع الرئيس القبرصي وأبلغه بأن العلاقات مع تركيا لن تسم بالبعلاقات الوثيقة بين إسرائيل وقبرص.

ويذكر أن مصادر رسمية وإعلامية في تركيا وإسرائيل تحدثت منذ أيام عن إعادة المياه لجاريها بعد خمس سنوات من القطيعة جراء العزلان الإسرائيلي على اسطول الحرية لكسر الحصار عن قطاع غزة، وعن التوصل إلى اتفاق حول وثيقة تفاهم تشمل أغلبية نقاط الخلاف ووفقا لمصادر

إسرائيلية وسط تساؤلات عن حصار غزة الذي طالما طالب انقره بإنهائه.

وقابل تعويضات مالية إسرائيلية تحظر أنقرة نشاط الذراع العسكرية لحركة حماس في أراضيها لكن المطلب التركي التقليدي برفع الحصار عن غزة ما زال محط خلاف بين الطرفين. وضمن التريجات المتواترة عن قرب المصالحة بين تركيا وإسرائيل التي استبعدت نتانياهو حصولها قريبا جدا، تقرير للقيادة الإسرائيلية العاشرة قالت فيه ووفقا لمصادر محلية إن هناك مقترحات مختلفة لتسوية موضوع الحصار السياسي المضروب على غزة منذ 2007.

إلى ذلك بارك وزير الطاقة يوفال شطابنتس التفاهات، واعتبر أن اكتشاف إسرائيل للغاز ساهم جدا في التقارب بين تل أبيب وأنقرة المعنية جدا باستيراده. كما يرجح عضو الكنيست نعمان شاي (المعسكر الصهيوني) عضو لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أن تستعيد تركيا وإسرائيل كامل علاقاتهما الدبلوماسية قريبا، لكن شاي يؤكد أن التحولات الكبيرة في الشرق الأوسط دفعت تركيا وإسرائيل للتفاهات بالإضافة للمصلحة المشتركة الكامنة بالغاز الطبيعي، و«يضيف» في ما يتعلق بغزة أتوقع أن يتم الاتفاق على سلة تسهيلات مهمة لغزة بدلا من رفع الحصار فورا.

وبذلك توافق شاي مع نتانياهو ويؤكد أن مطلب تركيا برفع الحصار عن غزة هو الأكثر إشكالية بالنسبة لإسرائيل كونه نقطة الخلاف الأساسية بين البلدين. وقال المسؤول الإسرائيلي محبوب الهوية لإذاعة



بنيامين نتانياهو

في هذا السياق كتبت «يسرائيل هيوم» القربة من نتانياهو نقلا عن مصادر سياسية إسرائيلية، أمس، أن تركيا تريد الحصول على موطن قدم في مسألة إدارة غزة. وأشارت إلى أن الأترك طلبوا ذلك في السابق، بعد عملية الجرف الصامد، لكن نتانياهو اتخذ قرارا استراتيجيا بتفضيل المسار المصري ورفض التركي، لافتا أنه بهذه المرحلة لا تنوي إسرائيل الجواب مع المطلب التركي.

ويؤكد مدير عام وزارة الخارجية سابقا ألون لبيئيل أن الدولتين بحاجة لصفقة الغاز بعد ترددي علاقات تركيا مع روسيا التي تزودها حتى الآن بـ60% من الغاز المستورد. وفي المقابل تبحث إسرائيل عن حل لمشكلة تصريف كميات الغاز الكبيرة التي اكتشفتها بعرض البحر. ولذا يرجح لبيئيل في تصريح لقناة «أي 24» الإسرائيلية أن تتوصل إسرائيل و تركيا لتفاهات سريعة تعيد المياه لجاريها على أساس مصالح اقتصادية وسياسية مشتركة حقيقية.

من جهة أخرى يحذر وزير الخارجية السابق، النائب أفغيندور ليبرمان من أن الاتفاق مع تركيا سيلحق ضررا سياسيا لإسرائيل، واصفا إياه بالانتهازي وغير الحكيم، ويخشى ليبرمان أن ينس الاتفاق بعلاقات إسرائيل

حماس نفت رفضها لمبادرة الفصائل الفلسطينية بشأن إعادة تشغيله

مزهر لـ «القدس العربي»: سنعرض قريبا «مبادرة المعبر» على فتح وحماس قبل أن نتوجه إلى الجانب المصري

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد مسؤول رفيع في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لـ «القدس العربي»، أن الفصائل الفلسطينية التي وضعت مبادرة خاصة لفتح معبر رفح، ستسلمها قريبا إلى قياديين من المستوى الأول في حركتي فتح وحماس، لبحثها والرد عليها، قبل عرضها على المسؤولين المصريين. وقال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لـ «القدس العربي»، إن الفصائل الفلسطينية التي وضعت المبادرة الخاصة بإعادة تشغيل معبر رفح الفاصل عن مصر، لم تطرحها حتى اللحظة على الحركتين. وأكد أنهم بصدد عقد لقاءات ثنائية مع فتح وحماس، من أجل عرض المبادرة قريبا. وأشار إلى أن ذلك ربما لا يكون في اجتماع الفصائل المقرر كل يوم أحد من كل أسبوع، خاصة وأن الفصائل التي وضعت المبادرة تريد تسليمها إلى قياديين من المستوى الأول من فتح وحماس.

وأوضح أن هناك نية للفصائل التي وضعت المبادرة لتسليمها إلى مسؤول فتح في غزة الدكتور زكريا الأغا، وإلى مسؤول حماس إسماعيل هنية، أو قياديين كبار من التنظيمين. وأشار إلى أن عرض المبادرة هذه تآخر، خاصة في ظل الأزمة التي يعيشها سكان قطاع غزة مع استمرار إغلاق هذا المعبر الوحيد والمخصص لسفر المحاصرين في القطاع.

وعن توقيت عرض هذه المبادرة على الجانب المصري، قال مزهر إن ذلك سيتم بعد أن تعرض هذه المبادرة على الطرفين الفلسطينيين المعنيين بالأمر وكذلك على الحكومة، كونه من غير المعقول أن تعرض على مصر، قبل أخذ موافقة الفصائل عليها. وقال «عندما نقرها الفصائل، حينها سننتوجه لعرضها على الجانب المصري». وعبر عن أمه في قبول المبادرة فلسطينيا ومصريا، من أجل ضمان تشغيل المعبر.

وكانت حركة حماس قد نفت اتهامات وجهها إليها الدكتور فيصل أبو شهلا، أحد قادة حركة فتح في غزة، بأنها رفضت مبادرة الفصائل بشأن معبر رفح. وقال الناطق باسم الحركة سياسي أبو زهري «إن تصريحات أبو شهلا بأن حماس رفضت مبادرة الفصائل بشأن معبر رفح لا أساس لها من الصحة»، وأوضح أن حركة حماس «لم تطرح حتى اللحظة على مبادرة الفصائل، حتى يزعم أبو شهلا أنها رفضتها»، مشيرا إلى انتظارها اجتماع الفصائل المقبل لمناقشة هذا الموضوع. وكان أبو شهلا قد قال إن حماسا رفضت مبادرة القوى والفصائل الفلسطينية لفتح المعبر واتهمها بعدم التجاوب مع المقترحات.



تظاهرة عند معبر رفح جنوب غزة تطالب برفع الحصار وفتح المعبر أمس (أ ف ب)

الرئيس السابق محمد مرسى، ولا يعد فتحه إلا لأيام قليلة لا تكفي حاجة السكان. وأعيد قبل أسبوعين فتحه لمدة يومين فقط بعد إغلاق دام أكثر من مئة يوم، تمكن من السفر خلالها نحو 1500 شخص من أصل 25 ألفا من مرضى وطلاب من المغادرة.

وأول من أسس نظم مرضى وطواقم طبية اعتمدا ما أمام المعبر، وناشدوا مصر بسرعة حل أزمتهم التي تهدد حياتهم، وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن هناك أربعة آلاف مريض بحاجة للسفر لتلقي العلاج في الخارج.

الفلسطينية، وترفض حماس في المقابل إقصاء موظفيها الذين عملوا طوال السنوات الماضية، وتدعو إدارة المعبر بشراكة وليس الإقصاء». وفي مهرجان ذكرى انطلاقه حماس الذي نظفته الحركة الأسبوع الماضي، قال الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس وهو يرد على مطالبات تسليم المعبر إن حماس «لن تسلم معبر رفح للمهربين، لكنه في الوقت ذاته قال إنهم مستعدون للتعامل مع أي جهة وطنية بشأن تشغيله.

ومعبر رفح مغلق منذ أن تمت عملية عزل

وفي إطار جهود الفصائل لحل الأزمة، عقد يوم الأحد الماضي اجتماع مع وزراء حكومة التوافق الموجودين في قطاع غزة، حيث أطلعوا على بنود خطة التحرك. ورفضت الفصائل التي وضعت المبادرة أن تولى عملية إدارة المعبر لأي جهة أجنبية، بعد ما سرب في وسائل إعلام عرض الأمر على لجنة الصليب الأحمر.

ويدير معبر رفح حاليا موظفون بعينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة، وتريد مصر قبل فتح المعبر أن تعاد السيطرة عليه للسيطرة

وتشمل المبادرة خمسة بنود، ومن بين هذه البنود حسب معلومات حصلت عليها «القدس العربي» من مصادر مسؤولة، أو لاعتماد الموظفين العاملين في المعبر الذين عينتهم حماس رسميا في الوظيفة العمومية، ورفدهم بموظفين سابقين، ليكونوا فيما بينهم «طاقم عمل مهنيًا متكاملًا». وتشمل أيضا تسليم إدارة المعبر لشخصية وطنية مستقلة يجمع عليها الطرفان، على أن يكون ذلك بالتسسيق والتوافق مع حكومة التوافق. ثانياً تسليم مسؤولية أمن المعبر لقوات الحرس الرئاسي.

وكان خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، قد قال إن الفصائل والقوى الفلسطينية أجمعت على ضرورة وضع حد لأزمة المعبر، من خلال تقديم مبادرة يتم التوافق عليها على قاعدة «عدم إقصاء أحد»، تتم مناقشتها مع أطراف الأزمة.

وخلال الأيام الماضية جرى تداول أفكار قيل إن الفصائل تعدها لتكون ضمن خطة كاملة تقدم لكل من فتح وحماس، من أجل بحثها وإبداء الرأي حولها، وتعتمد هذه الأفكار على إيجاد حلول لتشغيل معبر رفح.

طالبت بإنهاء سريع للانقسام واستعادة الوحدة لـ «إيقاع أفدح الخسائر بالاحتلال»

الفصائل تدعو للتخلص سريعا من اتفاقيات السلام وتصعيد الانتفاضة

وتعت الفصائل كلا من المناضلة نجله ياسين، أمينة سسر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ومديرة مكتب الرئيس الراحل ياسر عرفات، كما نعت الشهيد سمير القطار الذي ارتقى في قصف الطائرات الاحتلال ليلدة جرماتا في دمشق، بوصفه «قائدا وطنيا قوميا».

وأكدت على دوره التضالي والكفاحي وصموده كعميد للأسرى العرب في الزنازين «صامدا متمسكا بالتأويات والقيم التي ناضل وقاوم في سبيلها». كما أكدت على أن إرهاب الدولة المنظم لحكومة الاحتلال في هذا الاستهداف الجبان في عصر عربية لمناضل كبير «يستوجب سرعة محاسبة الاحتلال على هذه الجرائم وردعه من مغية مواصلة إرهابه وجرائمه».

مع الاحتلال وفرض مقاطعة شاملة وعزلة عليه ودعم فرض عقوبات ومحكمة لهذا الاحتلال الجرم ودعم حركة المقاطعة العالمية B.D.S في كل إدارات عملها». وأكدت القوى الوطنية والإسلامية أنه «أمام كل المخاطر والتحديات التي تحيق بقضيتنا الوطنية، يتطلب إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لتحمي انتفاضة وهبة شعبنا وتدعم استمراريتها لإيقاع أفدح الخسائر بالاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين حتى جلائه من أراضي المحتلة».

وشددت على أهمية الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع والاتفاق على الانتخابات العامة الفلسطيني بمشاركة الجميع.

و«استقلاله». وشددت على أن «جرائم الاحتلال الانتهازية ومستوطنوه، من تصفيات ميدانية وقتل بدم بارد، واحتجاز جثاين الشهداء وهم البيوت وإغلاق مداخل المدن والاتحامات اليومية وبالعقالات الجماعية «لن نقت من عضد شعبنا المصم على المضي في معركة الحرية والاستقلال حتى جلاء الاحتلال عن كل أراضي المحتلة وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وضمان حق عودة اجثينا».

وأكدت كذلك على أن إمعان الاحتلال بمواصلة ارتكاب الجرائم والعدوان خاصة في مدينة القدس، التي تشهد سياسة تطهير عرقي وإغلاق أحيائها وتقسيمها إلى كتاتونات ومغازل ومواصلة اقتحامات

غزة - «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية في ختام اجتماع لها في غزة على ضرورة «تصعيد الانتفاضة» في كل مواقع التماس والاستيطان والحواجز العسكرية، ودمت لاستمرار تخصيص يومي الثلاثاء والجمعة لفعاليات مركزية في كل المناطق الفلسطينية لانطلاق «مسيرات الغضب» للتأكيد على رفض جرائم العدوان والاحتلال.

وجددت الفصائل في بيان تلقت «القدس العربي» رفضها لإمعان الاحتلال في سياسة القتل والتصفية وفرض العقاب الجماعي وسياسة التطهير العرقي وجرائم جيش الاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين ضد شعبنا الذي يدافع عن حرية

غزة - «القدس العربي»:

كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجماتها يوم أمس على صيادي قطاع غزة، وهاجمت عدة مراكز فلسطينية، قبل أن تعتقل 14 صيادا، وقبل أن تشن هجوما جديدا وتصيب امرأة على الحدود الشرقية لجنوب القطاع.

وقال صيادون إن قوات الاحتلال، اعتقلت أربعة منهم الليلة قبل الماضية، قبل أن تعاد شهن هجوم جديد، وتعتقل عشرة آخرين فجر أمس، خلال عملهم قبالة سواحل شمال قطاع غزة.

وأكد نزار عياش نقيب الصيادين أن زوارق حربية إسرائيلية هاجمت قوارب صيد فلسطينية واعتقلت الصيادين، ونقلتهم بعد أن صادرت مراكبهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي. وأوضح أن هذه الممارسات التي تستهدف صيادي غزة تشهد زيادة، وأنهم قوات الاحتلال بعمارة سياسة التحقيق ضد الصيادين، وقال إنها تعمل على وقف عمل الصيادين نهائيا، لافتا إلى أن الاحتلال يحول إضافة إلى الهجمات دون إدخال معدات الصيد.

وأشار إلى وجود اتصالات دائمة مع كافة الجهات الدولية، وخاصة المفوض السامي للأمم المتحدة، والصليب الأحمر، والمراكز الحقوقية لوقف هذه الممارسات التي يقفها الاحتلال ضد الصيادين.

وجاء الهجوم الجديد بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار صوب مراكب الصيادين، وبتت حالة من الخوف والرعب في صفوفهم، ومنعتهم قبل الاعتقال من مغادرة البحر والعودة إلى الساحل. وقال صيادون إن الذين اعتقلوا غالبيتهم من عائلات بكر والسلطان ومقدار، التي تعمل في مهنة الصيد منذ عشرات السنين. وتفرض إسرائيل ضمن سياسة الحصار المفروض على قطاع غزة قيودا مشددة على الصيادين، وتسمح لهم فقط بالصيد ضمن مساحة أربعة أميال بحرية تبدأ من شواطئ القطاع، وهي مساحة لا يتوفر فيها الصيد الوفير.

ورغم ذلك تقوم قوات الاحتلال بشكل شبه يومي بمهاجمتهم خلال عملهم في هذه الرقعة الضيقة، وفي هجمات سابقة قضي عدد من الصيادين، فيما أصيب آخرون، علاوة عن عمليات الاعتقال المتكررة ومصادرة مراكب الصيد أو إتلافها وإغراقها في البحر.

وفي هجوم إسرائيلي آخر أصيبت سيدة فلسطينية، برصاص الاحتلال شرق مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأكدت مصادر فلسطينية أن سيدة كانت تعمل في حقلها الحدودي أصيبت برصاص الاحتلال شرق المدينة.

ونقلت السيدة المصابة للمستشفى وذلك بعد أن نزلت لأكثر من نصف ساعة بسبب منع جنود الاحتلال وصول السفين.

مرشح رئاسي أمريكي يطالب بإغلاق مكتب المنظمة في واشنطن

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

الأمريكية من الحزبين هذا الحظر منذ عام 1994. وتمثل منظمة التحرير سياسيا الشعب الفلسطيني في المفاوضات الدولية، كما تقوم السلطة الفلسطينية بالإشراف على حكومة مؤقتة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. علما أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان قد قدم استقالته من منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في وقت سابق من هذا العام. وطالب كروز، أيضا، بتحميل قادة المنظمة المسؤولية عن التحريض والدعوة لقتل اليهود وتوفير مرتبات للسجناء الفلسطينيين.

الفلسطينيين تعاطفا مع «رسالة الكراهية والتعصب» التي يعلنها قادة المنظمة. وطالبت الرسالة حكومة الولايات المتحدة بالتنديد علنا بتصرفات منظمة التحرير وإغلاق مكتبها في واشنطن بحجة أن وجوده لا يقدم أي فائدة للولايات المتحدة أو السلام.

ومر المرشحون الأمريكيون سابقا بالفعل حظرا على مكتب منظمة التحرير في واشنطن. ولكن التشريع تضمن بندا يسمح للرئيس الأمريكي بالتنازل مؤقتا عن شروط التواجد، وعلقت الإدرات

طالب المرشح الرئاسي تيد كروز إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بزعم أنها تدعم «الإرهاب» ضد إسرائيل. وبعد كروز برسالة وقعتها 30 نائبا من الجمهوريين إلى وزير الخارجية جون كيري تزعم بأن إسرائيل تعرض لزيادة في الهجمات القاتلة من



تيد كروز

قال إن السوق المغربية فقدت السياح الإيطاليين والبلجيكين وزير السياحة المغربي يقر بالوضع الصعبة للسياحة في بلاده

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أقر وزير السياحة المغربي بالوضع «الصعب» للسياحة في بلاده وقال «إن هناك مقاومة وعملاً تقوم به من أجل تحقيق قفزة نوعية في السياحة الجيوستراتيجية». وقال حسن حداد في ملفي وكالة المغرب العربي للأنباء، صباح أمس الثلاثاء حول موضوع «أي مناعة مستدامة للسياحة في المغرب بعد اعتداءات باريس»، أن السوق السياحية المغربية فقدت السياح الإيطاليين والبلجيكين وتم تعويضهم بالسوق الألمانية والإنجليزية وهناك سعي لاستقطاب السوق الروسية، بعد الأزمة التي تعيشها روسيا وتركيا تم عقد لقاء مع مسؤولين بالسوق الروسية، وهناك فرص

للسياحة الروسية، كما أن هناك تحديات لكن في النهاية السوق الروسية في متناولنا بالإضافة إلى السوق الإسكندنافية». وأوضح حداد أن المغرب اعتمد من أجل تحسين مستوى السوق على خطة استراتيجية خلال هذه السنة، وذلك بتوفير 600 رحلة للصحافيين الأجانب، بالإضافة إلى تنوع الأسواق، والاهتمام بالسياحة الداخلية، وتطوير قطاع الطيران وأن «هذه الإجراءات شملت أيضا قانونا خاصا بالتصنيف، ومحاربة القطاع غير المهيكل، إلى جانب تكوين الموارد البشرية ووضع معايير الجودة التكوينية» كما انتهت الوزارة استراتيجية المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية. وأكد وزير السياحة المغربي حسن حداد «إن 99% من السياح الذين يستقبلهم المغرب لا يتأثرون من أجل السياحة الجنسية لئلا يتأثروا بغضل الترحاب الذي يلقونه في المغرب، والثقافة

والعادات والتقاليد التي تزخر بها بلادنا» وتساءل «هل هناك من يأتي من أجل الجنس فقط؟، ربما، لكن القانون واضح وتدخل السلطات يتم كلما كان هناك مس بالقانون والأخلاق». وفي حديثه عن العروض السياحية التي يقدمها المغرب، يعتبر حداد أن المغرب يقدم عروضاً سياحية تستجيب لجميع أنواع السياح، بمن فيهم الباحثون عن نوع جديد من السياحة تسمى به «حلال»، والمغرب يتجارب مع كل انتظارات السياح، ولنا منتوج مناسب لكل الأذواق». وأقر حداد بأن السياحة في المغرب تأثرت بالعديد من الأحداث الدولية منها ظهور فيروس إيبولا وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» والهجمات الإرهابية التي عرفتها كل من تونس وفرنسا، إذ أن «المغرب غير بعيد عن التأثر السلبي بهذه الأحداث»، وأن أداء الساحة الوطنية تأثر بالأحداث التي عرفتها



الوزير حسن حداد

واكد انه من أجل تطوير السياحة الداخلية «تم تنويع العطل على المستوى الوطني لأول مرة، إذ تم اعتماد عطلة خاصة في كل جهة، مما يمكن من ربح 30 يوما في الفنادق التي تشتغل مع السياح»، مؤكدا «ضرورة خلق منتج يتماشى مع تطلعات العائلة المغربية».

تطورها ووصولها إلى نسبة 33% خلال العام الحالي، بعدما كانت تشكل في 2010 نسبة 23% من السياحة بشكل عام؛ في حين يبقى الهدف المرسوم لسنة 2020 هو الوصول إلى نسبة 40 في المائة، كما أن رقم المعاملات في هذا الإطار وصل إلى 31 مليار درهم.

وذكر وزير السياحة المغربي أن توقعات قطاع السياحة برسم سنة 2016 تشير إلى 10,46 ملايين وصول سياحي و60 مليار درهم من المداخل بالعملة الصعبة وقال «إن قطاع السياحة يتوقع أيضا بلوغ طاقة إجمالية تقدر بـ 24 ألف سرير و520 ألف منصب شغل. وكشف في ما يخص السياحة الداخلية،

ويوجد ضمن صفوف المعتقلين ثلاثة من أعضاء اللجنة المشتركة للمعتقلين الإسلاميين، إلى جانب عدد من المعتقلين الإسلاميين السابقين، وهي القضية التي تبقى مرشحة للارتداد.

وأكد عبد الرحيم الغزالي، الناطق الرسمي باسم اللجنة أن هذه التوقيفات تأتي في إطار حملة تشنها السلطات بالتزامن مع احتفالات نهاية السنة، تقوم خلالها بالتحقيق مع الموقوفين قبل إطلاق سراحهم، إلا في حالات معدودة، وأن السنة الماضية عرفت حملة توقيفات همت أكثر من 100 شخص محسوبين على التيار السلفي، تم إطلاق سراحهم بعد استنطاقهم، فيما تم الاحتفاظ على ثمانية أشخاص فقط.

السلطات المغربية تشن حملة اعتقال ناشطين سلفيين قبل أيام من احتفالات رأس السنة

الرباط - «القدس العربي»:

قالت مصادر حقوقية إن السلطات المغربية شرعت في حملة اعتقالات واسعة تشمل الناشطين السلفيين قبيل أيام من احتفالات رأس السنة.

وأفادت مصادر من اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بشروع السلطات في حملة اعتقالات واسعة في صفوف السلفيين وأن المعطيات الأولية تفيد بتوقيف أكثر من أربعين شخصا في مدن مختلفة. وأوضحت نفس المصادر أن الاعتقالات قام بها رجال أمن بالزي المدني في كل من مدن طنجة وتطوان والدار البيضاء وسلا وفاس، وزان والخميسات ومكناس،

وحدة وطنية في ليبيا، في خطوة رحب بها المبعوث الأممي إلى ليبيا الذي دعا بقية الأطراف إلى «الانضمام» إلى هذا الاتفاق.

ووقع الاتفاق ممثلون عن هذه البلديات خلال اجتماع في مدينة فورت قروب العاصمة تونس، أشرف عليه الدبلوماسي الألماني مارتن كويلر رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، وقال كويلر للصحافيين «من المهم جدا أن تصحح البلديات جزءا من الاتفاق السياسي الليبي الذي تم توقيعه في الصخيرات (مغرب) قبل ثلاثة أيام وأنا مسؤول بتوقيع 24 من رؤساء البلديات الليبية (الاتفاق) اليوم، هذا مؤشر جيد».

وأضاف «يجب أن يكون هناك انخراط قوي للبلديات في هذه العملية، لأن البلديات هي مكان وجود الناس والمكان الذي فيه حاجة ماسة للخدمات الأساسية» مشددا على أن «الناس في حاجة إلى مياه نظيفة وكهرباء، وحكومة قوية قادرة على تقديم هذه الخدمات»، ومن بين الموقعين على الاتفاق ممثلون عن بلديات البيضاء (شرق) والزنتان وصبراتة وصبراتة (غرب).

وقال مارتن كويلر «نأمل أن يوقعوا الاتفاق السياسي الليبي للانضمام إليه الأبواب مفتوحة خصوصا اسام البلديات في الشرق للانضمام إلى هذا الاتفاق»، والخميس وقبعض أعضاء في البرلمان المنتخبين في ليبيا وشخصيات سياسية اتفاق سلام في الصخيرات المغربية. وينص الاتفاق على توحيد السلطنتين المتنازعتين في ليبيا ضمن حكومة وحدة وطنية، تعمل إلى جانب مجلس رئاسي، وتقوم مرحلة انتقالية تمتد لعامين وتنتهي بانتخابات تشريعية.

مباراة الديربي بين الوداد والرجاء البيضاءين، الأحد بالدار البيضاء، وتسيبت في خسائر مادية بالملكات العامة والخاصة وإصابة 25 شرطيًا». وكشف البيان أن أعمال الشغب المسجلة خلال هذه المباراة، التي حضرها أكثر من 71 ألف متفرج، تسببت بحسب حصيلة أولية، في إلحاق خسائر مادية بالملكات العامة والخاصة (3 سيارات للشرطة، و4 حافلات للنقل العام)، وإصابة 25 شرطيًا بإصابات متفاوتة الخطورة». يتشار إلى أن مباراة الديربي، التي جمعت الوداد والرجاء البيضاءين، انتهت بالتعادل بدون أهداف، وشهدت أعمال شغب، حيث تداول نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، صورًا ومقاطع فيديو لاشتبكات المشجعين، والضرب الذي طال رجال الشرطة داخل الملعب، والتي امتد إلى خارجه، واستهدف سيارات الشرطة.

توقيف 43 شخصا على خلفية شغب «كروي» في الدار البيضاء

الرباط - من خالد مجذوب: أوقف الأمن المغربي، الاثنين، 43 شخصا، بسبب أعمال الشغب التي شهدتها

مباراة الديربي، بين الوداد والرجاء البيضاءين في بطولة دوري كرة القدم، والتي أمتد أمس الأحد بالدار البيضاء (كبرى مدن البلاد).

وقال بيان لمديرية أمن محافظة الدار البيضاء، مساء الاثنين، إن مصالح الأمن أوقفت 43 شخصا متورطا في أفعال إجرامية مختلفة، وفي أعمال الشغب التي شهدتها

الأمم المتحدة: من يرفضون اللاجئين السوريين حلفاء للإرهابيين ومليون مهاجر وصلوا برا وبحرا إلى أوروبا منذ بداية 2015

أوباما يخطط لعقد قمة من أجل اللاجئين عام 2016

المنظمة والمفوضية. وشكل الأفغان 60% من الوافدين والعراقيين 20%. وأكد رئيس المفوضية أنتونيو غوتيريس «في وقت تتزايد فيه المشاعر المعادية للاجئين في بعض المواقع، من المهم أن نقر بأسماءهم للاجئين المهاجرين الإيجابية في المجتمعات التي يعيشون فيها، وفق ما نقل عنه البيان. ودعا إلى الدفاع عن القيم الأوروبية الجوهرية، مثل حقوق الإنسان والتسامح والتنوع. وقال المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية وليام ليسبي سوينغ «نعرف أن حركات الهجرة لا يمكن تقاديرها، وأنها ضرورية لا بل مستحبة». وعبرت الغالبية الكبرى من المهاجرين واللاجئين (أكثر من 832 ألفا) من خلال اليونان، ووصل 810 آلاف منهم بحرا. وفي كانون الأول/ديسمبر وحده وصل حوالي 67700 إلى السواحل اليونانية، بحسب تقديرات منظمة الهجرة الدولية. وفي الأجمال وصل حوالي 150 ألف مهاجر ولاجئ منذ كانون الثاني/يناير إلى إيطاليا، وحوالي 30 ألفا إلى بلغاريا وأكثر من 3800 إلى إسبانيا و269 إلى قبرص و106 إلى مالطا، وفق المنظمة التي تتخذ مقرا لها في جنيف.

سيتحنى عن منصبه في نهاية العام «سوريا تعاني زخفا حادا للعقول». «يمكن فقط تحييل العواقب الكارثية لثل هذا النزوح على مستقبل إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب». من جهتها أعلنت منظمة الهجرة والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في بيان مشترك أنه «حتى 21 كانون الأول/ديسمبر عبر حوالي 972 ألفا البحر المتوسط بحسب أرقام المفوضية العليا للاجئين. كما تقدر منظمة الهجرة الدولية بأكثر من 34 ألفا عدد الذين وصلوا إلى بلغاريا واليونان بعدما عبروا تركيا». وأوضحت منظمة الهجرة في مذكرة أخرى موجهة إلى وسائل الإعلام أن «المجموع يمثل أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية» في أوروبا. وعلى سبيل المقارنة، عبر أكثر من 219 ألف مهاجر ولاجئ المتوسط خلال العام 2014. وبلغ عدد الذين قضاوا غرقا في البحر أو اعتبروا في عداد المفقودين 3692 شخصا هذه السنة، وفق أرقام منظمة الهجرة الدولية. وبين المهاجرين الذين عبروا المتوسط «كان شخص من أصل اثنين هذه السنة، أي نصف مليون، سوريين فارين من الحرب في بلادهم»، بحسب

متطرفون خطيرون. وقال عدد من حكام الولايات الأمريكية إنهم سيغلقون الباب أمام اللاجئين السوريين فيما دعا ترامب - الذي يتصدر في الوقت الحالي الطامحين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في تشرين الثاني نوفمبر 2016 - إلى فرض حظر على دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة، وقال جوتيريس «يجب أن ننسى أنه - رغم الحديث الذي نسمعه هذه الأيام - فإن اللاجئين هم أول ضحايا لهذا الإرهاب وليسوا مصدره. «لا يمكن أن نلقي عليهم باللوم في التهديد الذي يخاطرون بحياتهم للفرار منه».

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤول عن الهجمات القاتلة التي وقعت في باريس في 13 تشرين الثاني نوفمبر وقال أيضا إن رجلا وزوجته أطلقا النار بشكل عشوائي في هجوم في جنوب ولاية كاليفورنيا في الثاني من كانون الأول ديسمبر من أتباع التنظيم. وأشارت الهجمات تحذيرات من سياسيين في أوروبا وأمريكا الشمالية من أن بلدانهم قد تواجه مخاطر كبيرة باستقبال لاجئين بدون إجراءات صارمة لتحديد ما إذا كان بينهم

لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس به اتفاق على مشكلة اللاجئين. وقال جوتيريس أمام مجلس الأمن: «نحن بحاجة إلى اتفاقية جديدة بين المجتمع الدولي وأوروبا على وجه الخصوص والدول المجاورة للمساعدات المالية للاجئين. وأوضح جوتيريس أنه بدون توفير فرص للتعليم أو العمل أو الحماية من الفقر، فإن الكثير من السوريين لن يروا أي إمكانية أخرى سوى التوجه إلى أوروبا. في سياق متصل قال رئيس مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة يوم الاثنين إن الذين يرفضون اللاجئين السوريين هم «أفضل الحلفاء» لمتشدد تنظيم الدولة الإسلامية والمتطرفين الآخرين منتقدا اقتراح دونالد ترامب الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية لخطر دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة. وفر أكثر من 4.3 مليون سوري من حرب أهلية مستمرة منذ ما يقرب من خمسة أعوام. وأبلغ أنطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين مجلس الأمن التابع



واصلون جده إلى احدى جزر اليونان بعد عبورهم بحر ايجة في طريقهم إلى أوروبا (أ ف ب)

التقى في تونس رئيس مجلس الوزراء الليبي المكلف فايز السراج السبسي يعلن من الرياض دعم بلاده للتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب



الباجي قائد السبسي



الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

الأمينة التي تمثلها الجارة ليبيا. في سياق متصل قال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية، إن «الرئيس الباجي قائد السبسي استقبل، في قصر قرطاج، الاثنين، رئيس الوزراء الليبي المكلف، فايز السراج». وعبر السراج، خلال اللقاء، عن تقديره للدعم التونسي المتواصل لحكومة التوافق الوطني الليبية. وقال إن «دعم ومساندة تونس، للرفقاء الليبيين، ولجهود الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حكومة توافق وطني، بمثابة أرضية لبناء ليبيا موحدة ومستقرة». وشدد، بحسب البيان ذاته، على أهمية إرساء علاقات التعاون الوثيقة والصلبة بين ليبيا وتونس، في مختلف المجالات، والمصالح المشتركة للدولتين.

وفي 17 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وقعت وفود عن المؤتمر الوطني الليبي العام في طرابلس، ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد، والنواب المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين وبحضور سفراء ومبعوثي دول عربية وأجنبية، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فايز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع.

تحتل مرتبة متقدمة من حيث دعمها للاقتصاد التونسي واعتبارها شريكاً استراتيجياً لتونس فإن أفق تطوير هذا التعاون مازال مفتوحاً وتونس تحاول أن تسهل كل المعاملات أمام المستثمرين السعوديين والعرب والأجانب. وتطرق الرئيس السبسي إلى الأوضاع التي يعيشها العالم العربي، مؤكداً أن العالم العربي ليست في معزل عن هذه التغيرات. وأشار إلى أن الأوضاع التي تشهدها الدول العربية متسارعة داعياً في هذا الصدد القيادات العربية إلى الأخذ بعين الاعتبار هذه التغيرات والتعامل معها إيجابياً وإلى التسلح بالحكمة والصبر في مواجهة ما يترتب بها.

وأشار الرئيس التونسي إلى الوضع الداخلي لبلاده، مشدداً على أنه وبالرغم من الخطوات الراسخة التي حققتها تونس نحو الاستقرار والخروج من المربع الأول للأزمة فإن الأوضاع لا تزال هشّة بحكم الوضع العام في البلاد والظروف الاقتصادية الصعبة والحراك السياسي المتواصل بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية الداخلية والخارجية المحيطة بتونس خاصة المخاطر

لحاربة الإرهاب، مشيراً إلى أن تونس معنية بمقاومة الإرهاب وهي في جبهة متقدمة في محاربتها منذ سنوات. وحول العلاقات السعودية التونسية، أشار الرئيس التونسي بالعلاقات الأخوية التي تربط البلدين وصفها بـ«التاريخية والبنية على الاحترام المتبادل والتشاور المستمر». وأكد أنه بالرغم من أن المملكة

لتسحب البساط من الذين يحاولون تشويه الإسلام ويتهمون الدول العربية والإسلامية بالتقاعس عن مكافحة الإرهاب كما أنها مبادرة من شأنها لجم المتجملين على الإسلام والمتطولين عليه وأن للمملكة الثقل العالمي اللازم لنجاح هذا التحالف. وأكد الرئيس التونسي أن بلاده من أول الدول التي باركت التحالف الإسلامي

الثنائي في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية. وكانت 35 دولة، بينها تونس، قد أصدرت الاثنين الماضي من العاصمة السعودية الرياض، بياناً مشتركاً أعلنت فيه تشكيل «تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب»، بقيادة السعودية. وقررت الدول الموقعة على البيان، تأسيس مركز عمليات مشتركة مقره الرياض، لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب.

وعبر الرئيس السبسي عن مساندة تونس ودعمها الكامل للتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مؤكداً أن مبادرة الملكة بإعلان عن هذا التحالف لا تكتسب أهميتها من كونها مبادرة عسكرية في الأساس بل لأنها مبادرة شاملة تصيب الهدف في الصميم وتعالج مسألة الإرهاب من كل النواحي: الدينية، والسياسية، والثقافية، والعسكرية. وقال الرئيس التونسي لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة زيارته للمملكة إن «الإعلان عن إنشاء هذا التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية جاءت في وقتها المناسب وأنها تأتي

الرياض - تونس - وكالات: وقعت تونس والسعودية، أمس الثلاثاء، في الرياض، اتفاقيات شراكة وتعاون في مجال الدفاع والنقل واتفاقيتي قرض مالي مع كل من الصندوق السعودي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية. وجاء ذلك على هامش زيارة رسمية بدأها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس الثلاثاء إلى الرياض، لمدة يومين، تلبية لدعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

وبحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية أمس، جرى توقيع عدد من الاتفاقيات التعاون في المجال الدفاعي، ومجال الحماية المدنية والدفاع المدني، والنقل البري للبضائع والأشخاص، إضافة إلى اتفاقيتي قرض مالي مع كل من الصندوق السعودي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية، دون الكشف عن قيمة القرض. وأجرى السبسي في قصر البمامة في الرياض، لقاء قمة مع العاهل السعودي خصص للتباحث بشأن المسائل العربية والإقليمية والدولية، ذات الإهتمام المشترك، فضلاً عن استعراض سبل تعزيز العلاقات الثنائية والإرتقاء بمستوى التعاون

في إطار هيكلة شاملة تتضمن دمج بعض الوزارات وإلغاء أغلب كتابات الدولة تونس: الصيد يتجه لتعديل حكومته مع احتمال توسيع مشاركة «النهضة»



راشد الغنوشي



الحبيب الصيد

هيكلة وتقليص حجم الفريق الحكومي، على أساس عنصرين أساسيين هما تقييم الأداء ومقتضيات المرحلة القادمة. وأضاف «بعد مرور عشرة أشهر على تشكيل الحكومة والمصادقة على ميزانية الدولة مع مطلع عام 2016 بات من الضروري إجراء تحوير وزاري»، يُذكر أن الخبير الدستوري والحلل السياسي جوهري بن مبارك أكد في تصريح سابق لـ«القدس العربي»، أن تونس ستشهد مع بداية العام المقبل تغيراً جذرياً في المشهد السياسي يتمثل في استبدال رئيس الحكومة الحالي بأحد وجهه نداء تونس وحصر الائتلاف الحاكم بحزبي «النداء» و«النهضة»، من دون الحاجة إلى «الحزبين الضغنيين المرافقين لهذا الائتلاف، وثالثاً في توسيع مشاركة القوى الدستورية والتجمعية داخل النداء على حساب ما يسمى بالقوى اليسارية». كما اعتبر أن حكومة الحبيب الصيد «وُضعت بأجل مسمى وكان عمرها الافتراضي لا يتجاوز السنة وكل المتتبعين بشكل دقيق للمشهد السياسي يدركون ذلك».

كتابات الدولة وتعويض هذه المناصب بمديرين عامين والتخلي عن مناصب الوزارات المعتمدة لدى رئاسة الحكومة. فيما أكد الأمين العام لحزب «أفاق تونس» فوزي عبد الرحمن أن حزبه متمسك بعدم تغيير التوازنات السياسية الحالية داخل الحكومة، داعياً إلى «تغيير طريقة عمل الحكومة والتضامن بين جميع مكوناتها». ودعا في تصريح إذاعي إلى إقرار برنامج عمل حكومي موحد من 4 أو خمس نقاط خلال السنة المقبلة والعمل على إرساء خطة قانونية وإجرائية ومالية للتسريع في إنجازها. وكانت القيادة في نداء تونس بشري بالحاج حميدة طالبت الصيد بعدم الأخذ بعين الاعتبار الانشقاق والإشكاليات القائمة في الحزب في التحوير الوزاري المقبل، مشيرة إلى أن الأزمة الحالية في «النداء» يجب أن لا تؤثر على التعديل الحكومي الذي يخدم مصلحة تونس بالدرجة الأولى. وكان الصيد أكد قبل أيام أنه سيقوم بإعادة

الحكاشي توقع في تصريح سابق لـ«القدس العربي» زيادة تمثيل حركة «النهضة»، مشيراً إلى أنها ما زالت الحزب الأول في البلاد، وهي «من أكثر الأحزاب التزاماً وانضباطاً والأكثر على صعيد التقدم الجغرافي والاجتماعي وهي تضم في داخلها كل فئات المجتمع وشراخه وما يجري حالياً في الساحة السياسية يعطيها المزيد من المصداقية، وحتى وإن حصل ما يتردد الآن في بعض النوادي السياسية حول خروج مجموعة لا ترضى بتحول الحركة لحزب سياسي، فإنها ستستظل محتفظة بالأغلبية». من جانب آخر، أكدت المكلفة بالإعلام في حزب «الاتحاد الوطني الحر» يسري الميلي أن الصيد أبدى موافقته على جميع المقترحات التي يتقدم بها رئيس الحزب سليم الرياحي فيما يتعلق بالهيكلة الجديدة للحكومة، ومن بينها إحداث وإدراج للوحدة والرقابة الإدارية والجماعات المحلية ودمج وزارة الطاقة والمناجم. وأشارت إلى أن الصيد يتجه نحو إحداث ثلاث وزارات جديدة ودمج وزارات أخرى وإلغاء أغلب

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:
يستعد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد لإجراء أول تعديل وزاري يتوقع بعض الرافقين أن يفرضه زيادة تمثيل حركة «النهضة» داخل الحكومة، إضافة إلى تقليص الفريق الحكومي عبر دمج بعض الوزارات وإحداث وزارات أخرى وإلغاء أغلب كتابات الدولة. وبدأ مؤخرا في التشاور مع أحزاب الائتلاف الحاكم، حيث التقى رئيس حركة «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي، وأكد الميلي أن الحركة عبداللطيف المكي في تصريح إذاعي أن «النهضة» قدمت الأسماء المقترحة لتولي مناصب وزارية عبر الفريق الحكومي الجديد، مشيراً إلى رفضها خيار الجمع بين الوزارات باعتبارها «خياراً فاشلاً»، لكن أكد أن الحركة تؤيد مشاركة الأحزاب الملتفة في البرلمان في الفريق الحكومي الجديد. وكان الباحث والمحلل السياسي عبداللطيف

تونس تمدد العمل بحالة الطوارئ لشهرين إضافيين

وتبنته التنظيم قتل 21 سائحاً اجنبياً وشرطي تونسي واحد في هجوم نفذه شابان تونسيان مسلحان برشاشي كلاشنيكوف على متحف باردو الشهير وسط العاصمة التونسية يوم 18 آذار/مارس الماضي. كما تبنته قتل 38 سائحاً اجنبياً في هجوم مماثل على فندق في ولاية سوسة (وسط شرق) نفذه شاب تونسي يوم 26 حزيران/يونيو الماضيين. وقتلت الشرطة منفذي الهجومين الذين قاتلت وزارة الداخلية أنهم تلقوا تدريبات على حمل السلاح في معسكرات جهاديين بليبيا الغارة في الفوضى. وكانت تونس رفعت في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر الماضي حال الطوارئ التي كانت فرضتها في الرابع من تموز/يوليو إثر الهجوم على فندق سوسة. وقبل ذلك، خضعت لحال الطوارئ منذ 14 كانون الثاني/يناير 2011 تاريخ الاطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي الذي هرب في اليوم نفسه الى السعودية، وحتى آذار/مارس 2014.

تونس - أ ف ب: أعلنت الرئاسة التونسية أمس الثلاثاء تمديد العمل بحالة الطوارئ في البلاد لشهرين إضافيين بعدما كانت فرضتها إثر مقتل 12 من عناصر الامن الرئاسي في هجوم انتحاري استهدف حفزتهم يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وتبنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف. وقالت الرئاسة في بيان «قرر رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي التمديد في حالة الطوارئ بكامل تراب الجمهورية لمدة شهرين ابتداء من 24 كانون الأول/ديسمبر 2015». وفرض قائد السبسي حالة الطوارئ لمدة شهر واحد في البلاد اعتباراً من 24 تشرين الثاني/نوفمبر إثر مقتل 12 واصابة 20 من عناصر الامن الرئاسي في هجوم انتحاري استهدف حفزتهم في مكان قريب من وزارة الداخلية في قلب العاصمة تونس. ونفذ الهجوم شاب تونسي يدعى حسام العبدلي (27 عاماً) وهو ثالث اعتداء دموي في تونس سنة 2015 يتبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

الفرسلي: إحباط 15 عملية «إرهابية» في تونس منذ هجوم سوسة

تونس - من عائد عميرة: كشف وزير الداخلية التونسي، محمد ناجم الفرسلي، أن قوات الامن احبطت 15 عملية «إرهابية»، منذ الهجوم الذي شهدته مدينة سوسة، شرقي البلاد، في حزيران/يونيو الماضي، وأودى بحياة 38 شخصاً. وقال في تصريح على هامش لقاء نظمه وزارته مع ممثلي الأحزاب السياسية حول قانون الانتخابات المحلية، بالعاصمة تونس، أمس الثلاثاء: «قمنا بإحباط 15 عملية إرهابية منذ عملية سوسة». وعن وقت ومكان هذه العمليات، أضاف قائلاً: «لا يمكن التصريح بمكان وزمان هذه المحاولات الإرهابية، لأنه ليس من مصلحة الدولة التصريح بتفاصيل ومعلومات يستفيد منها الإرهابيون، والخلايا النائمة، والأطراف التي تجتهد عن فرصة للاندراس في صفوف الشعب التونسي». وفيما يتعلق برفع درجة التأهب الأمني، والتي تبدأ العمل بها الليلة الماضية، أوضح الفرسلي أن «هذا إجراء عادي ومعمول به منذ

سنوات عند اقتراب الأعياد للتوخي من كل ما يمكن أن يحصل». وكان الوزير نفسه، أعلن الأسبوع الماضي، أن «ليلة 22 كانون أول/ديسمبر الجاري، سيجتم فيها رفع درجة التأهب الأمني على مستوى كامل أرجاء الجمهورية، وتعزيز الحراسة والحماية ونقاط التفتيش، بالتنسيق بين المؤسسات الأمنية والعسكرية». وقال حينها: «هناك تحسن في الوضع الأمني في البلاد، ولكن يجب أن نعي بوجود التهديدات، خاصة مع اقتراب مواعيد احتفالية هامة على غرار المولد النبوي، وأعياد المسيح، ورأس السنة الميلادية، وفي وقت تصر فيه أطراف إرهابية موجودة اليوم في ليبيا لها على إلحاق الأذى بتونس». وتواجه تونس منذ 2012 عمليات «إرهابية» متواترة تشنها جماعات مسلحة متمركزة في جبال القصرين غربي البلاد، وتستهدف قوات الامن والجيش والسياح الأجانب داخل المدن. «الاتصال»

غضب في مدينة تطاوين التونسية إثر وفاة اثنتين من الحوامل خلال يومين جراء غياب أطباء الاختصاص

تونس - د ب أ: شهدت مدينة تطاوين جنوب تونس أمس الثلاثاء حالة من الغضب والاحتجاج إثر وفاة اثنتين من الحوامل خلال يومين بسبب غياب طب الاختصاص. وتجمع الأهالي أمام المستشفى الجهوي في تطاوين صباح أمس احتجاجاً على وفاة امرأة حامل بسبب غياب أطباء متخصصين في الانعاش والتوليد في المستشفى علماً بأن الحادثة هي الثانية خلال يومين والرابعة التي يشهدها المستشفى العام الجاري، وأفادت إذاعة موزايك الخاصة أن «الشابة الحامل كان وضعها دقيقاً ويتطلب تدخلا عاجلاً لكن غياب أطباء الاختصاص حال دون ذلك مما تسبب في تأخر حالتها وفارقتها للحياة». وبدأ أعوان أقسام التوليد في مستشفيات تطاوين اضراباً عن العمل بعد ستة من الاتحاد الجهوي للشغل احتجاجاً على تزدى أوضاع العمل في القطاع الصحي وانعدام

السلطات الموريتانية تطلق عشرات المدارس الدينية غير المرخصة
نواكشوط - د ب أ: أغلقت السلطات الموريتانية خلال الأيام القليلة الماضية ما يقارب من أربعين محظرة «مدرسة دينية» تابعة للإسلاميين في خطوة ترمي إلى فرض الرقابة على المدارس الدينية غير المرخصة التي تعمل خارج القانون، وتم كذلك إغلاق معهد «ورش» لعدم حصوله على ترخيص قانوني، وأوضح مصدر مطلع أن الخطوة الحكومية ترمي إلى مراقبة مقررات ومناهج المؤسسات الدينية ووضع حد لاستغلالها سياسياً وتفاذي انحرفها عن المنهج الديني الوسطي للبلاد. وتم إغلاق نحو أربعين محظرة في محافظات الشرق الموريتاني كما تم تفتيش مركز تكوين العلماء في العاصمة نواكشوط الذي يرأسه الشيخ محمد الحسن الددو الذي يوصف بأنه الزعيم الروحي للإسلاميين في موريتانيا. وضم التفتيش المقررات والمناهج وطاقت التدريس ومصادر التمويل. وتحدثت مصادر إعلامية موريتانية عن وجود مخطط حكومي للتضييق على الإسلاميين أو السعي لحل حزبهم السياسي المرخص والحائز على 16 نائباً في البرلمان الموريتاني. يذكر أنه يوجد في موريتانيا آلاف المحاظ «المدارس الدينية» التي تعرف بالجماعات الصحراوية المتقلبة حيث تدرس علوم الدين والقرآن لكن الحركات الدينية تهتم باستغلالها لنشر فكرها الإسلامي السياسي واتخاذها منابر للدعاية السياسية.

ترخيص مثير لمنشقين عن حزب التكتل أكبر أحزاب المعارضة موريتانيا: جناح الرفض المعارض يستجمع قواه للمواجهة



جانب من ندوة سابقة للمعارضة الموريتانية

حزب التكتل المعارض للحوار غير المشروط خلال الأيام القليلة وبخاصة ما يتعلق بتشكيكه في جدية النظام». هناك من يسعى دائماً لتأزيم الامور لأن خدمته لا قيمة لها الا في تلك الاجواء، حفظ الله موريتانيا من الخفافيش.

فإنها عادت إلى عاداتها القديمة، كما يقال، فهناك أطراف في النظام كانت ولا تزال ضد الحوار، تقوم الآن بتسميع الأجواء بمقالات خارجة عن السياق المنطقي للأحداث». وأضاف «أخشى أن يعود النظام للوراء بخصوص الحوار، وأخشى من أقوى حجة

وواصلت الصحافة الموريتانية تحليلها للوضع السياسي المعقد الذي تشهده موريتانيا حالياً والذي ازداد غموضاً بعد فشل محاولة للحوار بسبب الخلاف بين الأغلبية والمعارضة حول الرد المكتوب الذي تشترطه المعارضة ورفضه الحكومة. واستغربت صحيفة «ولكلام» كبرى الصحف الموريتانية في تحليل لها أمس «فشل النظام والمعارضة في موريتانيا في ربط حوار نازح منذ انقلاب 2008». «كلما تهيات الظروف، تصيف الصحفية، لإجراء حوار إذا بالمكينة الحكومية وهي تنص للوراء». وتوقفت الصحفية عند قضية الرد المكتوب فأكدت «أن الصمت الحكومي المطبق إزاء الحوار يدعم الإشاعات التي تحدثت عن رفض الحكومة الاستجابية لشروط المعارضة المنطل في الرد كتابيا على مقترحات تقدمت بها المعارضة خلال مفاوضات إبريل الماضي التي أوقفها الحكومة قبل أن تطلب استئنافها». «لقد عاد الحوار إلى المربع الأول وعادت المعارضة إلى الشارع أيضا لتؤكد للنظام قدرتها على التعصبة السياسية»، تصيف الصحفية. وتحدثت صحيفة «ولكلام» عن حلف سياسي جديد بين الرئيسين مسعود ولد بلخير وأحمد ولد داداه اللذين جرى بينهما، حسب الصحفية، تبادل للمؤقتين، وهو الحلف الذي أكدت الصحفية أنه قد يتسع ليشمل خصوما آخرين

نواكشوط - «القدس العربي»:
يستجمع جناح الرفض في منتدى المعارضة الموريتانية قواه هذه الأيام لمواجهة من أصبحوا خصومه في معارضة الاعتدال مع الاحتفاظ بمستوى الحدة المعهودة في معارضته للنظام. وفي هذا الصدد، طرأت أخبار مؤكدة عن لقاء جمع قبل يومين كل من مسعود ولد بلخير رئيس البرلمان السابق وهو من قادة معارضة الوسط (تمر علاقاته حالياً مع النظام ببرودة ملحوظة)، وأحمد ولد داداه رئيس حزب التكتل وهو القائد الأبرز حالياً لجناح الرفض في المعارضة الموريتانية. وفسرت أوساط المراقبين سرعة ترخيص وزارة الداخلية الموريتانية أمس لحزب التحالف الديموقراطي الذي أسسه منشقون عن حزب تكتل القوى المتشدد في مسألة محاوراة النظام، بأنه «مكيدة سياسية نفذتها السلطات لإضعاف جناح الرفض في المعارضة». ويقود الدكتور الشاب يعقوب ولد امين وهو أحد أشهر نواب المعارضة الفوهيين في الجمعية الوطنية الماضية، حزب التحالف الديموقراطي الذي أسسه للثو، منشقون عن حزب التكتل على إثر موقف الرفض الذي تبناه هذا الحزب. ويعد الجناح المتشدد في المعارضة الموريتانية حالياً لمسيرة كبرى لإظهار موقعه في المشهد السياسي بعد المسيرة التي نظمها جناح الاعتدال.

لا ارتباط بين آراء بعض المستطلعين المتدينين وأفكار التنظيم «استطلاع للرأي: غالبية العرب يعارضون تنظيم «الدولة الإسلامية»



عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية

■ الدوحة - رويترز: كشف المؤشر العربي لعام 2015 أن غالبية المواطنين العرب (نحو 89 في المئة) يعارضون تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد. ونشر المؤشر العربي لعام 2015 في العاصمة القطرية الدوحة يوم الاثنين (21 ديسمبر/ كانون الأول) وأصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (معهد الدوحة) وهو عبارة عن استطلاع كبير لآراء المواطنين في 12 دولة عربية إزاء عدد من القضايا الراهنة التي بينها الاتفاق النووي الإيراني ونمو التطرف وتنظيم الدولة الإسلامية والثورة السورية.

قال محمد المصري المشرف على المؤشر العربي إن أحد النتائج المفاجئة للمؤشر كانت أن العالم العربي مُجمّع تقريبا على معارضة تنظيم الدولة الإسلامية بنسبة 89 في المئة من المستجيبين الذين قالوا إن لديهم آراء سلبية في التنظيم مقارنة مع سبعة في المئة فقط منهم ينظرون للتنظيم نظرة إيجابية. وأضاف المصري أن الدراسة المسحية لم تجد ارتباطا ملموسا بين آراء مفصلة للتنظيم المتشدد بين المستجيبين المتدينين أو غير المتزمين. وأوضح أنه يرى أن ذلك يعني أن دعم تنظيم الدولة الإسلامية مرتبط بالظالم السياسي في المنطقة العربية وصراعاتها ولا علاقة له بأيديولوجيا بالدين. وأردف المشرف على المؤشر «نتيجة أن الذين يحملون نظرة إيجابية باتجاه داعش لا يتقاطعون مع أفكار داعش وأيديولوجيا داعش.. فمفهم من يؤيد فصل الدين عن السياسة.. منهم من يتسامح مع أن البنوك تتعامل بالفوائد.. منهم غير المتدين يعني أن الموقف تجاه داعش هو موقف سياسي.. غير التطرف السياسية الموجودة في المنطقة العربية.. تصل نسبة الذين يحملون نظرة إيجابية نحو داعش لنحو الصفر بالمئة».

ونظر المؤشر أيضا لآراء المواطنين العرب تجاه الثورات العربية.. وأظهرت النتائج أن 34 في المئة

العربي والمواطن العربي غير.. لا يتوافق مع تنظيم داعش.. هذا التنظيم القاتل والإرهابي».

ومن بين النتائج التي يرى البيبسي أيضا أنها مفاجئة التطرف الطفيف في الاتجاه بين المستجيبين في مصر إزاء الجيش المصري.

وقال «مقادير الخوف من الحكومات ما تزال على حالها أو ربما تتزايد.. كما أن المزاج المصري يعني هناك في بعض التحولات النوعية والطفيفة في بعض القضايا لكنها ملحوظة فيما أظن.. من ناحية تقدير الجيش.. عندما يتناقض تقدير الجيش من 95 في المئة 85% أيضا شعور المواطن المصري بأنه غير قادر على انتقاد الحكومة وليس فقط النظام أو الرئيس.. بل هذه المعطيات في ظني جديدة إلى حد كبير لدي.. وأظهرت نتائج المؤشر العربي لعام 2015 أيضا أن 62 في المئة من الراي العام العربي يرى أن تغيير

طالب الدول بمنع تواجد أو مرور المعينين عبر أراضيها

مجلس الأمن يعتمد بالإجماع قرارا حول أفغانستان لتجفيف مصادر تمويل الإرهاب

من أشكال الدعم. وأشار القرار رقم 2255 إلى أن وسائل التمويل أو الدعم تشكل استخدام العائلات المتأتمن من الجريمة بما في ذلك زراعة المخدرات. وطلب القرار من الدول الأعضاء التحرك بقوة وحزم لوقف تدفقات الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية الأخرى إلى الدرج أسماؤهم في القائمة.

وجاء في مداخلته هاييسوم أمام المجلس أن هناك تدهورا عاما فب الوضع الأمني في أفغانستان حيث واجهت قوات الأمن الوطنية الأفغانية صراعا متصاعدا، مع تراجع المساعدات العسكرية الدولية، المتدنيون يواصلون تحمل عبء الصراع فيما يرفع عدد الضحايا بمعدلات متزايدة ويتشرد المزيد من الأشخاص بسبب الصراع، على الصعيد السياسي كاحت الحكومة لم تظهر التوافق الوطني الضروري ورأت تراجعاً في مستوى تاييدها العامة. وظهرت معارضة بصوت أغرى استندت إلى مشاعر القلق الناتجة عما ينظر إليه باعتباره تدهورا أمنيا وتراجعا اقتصاديا.

ونتيجة لهذا الوضع يشعر كثير من الأفغان بعدم وجود خيار امامهم سوى مغادرة وطنهم بحثا عن فرص اقتصادية وأمنية في مكان آخر. ثم تحدث رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان عن التقدم الحرز مثل تقديم التوصيات النهائية لإصلاح العملية الانتخابية. وأكد قناعة الأمم المتحدة بعدم وجود بديل عن حكومة الوحدة الوطنية القادرة على العمل.

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

عبد الحميد صيام:

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة حول الأوضاع في أفغانستان إستمع فيها لمداخلته من الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان، نيكولاس هاييسوم، حول الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية التي تواجهها البلاد بعد الانسحاب المدني والعسكري الدولي في نهاية عام 2014. وقد اعتمد المجلس في الجلسة بالإجماع القرار رقم 2255 المقدم من الولايات المتحدة، والذي يطالب بالقيام دون إبطاء بتجديد أموال وأصول الأفراد والجماعات والكيانات المنتمين لحركة طالبان والمشاركين مع الحركة في تهديد السلام والاستقرار والأمن في أفغانستان. وطالب القرار الدول بمنع دخول أو تلك الأفراد إلى أراضيها أو المرور عبرها، ومنع ما قد يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من توريد الأسلحة وما يتصل بها من عتاد من شتى الأنواع.

كما يشير القرار إلى قائمة المنتمين إلى طالبان والمشاركين مع الحركة في تهديد سلم واستقرار وأمن أفغانستان وفقا لما حددته اللجنة التي أنشئت بموجب القرار رقم 1988.

وذكر القرار الجديد أن الأعمال والأنشطة التي تدل على استيلاء معابر الإدراج في القائمة تشمل عناصر منها توريد أو بيع أو نقل الأسلحة وما يتصل بها من عتاد، وأعمال التجنيد، وتقديم أي شكل آخر

على خلفية انتخابات لاختيار رئيسها

الخلافات تعصف بالجالية اليهودية في برلين واتهامات بالترزيف والاستبداد

ليوفه فرصا جيدة للبقاء رئيسا لأكبر طائفة يهودية في ألمانيا. إلا أن الخلافات اندلعت وقفا موقع Rbb الاخباري بعد أن شكك تحالف اميت «الحقيقية» المناهضة في نتائج الانتخابات الأخيرة والتي كانت مؤجلة أصلا في ظل الخلافات التي تعصف بالطائفة، ونوه الحزب المعارض برئاسة سيجي لاغونديسكي على وقوع مخالفت جرت أثناء الاقتراع، وقال أنه يعترض بطن في نتائج الانتخابات، مؤكدا على عدم القبول بها، خاصة بعد ظهور صندوق إضافي به أصوات انتخابية وذلك بشكل مفاجئ كما جاء في بيان التحالف المعارض.

وصرح لاغونديسكي لوسائل اعلام ألمانية: «نحفظ لأنفسنا بحق اتخاذ أي خطوات أخرى بهذا الصدد» وقال «لا بد من التحقق فورا من الفارق في النتيجة بين مراكز التصويت والانتخابات البريدية وكذلك في الصندوق الانتخابي الإضافي الذي عثر عليه بشكل مفاجئ» ووفقا لصحيفة بيرلينر تسايتونغ الألمانية فقد حصلت قائمة «اميت» المعارضة التي يرأسها لاغونديسكي المنافس ليوفه على القاعد الثمانية

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

يبدو أن عدوى التسلسل والاستبداد قد انتقلت أيضا إلى أوساط الجالية اليهودية في ألمانيا، حيث كشفت وسائل اعلام ألمانية محلية عن خلافات كبيرة تتسود أوساط الجالية اليهودية في برلين، وذلك بعد اجراء انتخابات مؤخرا من أجل انتخاب رئيس للرابطة انتهت ببقاء الرئيس الحالي غيديون يوفه في منصبه وسط احتجاجات تعصف بعدم نزاهة الانتخابات.

وتخصمت انتخابات الطائفة اليهودية في العاصمة الألمانية عن نزاع بين الأطراف المعنية، وذلك بعد أن حصل رئيس الجالية يوفه على 13 مقعدا من إجمالي 21 مقعدا فسي انتخابات البرلمان الجديد للطائفة وفق بيسان أدلت به إدارة الرابطة للأعلام الألماني، حيث نتيج هذه النتيجة

الشرطة الروسية تدهم مكاتب للمعارض

ميخائيل خودوروكوفسكي في موسكو

■ موسكو - رويترز: داهمت الشرطة الروسية أمس الثلاثاء مكاتب حركة داعية للديمقراطية أسسها منتقد الكرملين البارز ميخائيل خودوروكوفسكي بعد أقل من أسبوعين من اتهام محققين له بالاستعانة بمقاتل ماجور لتنفيذ عملية اغتيال.

وقالت حركة روسيا المنفتحة إن الشرطة فتشت أيضا شقق بعض العاملين بالحركة في موسكو وسان بطرسبرج وصارت بعض الوثائق. ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن فلاديمير ماركين المتحدث باسم لجنة التحقيقات الروسية قوله إن المادامات متصلة بقضية جنائية بدأت في عام 2003 ضد خودوروكوفسكي وحلفائه تتعلق بما اعتبرته الدولة خصخصة غير قانونية لشركة للتعدين والأسمدة تحمل اسم اباتيت.

وشبه خودوروكوفسكي (52 عاما) المادامات بالقمع إبان الحقبة السوفييتية ملحقا إلى ارتباطها بتعليقاته المنتقدة للرئيس فلاديمير بوتين. وكان خودوروكوفسكي ذات يوم أغنى رجل في روسيا حين كان يمتلك شركة يوكوس النفطية.

وقال لإذاعة ايكو موسكفي «دخل الفساد مرحلته الأخيرة. تعودنا جميعا على ذلك منذ عهد الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف».

وقال «كل من يتعاون مع روسيا المنفتحة يدرك ذلك تماما ويفهم منذ البداية أن مثل تلك الضغوط ليست ممكنة وحسب وإنما أيضا حتمية».

واعتقلت السلطات الروسية خودوروكوفسكي في عام 2003 بعد خلافه مع بوتين. وأدين لاحقا بالتهرب الضريبي والاحتيال في محاكمة قال عنها دوما إنها ذات دوافع سياسية. وأطلق سراحه في عام 2013 ويمضي الكثير من الوقت في لندن حاليا.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قالت الشرطة الروسية إنها عثرت على أدلة تشير إلى أن خودوروكوفسكي استعان في عام 1998 بمقاتل ماجور لاغتيال رئيس بلدية مدينة منتجة للنفط في سيبيريا وطالب بمحاكمته. ونفى خودوروكوفسكي أي علاقة له بهذا الأمر.

روسيا تبدأ بناء مفاعلين نوويين في إيران الأسبوع المقبل

■ طهران - أ ف ب: أعلن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي عبر التلفزيون الرسمي الثلاثاء أن روسيا ستبدأ ببناء مفاعلين نوويين «الأسبوع المقبل». وقال كمالوندي «إن اشغال البناء» لهذين المفاعلين «ستبدأ الأسبوع المقبل» بدون توضيح الموقع.

لكن موسكو وطهران اتفقتا في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 على بناء مفاعلين إضافيين في محطة بوشهر (جنوب) النووية التي بنتها روسيا بقيمة ألف ميغواط. كما وقعت موسكو وطهران بروتوكول اتفاق لبناء أربعة مفاعلات أخرى «في موقع آخر في إيران» لم يحدده الإيرانيون بعد.

ويأتي إعلان الثلاثاء بعد خمسة أشهر من توقيع اتفاق بين إيران والقوى العظمى يرض على الحد من البرنامج النووي الإيراني خاصة الجزء المتعلق بتخصيب اليورانيوم لفترة تزيد من عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة، ويفترض أن يدخل حيز التنفيذ مع بداية كانون الثاني/يناير.

لكن الحد من البرنامج النووي لا يشمل تطوير الطاقة النووية المدنية في إيران. وتريد إيران التي تمتلك احتياطات كبيرة من النفط والغاز، بناء 20 محطة نووية بقيمة ألف ميغواط بقيمة تنوع مصادر الطاقة لتكون أقل تبعية للطاقت الاحفورية في استهلاكها الداخلي.

والإعلان عن بدء بناء المفاعلين يأتي في وقت ينظم معرض في طهران تشارك فيه موسكو بمهاراتها وخاصة في مجال التصاعات الجوية، في مؤشر إلى رغبةها في الاستمرار بكتفا في إيران في السنوات المقبلة.

مكتبة جريز السعودية تسحب كتبها

عن ترامب من معارضها

■ الرياض - رويترز: أظهرت تغريدة من الحساب الرسمي لمكتبة جريز السعودية على موقع تويتر أن الشركة وهي واحدة من أكبر شركات التجزئة في المملكة العربية السعودية سحبت كتبها من المرشح الجمهوري المحتمل لرئاسة الولايات المتحدة دونالد ترامب من معارضها. وكان ترامب فجر غضبا دوليا عندما دعا لخطر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة ردا على هجوم كالفورنيا الذي أطلق فيه زوجان مسلحان النار عشوائيا ققتلا 14 شخصا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وكان أحد الحسابات السعودية على موقع تويتر نشر تغريدة منتقدة فيها بيع مكتبة جريز كتب دونالد ترامب رغم تصريحاتها المسببة للإسلام. ونشرت المكتبة تغريدة في رد على الحساب أمس الثلاثاء وقالت فيها «تم سحب النسخ من المكتبة. نشكركم ملاحظتكم». وتكبد ترامب خسائر من أعماله بالشرق الأوسط بسبب تصريحاته حيث أوقف سلسلة من المتاجر الكبرى مبيعات منتجات «ترامب هوم» من الملابس والمرايا وصناديق المجوهرات. وفي وقت سابق من هذا الشهر قامت مؤسسة داماك العقارية في دبي التي تبني مع ترامب مجمعا للجولف بتكلفة قدرها ستة مليارات دولار بإزالة اسمه وصورته من المجمع.

معارك في اليمن والتحالف يتوعد الحوثيين باجراءات «قاسية» ردا على اطلاق الصواريخ



اجتماع في شبوة للتشاور حول مواجهة الحوثي في بيحان

■ عدن - أ ف ب: شهدت مناطق يمنية عدة الثلاثاء اشتباكات بين الحوثيين وقوات الحكومة المدعومة بغارات التحالف العربي بقيادة الرياض، والذي توعد باجراءات «قاسية» ضد المتطرفين بعد تكرار اطلاق الصواريخ على السعودية.

يأتي ذلك رغم إعلان تسديد وقف إطلاق النار الهش الذي بدأ تطبيقه الاسبوع الماضي تزامنا مع مباحثات بين طرفي النزاع في سويسرا برعاية الأمم المتحدة، والتي يتوقع أن تعرض نتائجها في مجلس الامن الثلاثاء. وأعلنت مصادر عسكرية موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي مقتل 13 مسلحا وأسرا آخرين من المتطرفين الحوثيين وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، لدى صد هجوم شنه المتطرفون صباح الثلاثاء شمال محافظة الضالع (جنوب). وأشارت المصادر إلى أن الحوثيين قصفوا مناطق جنوب شرق مدينة تعز (جنوب غرب) التي تسيطر عليها القوات الموالية للحكومة، الا انها محاصرة من قبل الحوثيين وحلفائهم منذ أشهر.

ودارت معارك في محافظات ابرها حجة والجوف (شمال)، وشبوة (وسط)، وحسب المصادر التي أكدت ان التحالف شن منذ وقت مبكر صباح أمس، غارات على مناطق في جنوب اليمن، لا سيما الراهدة والشريجة الواقعتين في مناطق حدودية بين محافظتي تعز والحج.

وأنت الغارات بعد ساعات من توعد التحالف الحوثيين باجراءات «قاسية»، بعد اعتراض الدفاعات الجوية السعودية صاروخا جديدا أطلق من اليمن. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن بيان لقيادة التحالف لييل الاثنين الثلاثاء أن «قوات الدفاع الجوي السعودي اعترضت حوالي الساعة 11:30، 20:30، 21:30 (ت غ) من مساء الاثنين (...)

ان 300 هدف عسكري ومنشأة حيوية سعودية، ادخلت ضمن اهداف قوة الاسناد الصاروخية للجيش واللجان الشعبية»، مضيفا انه «بعد اليوم لن تكون في خانة الدفاع، وصار الهجوم من اولويات خياراتنا الاستراتيجية».

ويبدأ أمس الثلاثاء تنفيذ وقف لإطلاق النار بين طرفي النزاع في اليوم نفسه لانطلاق مباحثات سلام بينهما برعاية الأمم المتحدة في سويسرا. ورغم تعرض هذه الهدنة لخروقات يومية، أعلن وزير الخارجية اليمني عبد الملك الحلاني في ختام جولة التفاوض الأحد، أنه سيتم تجديد وقف إطلاق النار لسبعة أيام بشرط التزام الحوثيين بذلك.

كل من سار في كنف اللواء سيف اليزل حصد ذهبه عيار 120 مقعداً... والتجديد الديني بتكفير نصف المجتمع انفجارات داخل «ائتلاف دعم الدولة المصرية» تشتت أجزاءه... وسوق الإعلام مفتوح للبيع والشراء

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أعطت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 22 ديسمبر/ كانون الأول اهتماما لمقابلة الرئيس السيسي صديقنا رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان ومدير مكتب خالد النكر للشؤون الأفريقية، ووزير الإعلام الأسبق محمد فائق، لبحث حالة حقوق الإنسان في مصر، وتأكيد هاتين أن الدولة تساند المجلس ولن يتم التسامح مع أي حالة تنتهك هذه الحقوق.

كما عقد الرئيس اجتماعاً آخر مع رئيس الوزراء ووزير المالية والكهرباء، لبحث البدء في تنفيذ مشروع إقامة المحلة النووية في الضبعة، بالاتفاق مع روسيا وإصدار وزارة الخارجية بياناً عن الاضطرابات في إثيوبيا، أكدت فيه أنها شأن داخلي لا يجوز لأي دولة التدخل فيه، وأن مصر تعتبر استقرار إثيوبيا ضماناً للاستقرار في القارة الأفريقية، ويأتي البيان رداً على الشماتة التي أبدتها بعض الصحف المصرية.

كذلك أولت الصحف المصرية اهتماماً لخروج حزب «مستقبل وطن» من «ائتلاف دعم الدولة المصرية»، الذي أعلنه رئيسه محمد بدران، وظهور معارضين له داخله، وإشارات وتساؤلات عن أسباب هذا الانقلاب، والحقيقة أنها لن تظهر الآن بسبب تدخل أكثر من جهة في العملية. أما بالنسبة لانسحاب حزب «الوفد»، فكان قد أشرنا من قبل إلى أن قيادات وأعضاء الحزب لن يقبلوا أن يكونوا جزءاً من تحالف يقوده غيرهم، وهو ما تحقق بقرار الهيئة العليا للحزب رفض أن يكون الحزب جزءاً من أي تحالف، وأن هيئته البرلمانية ستكون مستقلة، أما التعاون فممكن، كما تمكنت طائرات الأباتشي من قتل اثني عشر من العناصر الإرهابية في سيناء.

ولازالت الأغلبية غير مهتمة بذلك ولا بغيره، وتركز على إجازة المولد النبوي الشريف اليوم الأربعاء، وأسعار حلويات المولد، ومشكلة اولتراس النادي الأهلي وسهرات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وعلاج منتكس العلاج بالسوفالدي على نفقة الدولة. وافتتاح وزارة التعمين والجيش منافذ في بعض مدن الصعيد لبيع السلع بأسعار مخفضة، ونجاح خطة خفض أسعار بعض السلع، واهتمام قليل بأخبار معارك الإعلاميين، وانتهاء أزمة المخرج السينمائي وعضو مجلس النواب خالد يوسف مع زميلنا أحمد موسى.

وقد أخبرنا أمس زميلنا الرسام في «الأخبار»، هاني شمس أنه كان في استوديو قناة فضائية وشاهد مقدم برنامج مثبتي على ظهره أسطوانة واثني من الغنيتين قطعاً الأسلاك الموصلة بها وقال احدهما للثاني:

– شيل كل السلوك وركبله دي، وكانت عبارة عن فلاشه من صلحة مصر. وإلى بعض مما عندنا...

فاروق جويده: الحزب الوطني بترانه الأسود لن يعود

ونبدا تقريرنا اليوم بالمعارك والردود المتنوعة التي لا رابط موضوعياً بينها، فمثلاً رأينا زميلنا في «الأهرام»، الشاعر فاروق جويده يهتم بقضية العلاقة بين الرئيس السيسي ورجال الأعمال، والعلاقات المشوبة بعدم الارتياح بين الطرفين، رغم اجتهاد كل طرف في إخفائها فقال يوم الأحد في عمود اليوم «هوامش حرة»: «أكد الرئيس السيسي أكثر من مرة أنه لا تأميمات ولا مصادرات ولا إجراءات ضد رجال الأعمال، في أي صورة من الصور، وعليهم أن يقدموا كل ما لديهم من جهد للوطن الذي منحهم كل شيء». ولكن الغريب أن مواقف رجال الأعمال لم تتغير، لقد أنفقوا مئات الملايين كرشى للتناخين من أجل شراء مجلس الشعب، ولم تتغير سلوكياتهم في المحلات والولائم والبذخ، وبقيت أسواق المضاربات في كل شيء تزداد كل يوم حدة وضراوة، وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة تقدم لهم كل الضمانات، كانت المضاربات الدامية حول سعر الدولار الذي ارتفع بنسب غير مسبوقة حتى اقترب من تسعة جنيهات، في حين كان يتجاوز الجنيهات الستة بقليل. إن الكثير من رجال الأعمال مدينون للبنوك ومبالغ هائلة، ولم تدخل عليهم الدولة بل بالأراضي والأموال والممتلكات، على جانب آخر كان رجال الأعمال يحشدون قوتهم الفضائية وصحفهم الخاصة في مواجهة مع الحكومة، وهي تعيش ظروفًا صعبة، فماداً يزيد رجال الأعمال؟ إن صفقات التعايد البائس لربحية لن تعود وأرباح وكسب البرابيض وبيع القطاع العام وتجزأة السبلات العملة لن تعود والحزب الوطني بترانه الأسود لن يعود ووزراء السنوات العجاف انتهت أدوارهم.

السيسي يطمئن رجال الأعمال

وفي يوم الأحد نفسه انتقد زميلنا فهمي هويدي في مقاله اليومي في «الشرق» موقف الرئيس من رجال الأعمال والمواقف على مشروعاتهم، إذا عطلها البيروقراطية وقال:

«حين يعد الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه سيقوم بنفسه على طلبات المستثمرين لكي يكسر عيب البيروقراطية، فإن ذلك يفتقنا ولا يطمئنا، السؤال هو: هل سيكون يوم سوسع كل صاحب مصلحة مطمئن أن يلجا إلى رئيس الجمهورية لإنجازها؟ وإذا جاز ذلك بالنسبة للمستثمرين فهل من العدل أن يتكاثروا دون غيرهم من أصحاب المصالح من إنجاز مشروعاتهم، في حين تستمر معاندة الآخرين وعداوتهم في المكاتب والادوين الحكومية؟ إن المسؤل حين ينشغل بالتفاصيل فإنه يفرق فيها ويبعد عن الرؤية الكلية والإستراتيجية، فضلا عن أنه يلغى النظام، وهي معضلة ليست في الإدارة ولا الاقتصاد فقط لكنها أهد وهي السياسة أيضا، وهو ما يمكن أن يسمى ببدء «الشمسة»، العضال الذي يربط المحيط بالباطن، وليس بالنظرة أو المؤسسة، الأمر الذي يعلق المصائر على المصافات والأزمنة والحسابات قصيرة الأجل، فضلا عن أن المعيار كله يمكن أن يختلف حين يتغير الشخص.»

لكن الرد على فهمي جاء في اليوم التالي فوراً من زميلنا وصديقنا في «الأخبار»، ورئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار بقوله في عموده اليومي «خواطر»:

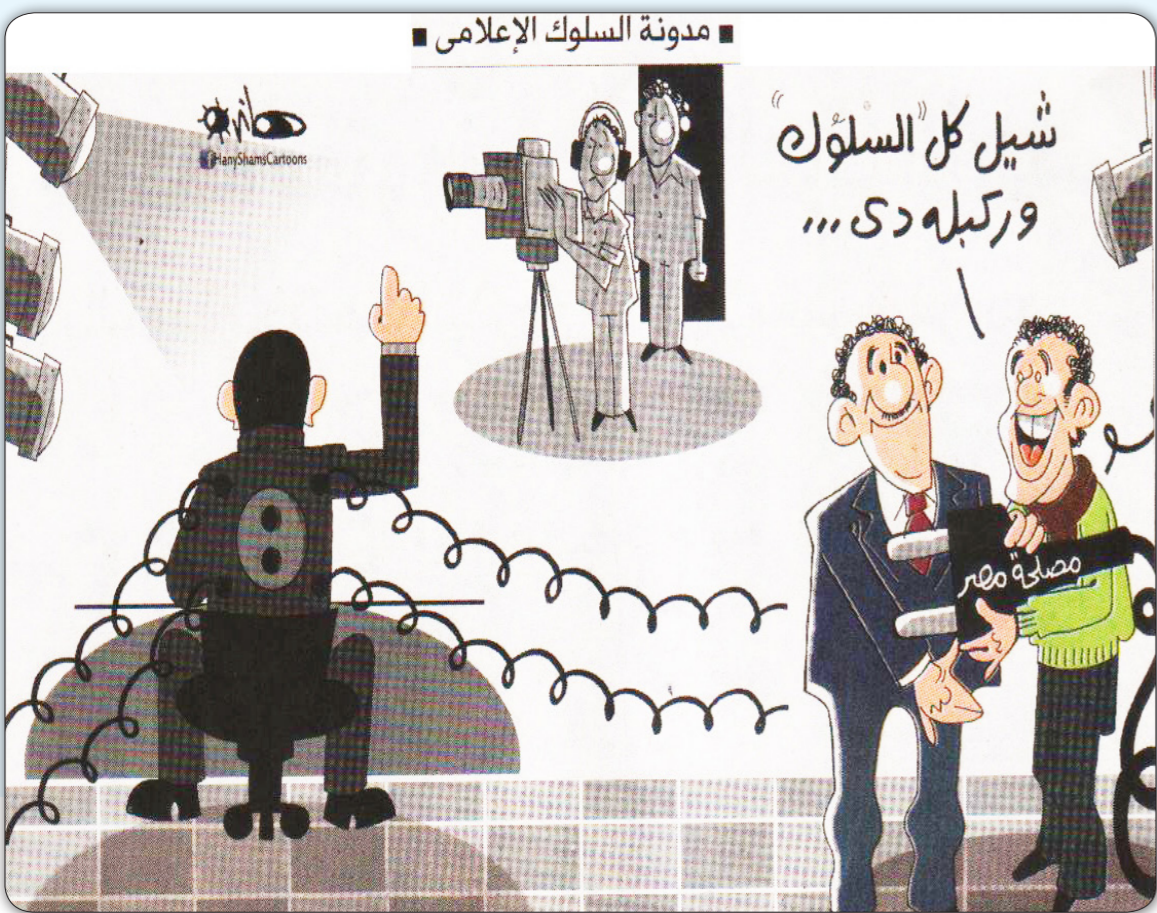
«لم يكن شيئاً غريباً أن يعلن الرئيس استعداده للتوقيع على أي قرار يندرج تحت بند تسهيل إقامة أي مشروع يساهم في دفع خطة التنمية، إنه بذلك يؤكد إدراكه بحجم البيروقراطية التي يتم اتخاذها غطاء مستتراً لما عانينا ونعاني منه من تخلف عن مواكبة التغيرات السريعة لإنجاز، إن ألد الأيدي المرعشة لسؤولنا ليست سوى حالة مرضية من أهم شواهدنا قدام شجاعة الموافقة على ما هو مطلوب من قرارات، من المؤكد أن أصحاب هذه الأيدي المرعشة قد يكونوا على يقين بأنهم ليسوا فاسدين، ولا يسعون لارتكاب ما يضر بوطنهم، رغم هذا فإن وقوعهم من أن يؤدي توقيعهم بلواقفة ما هو معرض عليهم إلى وقوعهم فريسة للشكوى الكيدية، لتجلبهم بظلمة على عدم التوقيع ضماناً للنجاح من أي اتهام أو محاسبة، يضاف إلى أسباب ارتعاش هذه الأيدي في بعض الأحيان إفتقار إلى الكفاءة والشفقة.»

دعاء قدمت برنامجهما «ودي شو، وهي تستمع في البانيو

والى جلال آخر في «الأخبار» هو زميلنا أحمد جلال، الذي ترك معركة المستثمرين ورجال الأعمال واختار في العدد نفسه في بروازه اليومي «صباح جديد» معركة أخرى يرى أنها الأفيد والأسد، وهي كذلك بالفعل وهل هناك ألد من أن يخبرنا بما هو ألد: «برامج الفضائيات فيها العجب، لكن كله كوم وما فلعته الإعلامية دعاء صلاح على قناة النهار، كوم تاني، دعاء قدمت برنامجهما (ودي شو) وهي تستمع في البانيو وكل جسمها فووم يتساع أعياد الميلاد، ويررت ذلك بقولها: العبرة بالنهاية! ولاني مش بتاع قول شو فقم فله ماذا تقصد بما فعلته وقاتله، لكن كل خوف في هذا الزمن الأغبر أن أشاهد في أحد البرامج مديعة تجلس على مرضاض لفضاء حاجتها أو مديعة تقوم بتصوير الحلقة وهي بقميص النوم على السريرا وفي الآخر تقول: العبرة بالنهاية.»

أسع كلامك أصدك أشوف أمورك أستعجب!

أما آخر معارك يوم الاثنين فستكون من «المصري اليوم» لزميلنا علاء الغطريفي الذي وجه انتقاداً للرئيس بقوله: «الكلام مكرر ويؤكد فيه الرئيس أنه لا علاقة له بأي صوت زافع من المطباتية، سواء على الناشطات أو في طبع الانتخبات، الخطاب المعلن الرسمي: الرئاسة لا علاقة لها بأي شيء، أما السؤال اللورد: لطيب ومن يحمل لنا فرق «مظلات التطويل» أي بيوتنا وأي غرف برلماننا؟ ومن الذي أدار العملية الانتخابية ومن يحفظ ما يُسمى «دعم الدولة» أو «دعم مصر» من أتمت؟ كما قال الغطريفي من يتحدثون باسم الرئيس؟ لماذا نجدهم دائماً في مقدمة الصفوف في أي مناسبة أو افتتاح أو تدشين مشروعات؟ الأمر يحتاج إلى تفسير حتى لو جرى إقصاء البعض من هؤلاء من حفلة هنا أو زيارة هناك، أو جرى استبعادهم بالطريقة نفسها بين الحين والآخر من لقاءات مباشرة مع الرئيس، الطريقة لم تعد شجيرة والرسائل مثل بالناكيد، المسألة يلزمها التوضيح فكيف تتقارب وتتباع في أي مع أصوات



غير أنها بداية ساخنة لجلس فيه العديد من الأعضاء من الذين يبحثون عن الشهرة وحسب الظهور ولديهم الكثير من الآراء الصامدة والمفاجئة.

غير معقول أن نمسك في شعر بعض، ونترك خدمة الوطن

أما زميلنا وصديقنا في «المصري اليوم» محمد أمين فقد حذر من نقل معركة الخرفان والمرشد إلى المحاكم بقوله يوم الاثنين أيضاً في عموده اليومي «على قنن»: «كله إلا دخول المحاكم ورفع دعوى قضائية حول تصريحات سياسية، غير معقول أن نمسك في شعر بعض ونترك خدمة الوطن فليست مع النائب علاء عبد النعم حين هدد بمقاضاة المهندس نجيب ساويرس بتهمة إهانة البرلمان، خسارة أن ندخل في معارك لا تفيدينا في شيء، ولكننا قد نشير الغبار حول البرلمان ما قاله «نجيب»: بشأن الخرفان ليس مقصودا بالعتي الذي تفهمه عن «الخرفان والمرشد»! لكن يمكن تقرب وجهات النظر وممكن تقديم حسن نوايا، فلا ينبغي ملاحقة كل من يتحدث قضائياً، قد يكون ما قاله «ساويرس» سوء تعبير أو سوء تقدير فلا يصح أن نمد كلمة «الخرفان» على استقائهم بكل ما تحمله من معنى ولا ينبغي أيضاً أن نُحَلَّ تعبير «ترامب مصر» أكثر مما يحتمل، فلا معنى أن نمد الخط على استقائهم في كل ما يتعلق بتصريحات دونالد ترامب ينبغي أن يكون عندنا جميعاً حسن نية ونبحت الرأي المعارض من دون تاويل، فلا أحد يزايد على وطنية «نجيب» بسأي حال أبداً! أحد أصدقائي قال: هل تهاجم نجيب في جريدة هو أحد مالكيها؟ قلت: نعم هذه هي «المصري اليوم»، وهذا هو نجيب ساويرس لا أحد منعتي ولا أحد عاتبي لا هو ولا غير».

الرد على ساويرس في البرلمان وليس في المحكمة!

وما قاله أمين أكده في العدد نفسه من «المصري اليوم» في عموده اليومي «فصل الخطاب» زميلنا وصديقنا حمدي زرق بقوله: «وصف المهندس نجيب ساويرس ائتلاف «دعم مصر» الذي أعلنه نواب في البرلمان مثل خرفان وليهم مرشد، هو بردو ويحاولوا يعملوا كده: وصف قبيح وقاس كتك أتمنى أن يترفع ساويرس عن هذا الوصف الجافض سياسياً، أخشى أن اللفظ خان ساويرس، وهذا غير أقيح من ذنب، أو يقصده وهذا من قبيل ألد الخصام، والرد على ساويرس في البرلمان وليس في المحكمة، وحتى لا يكون هؤلاء على ما وصفهم ساويرس حتماً، ولابد أن يخرج هذا الائتلاف على الناس برنامجاً سياسياً واضح يحدد الأولويات الوطنية، ويرسم توجهاته السياسية ويؤكد مواقفه المدنية من الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، والطبقات المهشمة والفقرية والعدالة الاجتماعية، وموقفه الواضح جلياً من السلطة التقني، وتحديداً من رئاسة الجمهورية السيسي ليس في حاجة إلى ظهور برلماني ظهيره في الشارع فوق، ولكنه في حاجة إلى برلمان لا يخشى في حق الشعب رئيساً برلماناً يحاسب الرئيس ويقف موقف المراقب من أعمال الحكومة، برلمان من رقباء نقات وليس من بصجيبة أو بورجوية أو مصقفي: يثبت البرلمان أهلية سياسية في رفض مشاركات مصر في المحلفات السياسية التي تتشكل في المنطقة، ومصر مطولة إلى تحالفات جمعها بألد خصومها في المنطقة تركيا وفطر، وفقه برلمانية تستشرف المصالح المصرية في هذه التحالفات الغامضة الصلحة الوطنية أو لا وأخيراً».

لكل رجل أعمال دكانه الإعلامي وعلاميه

وأخيراً لا تزال المعارك دائرة حول الإعلام والصحافة، رغم المصالحة التي تمت بين أطراف الأزمة الأخيرة خالد يوسف وخالد صلاح والصفوة أحمد موسى، خاصة تبادل التهديدات بين صلاح وموسى على الهواء مباشرة، كل من خلال برنامجه التلفزيوني بأن لدى كل منهما الكثير من المصالحات، وهو ينفذ الأوامر بالبت والعرض والفضح والتشهير، هذا الإعلامي الذي يتم استخدامه كأداة في تلك المنظومة الرقابية الأمنية، فالسريون والمتصنون والناشرورون والصحفيين، وأحد تهرب وتهدد وتستبيح وتعتدى في مخالفة صريحة للقانون والدستور والقيم الإنسانية. لا أبرئ الإعلامي بالطبع، لكن فقط أريد أن أشير إلى سطوة الأمن وتدخله في الإعلام المرئي تحديداً، وعلى شاشة الفضائيات الخاصة أيضاً تحديداً، وهو أمر يبدو طبيعياً طالما أن سوق الإعلام مفتوح للبيع والشراء ولن يملكون الخمن، ولكل رجل أعمال دكانه الإعلامي وعلاميه ويتابعون يداقون عن مصالحه ومكاسبه وأغراضه، فلماذا لا يدلو الأمن أيضاً ببلوه ويسيطر بما يحلو له نداعا هو أيضاً عن مصالحه وتصوراته».

هم لا مواخذه إعلاميين ولا شوية منجدين وطرشجية؟

وفي «الأخبار» المسائي اليومية قال خفيف الظل زميلنا محمد شرف: «ينسك في حجاب عيني من جوه وتلدغه عقربه كل اللي يقول إن الإعلام المصري شرذمة ومرددة وفرش ملاية. ومعظم ما يقدمه زبريط في العيبط، أيه يعني لما المديوعين بسلامتهم ونظهم الهيبة يخطبو في بعض وينشروا غسيلهم المديوعين على فضائياتهم الملاية، أيه يعني لا الأخلاق والشرف والقيمة والقوة تصنع مع سفة بعض الإعلاميين، هم لا مواخذه وإعلاميين ولا شوية منجدين وطرشجية؟ أيه يعني لما المديع يحل على شاشات التلفزيون وكأنه قاعد في الفسحة بتا عت بيتهم وكان يصرخ ينخرو ويتودع لزيميله المديع الأخر في القناة الفضائية الأخرى، التي تستخدم أيضاً للروح والفضح؟ فيها أيه يعني لما المديع يطال علينا بلطته الهيبة ويفسخ بقة وينكد علينا عيشتنا ويهم الناس في أعراضها عيني عندك وبكل بجاعة».

خرفان نجيب

أما وصف نجيب ساويرس لأعضاء الائتلاف بأنهم خرفان وأن لقي استحساناً لقي البعض فإنه آثار استنكار آخرين مثل زميلنا في «الجمهورية»، السيد البيايلى فقال عنه في يوم الاثنين أيضاً: «الملياردير نجيب ساويرس السذي يأمل في أن يدير المسرح السياسي من خلال رجالاته الذين يرفعهم ودعمهم للوصول إلى البرلمان، استخدم الأظا حادة في هجومه على النواب الذين انضموا لتحالف دعم مصر، وشبه الأعضاء بأنهم مثل «الخرفان» ورئيس الائتلاف بأنه نظير «المرشد» الإخوان. وسامح سيف اليزل الذي يقود تحالف دعم مصر، والذي يخوض المعركة السياسية بهوء مصر، لم يقلق بالبيع بهجوم ساويرس ورفض التشفيص واعتبر أن الكلمة إهانة لا يقل بها، وتطور الحركة كثيرا لأن الحسابات والتحالفات والوساطات ستوقف تقاعها موقفاً، وتحتوي الوقوف إلى أن تضارب المصالح بشكل حقيقي ولأسباب أخرى منطقية.»

الزورق مكتشف والكل مجروح والناس أدكى من الجميع

كما دافع عن سامح في اليوم نفسه زميلنا في «اليوم السابع» كريم عبد السلام بقوله: «يتحسب كل اللاعبين في الحياة السياسية الآن بين فهم حزب النور ونوابه، أنهم جلسوا مع سامح سيف اليزل قبل الانتخابات بكثير، وأنهم تفاوضوا مع سامح سيف اليزل خديعا أو ساقها حاجة صفرا، أو أنه بقائمة «على حصر»»، واتخذت المقاضات شكلاً للأوامر والفرمانات من فوق أحيانا، وأحيانا شكل جلسات الاستماع وعرض المطالب وإعادة تقييم الأوزان النسبية لكل حزب على حدة، وارضى الجميع للعب بقانون سيف اليزل الحاكم بأمره في الانتخابات منذ البداية، ويعلم الجميع ويرضاهو حتى لا يلعب العلوج والخواج في البرلمان، فلماذا لا يمسارس الجميع فرجة مسرحية من النوع الهابط للحصول على شعبية مفقودة، بينما الورق مكتشف والكل مجروح والناس أدكى من الجميع؟ كل هذه الأحزاب وغيرها من الأحزاب الكوباريات التي حازت 17 و13 و10 مقاعد وانضمت لساعة النداء لتحالف دعم مصر، لا يمكن أن تأتي الآن وتقول إن لسييف اليزل خديعا أو ساقها حاجة صفرا، أو أنه يريد الكوبوش على البرلمان، ولا يمكن أن نأخذ أفضايات نجيب ساويرس أو السيد الكويش حول حزب الخرفان، أو إعداده لتأج الحزب الوطني، أو أننا تم الزج بنا في اجتماع تغيير الاسم من دعم الدولة إلى دعم مصر، على محمل الجسد. الواضح أن كل حزب يريد الظهور تحت القبة بظهر ولوك جديد لا علاقة له بالترتيبات السابقة على الانتخابات، أو أثناء الانتخابات، والرابط بين هذه المواقف كلها هو الهجوم على سامح سيف اليزل وتصويره بظهر أحمد عز، الوطني الجديد، لكن الأسلف الناس كاشفة للعبة واليزل مسخرج خديعا، لأن البرلمان ليس للمجل ضعيف ومحتاج قبضة تمسكه وتعمل توارتا حتى لا تتحول السلطة التشريعية والرقابية إلى عصى في عجلة الدولة».

من يجب الرئيس بالفعل هو من يصوب خطاه

لكن هذا الدفاع لم يعجب زميلنا الإخواني في «الأخبار» ورئيس تحرير جريدة «خيار اليوم»، الأسبق سليمان قناوي ولذلك قال: «أثبتت ال120 الماضية أن كل من سار في كنف اللواء سيف اليزل حصد ذهبه عيار 120 مقعداً. المشكلة أن القائمة فازت بكل هذه المقاعد بتمسحها في الرئيس عبد الفتاح السيسي، فانتقلنا من انتخابنا المتوخى للرئيس، إلى من انتخابنا بتوخ الرئيس»، إن الاضطلال بالهام الأساسية للرئيسان – أي برلمان – وهي التشريع والمساءلة والمحاسبة إلى الحكم هي الحامي الرئيسي للمدولة، بل للنظام أيضاً، فالعاصمة داخل البرلمان هي العاصم والواقعي من أي زلل، فأي رئيس ويشر يخطئ ويصيب، ومن يجب الرئيس بالفعل هو من يصوب خطاه لا من يصفقه له ويشد على يديه حين يجيد، فالرأي الواحد قادنا إلى هزيمة 1967 وتأميم المعارضة في قرارات سبتمبر/أيلول 1981 أدى إلى حادث النضمة، ومصادرة الحزب الوطني لجميع مقاعد برلمان 2010 تحت 30 عاما من استبداد مبارك».

لن الولاء للافنة الجزئية أم لسلطة الدولة؟

أيضا قال زميلنا وصديقنا عبد الله السنواي في «الشرق»: «هناك تدخل باكر مما هو معتاد للامن في صياغة الصورة السياسية الجديدة. في كل العقود كان للامن دوره في المساندة والمؤازرة لأحزاب الدولة، غير أنه لم يتصور المشهد أبدا على المناسد الذي يحدث حاليا. هذا تطور مدمر يؤذي الامن قبل غيره. الامن يحتاج إلى ظهير سياسي حقيقي في الحزب الضارية مع الإرهاب، لا استطاع ائتلافنا ليس يوسعها أن تثبت في مكانها، من دون دعم من أجهزة الدولة لا يستطيع أحد الادعاء أنه كانت هناك أحزاب حقيقية تتنافس وفق أي قواعد حديثة أو معايير معروفة في الانتخابات النيابية المصرية، الأحزاب البرلمانية تبدأ الآن أقسى اختياراتها المبكرة، إلى أي حد تستطيع أن تحفظ تماسكها الداخلي أمام حزب الدولة الجديد؟ لن الولاء بالضيف، للافنة الجزئية أم لسلطة الدولة؟».

«الطيلة» لأنه من الصعب أن تصق شيئا نسمعهم وترى ما يخالفه في اليوم التالي «أسمع كلامك أصدك أشوف أمورك أستعجب»، ما هي الطبقة السياسية التي تشكلت بعد يونيو/حزيران؟ «ودي»: «هناك طبقة تمطر خليطا من الماضي وتنسب الأجهزة السابقة وجمعيات مصالح ورجال مال وطلاب سلطة وماسحي الأسيجة السابقة وكومبارس سياسي وأشباه إعلاميين ومطاريذ شقيق ويتماي مبارك».

الجميع أخطأ والجميع أساء التقدير

والى الإسلاميين ومعارضهم، حيث واصل زميلنا جمال سلطان رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «المصريون» عملية الانتقاد التي بدأها من مدة لإخوان المسلمين والتيار الإسلامي بشكل عام، بعد فشل كل رهاقاتهم وسياساتهم، سواء في المواجهة مع النظام أو الاستمرار في الإيصال بمواقف أثبتت الأبحاث عدم قابليتها للتحقق، وتحولت إلى أوامهم وقال يوم الأحد الماضي أن قضية الخلافة الإسلامية نموذج من هذه الأوهام وأضاف: «لا معنى لتكرار الحديث عن أخطاء الإخوان في تجربة يناير/كانون الثاني، فقد أخطأوا، ولكن أيضا الآخرين أخطأوا. الجميع أخطأ والجميع أساء التقدير، وإن كان طبيعة الحال خطوهم أعظم بحكم ضخامة حضورهم في المشهد، وبكم أنهم تولوا المسؤولية بالفعل في كل مصر، ودخلوا مؤسسة الرئاسة ممثلين لقوى الثورة، ثم ضاع كل شيء أع خلال عام واحد، وضاع الخطاب مع الإخوان وغيرهم بدرجات متفاوتة من الضياع، ليس هذا وقت هذا النقاش لا هو موضوع هذه السطور، وإنما موضوعها هو هذا الحراك الذي يبدو فيه تياران يتنازعان الشرعية في قيادة الجماعة، وهو انقسام أجيال بشكل واضح وضريع فاشيوسخ والكبار وأصحاب التجارب القديمة يحشدون في خندق، والشباب والأجيال الجديدة وأصحاب التجارب الجديدة يحشدون في الخندق المقابل. الفكرة الأساسية التي نبنت في ظلها جماعة الإخوان في العشرينيات من القرن الماضي كبديل شعبي للخلافة، التي تم إعلان زوالها قبل حوالي ثلاث سنوات من نشأة الجماعة، وهي الفكرة التي تتصور أن «الجماعة» هي الورث لتشرع الخلافة المثل للإسلام في جميع شؤون الدنيا والدين، وأن الولاء لها هو الولاء للإسلام، وأن الطاعة لقاتنها أسبق وأهم من الطاعة لأي جهة أو شخصية أخرى، مهما كانت شرعيتها السياسية في الدولة، وأن الخروج عنها أو منها هو طعنة للإسلام، أو ما هو أعظم، هذه الفكرة انتهت عمليا من سنوات طويلة، وقد ثبت أنها كانت عبئا كارثيا على أجيال الحركات الإسلامية، حرمتهم من الإخراط في بناء دولتهم وتصحيح مسارهم ووضعتهم في صراعات بسلا نهاية مع نظم الحكم المختلفة، استنزفتهم واستنزفتهم من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ممالك وإمارات وجمهريات منذ سبعين عاما وحتى اليوم، وحتى عندما تولوا السلطة وضعتهم في صراع مع المجتمع نفسه فكان ما كان».

الأزهر بعيد شتام شيخه السابق

والسى «الوطن» يوم الاثنين ومعرفة للتكثور خالد منتصر في عموده اليومي ضد الأزهر قال: «الرئيس السيسي لا يكمل ولا يعمل من توجيه النداء للأزهر لكي يجدد الخطاب الديني، تارة يستجيب الأزهر بإصدار ملحق لجلة «الأزهر»، يتنقد فيه المسيحيين، وتارة أخرى يستجيب بملاحقة الكفرين بينهم إزاء الأديان؛ أحدث موصات التجديد هي عودة د. جيلوش أمين جبهة علماء الأزهر من الكويت للتدريس مرة أخرى. الخبر منشور منذ مدة ولم يكده الأزهر، رغم أن تلك الجبهة هي المسؤولة عن تكفير فرج قودة وهم مععلق بقية أعضائها الذين منحوا مبررات الاعتقال في بيانهم الصحفي في جريدة «النور»، وهم الذين طالبوا بتفريق د. نصر أبو زيد عن زوجته لأنه من وجهة نظرهم مرتد، والغريب أن يسمح شيخ الأزهر بعودة الأزهر شتام شيخ الأزهر السابق د. طنطاوي الذي أخذ يحده حكما بالسجن نتيجة السب والغف في «بعد» بسبب قانون الخلع، هذه حيلوش والبولي واليهود هل هذا يليق؟ لا يحد أن يصدر بيان يوضح في الشيوخ الطيب موقفه من الإخواني جيلوش، الذي كفر نصف مصر تقريبا هل هذا هو التجديد يا مسؤولي الأزهر ويا شيوخه الأفاضل؟ هل تستوردون حيلوشا لكي يفضح بالخطاب الديني».

ائتلاف دعم الدولة

والى قضية أخرى بدأت تجتذب اهتمام السياسيين وبعض الكتاب والصحافيين، لا اهتمامات الأغلبية التي تعيش وتفكر في مشاكل بعيدا عن مشاكلنا نحن الصحافيين والكتاب والسياسيين، فبينما المعارك قائمة بسبب «ائتلاف دعم الدولة المصرية» داخل مجلس النواب، حدثت انفجارات داخله فترقت جزءا لا بأس به منه بقرار الهيئة العليا لحزب «الوفد» الانسحاب نهائيا منه، وتبعه حزب «مستقبل وطن» ثم نشبت معارك ضد منسق الائتلاف سامح سيف اليزل ودفاع عنه، وكذلك ضد رجل الأعمال ومؤسس حزب «المصريين الأحرار» نجيب ساويرس بسبب وصفه أعضاء مجلس النواب الذين انضموا للائتلاف بأنهم خرفان، وقد سارع السيد البيوتى رئيس حزب «الوفد» بالدفاع عن سامح للتحطية على قرار الهيئة العليا في عدة تصريحات نقلت «الجمهورية» يوم الاثنين عنه في تحقيق لزميلنا صفوت عمران ومحمد بسيسوي قوله: «إن كافة المهتمين بالشأن العام يعملون جيدا ووطنية اللواء سامح سيف اليزل، وعشقه لثراب بلده، هو ما قام به من أعمال بطولية منذ أن كان ضابطا صغيرا في الخابرات العامة، وحتى تركه لخدمته، وبالتالي ليس من المقبول الزيادة على وطنيته وحسن نواياه حتى لو اختلفنا مع الوسيلة والآليات لتحقيق تلك الغاية، ورغم أن الاتجاه العام داخل مؤسسات الوفد هو رفض لائمة ائتلاف «دعم مصر» ورفض الانضمام إليه، إلا أننا لا ننكر حق الآخرين من نواب الأمة في الانضمام لهذا الائتلاف، أو لأي ائتلاف آخر. إن ما تتعرض له البلاد من مخاطر وأزمات تتطلب منا جميعا وحدة الصف والتوافق حول حلول جذرية لإيجاد المبدأ والتلاسن والسباب والتخوين».

حالة تريبص بالبرلمان

وفي «الوفد» دافع زميلنا محمود غلاب عن سامح سيف اليزل بقوله يوم الاثنين: «مجلس النواب هو من اختيار الشعب المصري، يكفي أنه جاء بانتخابات نزيهة لم تتدخل فيها الدولة، ولا أجهزة الأمن، كما كان يحدث في السابق عندما كانت أسماء النواب تتحدد قبل إجراء الانتخابات؛ ما سعتهم من توضيح اللواء سامح سيف اليزل الذي انتخبه التكتل الجديد زعيما للأغلبية تحت القبة، جعلني أرحب بهذا «التكتل» أو لا قال اللواء

«الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر» لصالح زهر الدين كل «آخر» عدو وما المحاولات التوفيقية لإتجاد لمأزق حضاري

القانون - نحن نتحدث عن عهد محمد علي - كما أشار إلى وجوب اعتماد «المواطنة» بغض النظر عن الجنس والعرق والدين واللون، فالوفاة هي السبيل الوحيد لبناء مجتمع متماسك، يرى الطهاوي أن اختلاف الأديان والمعتقد مرده إلى الله، وكل من يحول دون أن تمارس الطوائف غير الإسلامية شعائرها وطقوسها بحرية مطلقة، فإنما بذلك يعترض على إرادة الله ومشيئته.

محمد عبده

الإمام محمد عبده من رواد المدنية والتوير والإصلاح، وله عظيم الأثر في عدة أجيال حاولت البحث عن الحقيقة فقط. فمفسروه والأصلاحيين يستندون بالأساس إلى العقل، وبالتالي نبذ البدع والمذاهب، وأوجب تفسير القرآن وفق مقتضيات العصر ومستلزماته، فمفسروه يعتمد على تحرير الفكر من التقليد وإعمال العقل في النقد والبناء السليم. وكما نبذ المواظبة، نبذ الطائفية، واعتمد مدينة المدينة ومفهوم المواطنة، فجوهر فكره يدور حول وحدة الأديان وتعدد الشرائع، ذلك لم ينف عنه نظرة العنالي بانتسابه إلى دين صالح لكل العصور وأسمى من الديانات الأخرى. ويتلخص منهج محمد عبده في الآتي ... النظر العقلي للحصول الإيمان وتقديم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض/ البعد عن التكفير/ الاعتقاد بسنن الله في خلقه/ قلب السلطة الدينية والإثبات عليها من أساسها.

(ملحوظة ... في تسعينيات القرن الفائت صدرت طبعات مؤلفات محمد عبده، ضمن سلسلة «التوير» التي أصدرتها هيئة الكتاب المصرية، كحاولة لحبارة التطرف، إلا أن هذه الإصدارات جاءت مجتزأة مؤلفات الرجل خشية غضب الجماعات المتطرفة، فإفكار الرجل التي كتبها في القرن التاسع عشر لم تزل تمثل خطورة على عقول شهدت نهاية القرن العشرين!

عبد الرحمن الكواكبي

من خلال مؤلفه «طابع الاستبداد»، يعتبر الكواكبي من أبرز المفكرين الذين عقلنا ثورتهم الفكرية، ومن عباراته الشهيرة التي لم تزل للأسف صالحة حتى الآن، فقولته «الاستبداد السياسي مولود عن الاستبداد الديني»، هذه الظاهرة التي يعاني منها الشرق عمومًا، ومن وجهة النظر تلك نجد أن الكواكبي كان يريد تحرير الفرد في المقام الأول، أيا كان مجتمعه أو دينائه، فحرية الفرد هي بداية تحرر المجتمع ككل، فالحرية والعاقبة تستلزم الاستقلال الفردي والاعتراف المتبادل بالآخر، كما اعتمد في نظريته الإصلاحية على العقل الواعي في الأمة حتى يتم الإصلاح الديني كخطوة أولى ستلحقها حتما عملية الإصلاح الكبرى، ألا وهي الإصلاح السياسي. ونختتم عبارات الكواكبي حول الدولة العصرية بأنها ... «ليست دولة ببلادين، بل بامانسان، ولا يعني أنها لا تضم أغنياء وفقراء، بل أنها بدون استغلال وامتيازات بعيدة عن الإنتاج، ولا أنها بدون جيش وشرطة، بل بدون قمع وتسلط وعنف، ولا يعني أنها مقطوعة عن تاريخها وراثتها وأصولها، بل أنها تقصد الرسالات ولا تقصد التراث، وتعبد الله ولا لتعبد الآباء، وتحصر الحرية والحرية والعقل بيد الخالق وليس بيد الخلق».

(من الأعلى):
الخميني، عبد الرحمن الكواكبي، رفاة الطهاوي، سيد قطب

المجتمع دار حرب وكفر، بغض النظر عن الدين الذي يعتنقه أفراده.

دعوة اللاعقل

نختم مناقشة مفهوم الحاكمية بعبارة للمفكر الراحل جمال النيسا، إذ يعلق على هذا المصطلح قائلاً لم أجد في كتاب معالم في الطريق بأسره إشارة واحدة إلى العقل .. وهي سمة يتسم بها دعاة الحاكمية الإلهية.. ولو انتصرت دعوة سيد قطب لأوجدت أسوأ الطغاة الذين يفرضون ضيق الأفق والغباء والتعصب واللاعقل على الناس جميعاً.

ولاية الفقيه

تستند فكرة ولاية الفقيه إلى تراث شعبي، بلورها الخميني في كتابه عن الحكومة الإسلامية، وانتصار الثورة الإيرانية عام 1979 منحت الفقه إلى حيز الاعتقاد، أي من الفروع إلى أصول العقيدة. أي من النطاق البشري إلى الإلهي.

المفهوم وتجلياته

مصدر الولاية هو الله وحده لا شريك له، وقد منح الولاية إلى الأنبياء ثم الأوصياء وصولاً إلى الفقيهاء، وتطابق ولاية الفقيه وولاية الإمام المعصوم، أي المهدي المنتظر، وحتى يأتي الفقيه هم الحكام في زمان الغيبة والنواب للأئمة، إلا أن البعض حاول حل إشكالية فقيه الشيعة بالصراعهم عدم جواز مداخلة الأمة في حق الإقامة، فمن الممكن أن يكون للأمة حق ولاية نفسها في زمن الغيبة، إلا أن الخميني ينطلق من مبدأ الولاية المطلقة للفقيه لتأسيس دولة دينية شيعية، وهذا يعني دعوة صريحة إلى الشيعة لإنهاء عصر انتظار الإمام المعصوم الغائب، والشروع في إقامة الدولة والحكومة الإسلامية.

سلطة الفقيه

يؤكد الخميني أن «سلطة الفقيه هي سلطة أمور بها شرعاً، ويتعين على الفقيهاء الإخلاص بها، لأنها تصيب لأمر الله، وأداء له الوظيفة الشرعية الواجبة»، فصولية الخميني هي الوحي الشرعي لأصولية الشيعة الإمامية، فلا حاجة لأي نوع لقوانين صادرة عن عقل بشري - المنطق الحاكمي نفسه - إلا أن الخلاف بين الحاكمية وولاية الفقيه يكمن في أن الأولى تكون للخليفة الذي يختاره أهل العلم والعق من المسلمين، بينما الثانية ترى الحاكمية لإمام تم لفقيه، وإن كانت الحاكمية ابتكاراً للموودي، فولاية الفقيه ابتكاراً للخميني.

محاولات التوفيق والتأويل النصوص

رفاة الطهاوي

يعد الطهاوي الأب الشرعي للفكر المصري الحديث، وحاول أن يكون حلقة الوصل بين الشرق والغرب، بهدف كسر جدار العزلة بين العالمين الشاسعين، وخلفاء الترجمة، تناول العديد من القضايا التي تثيرت للكثيرين، كإساقاوا امام

الدولة في الإسلام منذ نشأتها لم ينصم فيها الديني عن السياسي، قد يتطلب أحدهما على الآخر تارة، لكنهما تزامنا تحقيقاً لهدف فرض وجهة النظر الواحدة، ورؤية العالم من منظور وحيد، هو منظور السلطة الحاكمة وتجلياتها في مختلف الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، فالقول بفضل الدين عن الدولة أمر لا يستطيع تصور المتأسلم، وإن أقر بذلك فهو على سبيل المهادة، حتى تصعب الفرصة مواتية لتحقيق هدفه النهائي وهو الوصول إلى السلطة.

مفهوم الحاكمية عند أبي الأعلى المودودي

لم يأت مصطلح «الحاكمية» في القرآن أو السنة، أو حتى المصادر الفقهية الأولى، لذا لم يكن له وجود بين مسلمي العرب قبل النصف الثاني من القرن العشرين، حيث يرجع ابتكاره إلى الداعية الباكستاني «أبي الأعلى المودودي»، أما «سيد قطب»، فقام بتعريب أفكار الأول وتبنيها ونشرها في العالم العربي. فالودودي هو الأب التاريخي لفكرة الحاكمية، بينما سيد قطب هو الأب الفكري لها. بيئة المودودي فرضت عليه حرباً شرسة ضد القومية الهندية، والدولة الديمقراطية والعمانية، فالاستعمار والأغلبية الهندوسية وحملات التغريب التي تعمل على تزوير الشخصية الإسلامية في الهند، جعلت الرجل ينادي بالانفصال عن الهند وإقامة دولة إسلامية. فبدأ باستخدام مصطلحين متقابلين لا يتفقان هما.. «الجاهلية الجديدة» و«الحاكمية لله»، وأسس حركته المعروفة بال«الجماعة الإسلامية» عام 1941. ويرى .. «أن الدولة الإسلامية تقوم على أساس هو حاكمية الله الواحد الأحد، فالشرع يتفرع ويختص به الله وحده، وليس لفرد أو أسرة أو طبقة أو شعب، أو حتى نوع بشري شيء من سلطة الأمر والتشريع ... كما ليس لأحد ولو كان نبياً أن يأمر وينهى، من غير أن تكون له سلطة من الله».

وهي لله وحده، والرسول ممثلها الوحيد، وأخرى سياسية لله أيضاً، إلا أن الأمة تنوب عنه في الخلافة، فهي في كل الأحوال ليست مطلقة، فجميع السلطات من البداية منزوعة من أيدي البشر، وسقف الديمقراطية تحده وترسم ملامحه حاكمية الله المطلقة.

الجاهلية

ووفق فكر المودودي فالمجتمعات التي لا تطبق الحاكمية الإلهية وتطبيقاتها على جميع الأنشطة الاجتماعية، هي مجتمعات جاهلية. وبالتالي ينبغي للموودي الإسلام عن 99% من المسلمين، من دون أن يتطرق لمصطلح «التكفير» صراحة، كما يرفض ما يسمى بالحضارة الإسلامية، لأنها قامت في غير بلاد العرب، ولا دخل للإسلام فيها - ربما صدق الرجل في هذه العبارة من دون أن يقصد وبالتالي ... فقول المودودي هي دولة معيارها القسوة، وكل من يرتضي العيش فيها يجب أن يخضع لهذه العقيدة، ولا يتم اعتباره (آخر) - لا يعترف المسلمون بالعقيدة القومية، والآخر هنا يُعامل كالكافر، ولا يحق له تولي المناصب في الدولة - لاحظ أن الآخر في الغالب يعد مسلماً، لكن المودودي يحتسبه عند الله من الجاهلين - والبشر والمودودي إما أتباع الله أو أتباع الشيطان.

الحاكمية عند سيد قطب

الحاكمية عند سيد قطب هي «أخص خصائص الأهمية»، كما أن الجاهلية هي «الاعتداء على سلطان الله في الأرض، وإسناد الحاكمية للبشر»، وبالتالي «الحاكم الذي مرّد الأمر فيه للبشر (التصورات الشرائع/القوانين) أنظمة الحكم) بمعزل عن منحه الله، هو اعتداء على سلطان الله»، كان لسجن سيد قطب في عهد عبد الناصر 1954/1964 أكبر الأثر على بلورة أفكاره الفكرية، حتى وصل به الأمر ونفى عن الأمة المصرية الصفة الإسلامية، وقام بتكفيرها.

من تكفير الدولة إلى تكفير الأمة

لم يتوقف سيد قطب كما المودودي عند تجهيل الدولة، بل امتد به الأمر إلى تجهيل وتكفير الأمة كلها، فيقول «يرفض الإسلام بإسلامية هذه المجتمعات.. وإن صلت وصامت وحجست البيت الحرام، ولو أقرت بوجود الله .. فليس الناس مسلمين - كما يدعون - وهم يحيون حياة الجاهلية.. والدعوة اليوم إنما تقوم لئلا هؤلاء الجاهلين إلى الإسلام»، فالجمع بين تكفير الدولة وتكفير الأمة للحاكمية، وإن فعلوا غير ذلك فهي الجاهلية، ويصبح

مقاربة نصية محايدة...

قراءة في ديوان «مروا علي» لعيسى الشيخ حسن

النثبع من عمق المكابدة يقول:
(سأعتر يوماً على
فلا تنقصني خطمي النماة
وحدي .. كما كنت. وحدي
أزف أخضراري اليك
تاركاً موتي قليل الأغنيات
وللبنفسج أن يمر بباب حزني
صاعداً على الشجي
ناتراً في أول السفر اعترفاً دافئاً
لم يكن ظل صديقي عالياً
كي أستريح) (سأعتر)

بين الغناء والحزن تجسد الذات الشاعرة مكابدة الوجودية، حين يتبدد الصراع الحاضر داخل المتن الشعري للشاعر بين الحضور والغياب، فهي في ديمومة حزينة؛ شجيرة باحثة عن وجودها داخل القصيدة المنغلقة المحملة بأطياف العواطف والشاعر الفياضة جرحاً ووحدة ومعاناة.

تغدو القصيدة، في ظل هذا الصراع، حمالة لأوجه المفارقة التي تسود الخطاب الشعري، وبالتالي لابد من حفر عميق فيه لاستكشاف جماليات نصية زاخرة بالهواجس الأول والأخير للشاعر يمكن في شعرية لعبية تجعل النص كتابية أصدورها من خلال الغياب يقول:

(كنا كبرنا
فلا تبننا الذكريات (.....)

وكان الطريق يطلعم
صار غربياً...
ولعل ما يمكن قوله؛ كون هذه التجربة؛ تؤسس لخطاب شعري يروم رؤية شعرية تحتفي بالحدوث في الغياب؛ والغياب في الحضور كثنائية وجودية، وتجعل الذات تتعاقب الحلم كوسيلة تعبيرية للإفصاح عن عبورها وكيونتها المحطوة، فالحرية والترحال، الحرة والاعتراق، الكتابة والعزلة ثيمات نصية تحفل بها هذه التجربة للشاعر أدرك مضايق الإبداع

الاسترجاعي الذي يمنح الذات القدرة على قول الكينونة سيرة شعرية، إن الذات توسع دائرة التوتر وتحدث الفجوات داخل المعنى وتخرج كينونة معطوبها من الأبعاد والاختلافات الفجة التي وجودها مشتركة عبر سريرية شعرية تبغني التي الاعتراق في كتابة تروم التعبير عما يوجب المواطن انفعالا وتفاعلا، مع حرارة التجربة المتقدة بسؤال الكينونة، فالإبداع في جوهره، بحث مستمر عن أصالة التجربة في اللغة، هذه اللغة التي تعكس التاريخ والذاكرة، وتستلطق الوجود والوجود، وهي الأخرى التي بإمكانها أن تعبر الذات عبر متخيل ضارب في غناه الثقافي والفلسفي، ومتاصل في الخيال البشري عن وجودها وعمقها؛ هكذا فالذات الشاعرة تؤسس للحضور عبر اللغة والوروث الحضاري والفكري يقول الشاعر:

(حين أخبينا البنفسج يا صديقي
كان ثمّة إخوة نادوا علينا،
أن أتقبل الغوص في الجواهر الشعرية النقيصة
ففي غناها الجمالي والفنسي، ولعل سباحة
قراءة في متن الشعري لدى الشاعر تؤكد
هذا الملامح، التي تميز تجربة تتخلق من رحم
الحياة في بعدها العيشي الجودي والإبداعي
إنها كتاب مفتوح على احتمالات تأويلية تقضي
إلى معانقة ما هو جوهري في الكائن، وملازمة
حرائق الكون بأسئلته، وعليه فمن هذا المنطلق
سبحان ومقاربة هذه التجربة، من خلال، ديوان
«مروا علي».

إن الذات تتشكل بؤرة للعملية الإبداعية، والرتع الذي ترتع فيه التجارب الإنسانية وتحيا حياة عبر اللغة والخيال مقومين من مقومات جمالية النص الشعري، وتعتبر أيضا المرآة التي تعكس حقيقة الموجود في الوجود، والكائن في ملكوت مفتوح على التيه والضياح، ومواجهة المصير في ظل عالم لا يزيد الإنسان إلا إحساسا باللاجدي، هذه اللاجدي تحفزها إلى ارتياد مناطق في عمق الذات لاستتطاق

الخيوء والتواري فيها؛ ولعل الشاعر عيسى الشيخ حسن تمكن من كتابة تجربة شعرية هاجسها الأول والأخير القبض على الذات في كينونة معطوبها من الأبعاد والاختلافات الرهيبة التي تسبب عليها، هذه الذات التي تشعب بنوع من الاعتراق في كتابة تروم التعبير عما يوجب المواطن انفعالا وتفاعلا، مع حرارة التجربة المتقدة بسؤال الكينونة، فالإبداع في جوهره، بحث مستمر عن أصالة التجربة في اللغة، هذه اللغة التي تعكس التاريخ والذاكرة، وتستلطق الوجود والوجود، وهي الأخرى التي بإمكانها أن تعبر الذات عبر متخيل ضارب في غناه الثقافي والفلسفي، ومتاصل في الخيال البشري عن وجودها وعمقها؛ هكذا فالذات الشاعرة تؤسس للحضور عبر اللغة والوروث الحضاري والفكري يقول الشاعر:

(حين أخبينا البنفسج يا صديقي
كان ثمّة إخوة نادوا علينا،
أن أتقبل الغوص في الجواهر الشعرية النقيصة
ففي غناها الجمالي والفنسي، ولعل سباحة
قراءة في متن الشعري لدى الشاعر تؤكد
هذا الملامح، التي تميز تجربة تتخلق من رحم
الحياة في بعدها العيشي الجودي والإبداعي
إنها كتاب مفتوح على احتمالات تأويلية تقضي
إلى معانقة ما هو جوهري في الكائن، وملازمة
حرائق الكون بأسئلته، وعليه فمن هذا المنطلق
سبحان ومقاربة هذه التجربة، من خلال، ديوان
«مروا علي».

إن الذات تتشكل بؤرة للعملية الإبداعية، والرتع الذي ترتع فيه التجارب الإنسانية وتحيا حياة عبر اللغة والخيال مقومين من مقومات جمالية النص الشعري، وتعتبر أيضا المرآة التي تعكس حقيقة الموجود في الوجود، والكائن في ملكوت مفتوح على التيه والضياح، ومواجهة المصير في ظل عالم لا يزيد الإنسان إلا إحساسا باللاجدي، هذه اللاجدي تحفزها إلى ارتياد مناطق في عمق الذات لاستتطاق

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

لم تات الأديان الإبراهيمية إلا وتتأسس معها بدرجة أو أخرى مفهوم يقرب من العنصرية إلى حد كبير، بداية من تقسيم المؤمنين والكفار، وصول إلى نفي أي آخر يتعارض وأصحاب هذه الديانات.

ولم يكن الإسلام بعيداً عن هذه الفكرة، خاصة وأنه نشأ في أحضان بيئة تتباهى بالتعالى الواهي. وما آيات القرآن وتقسيماتها ما بين مكى ومدني إلا سجل كاشف عن هذه النظرة، فمن الممكن الاستناد إلى الآخر والترحيب به والتعايش معه في مرحلة الضعف - المرحلة الكنية - أما وقد استتب الأمر، فلا وجود لآخر، بل العمل على تهميشه ونفيه والقضاء عليه، وبما أن الإسلام نشأ سياسياً بالأساس، فقد انتقلت هذه الآفة إلى المناخ السياسي والفكري، فاصبح كل معارض آخر، يجب التخلص منه بأي طريقة، وما حركات المصلحين في مسا بعد إلا محاولة عقلية للنظر في تراث خطر، بهدف تهذيبه وإضفاء مسحة إنسانية تحاول لمس بعض من سمات الحضارة، مع ملاحظة أن هذه النظرة الإصلاحية جاءت في وقت ضعف واضمحلال ما جرى على تسميته بالحضارة الإسلامية. هذه المفاهيم وغيرها يناقشها الباحث والمؤرخ اللبناني صالح زهر الدين في مؤلفه «الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر»، محاولاً تقصي طبيعة وأشكال العلاقة بين الحركات والأحزاب الإسلامية وبين الآخر، مُتبعاً وفق منهج تاريخي وجغرافي مصطلح هذا «الآخر» بداية من نشوء الإسلام، وقبل تحوله إلى دولة ذات كيان ديني وسياسي في المقام الأول، الكتاب من إصدارات دار الساسقي، وجاء في 696 صفحة من القطع الكبير.

الآخر في فكر محمد

يبدأ الكاتب مؤلفه بالبيئة المحمدية، ونتائج على الجزيرة العربية، وبالتالي إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية بين ساكنيها. فقد جمع محمد بين السلطة الدينية والسياسية، وأسس لمبادئ عدة للحرية والسيادة والشورى - في ما لم يات به نص - كما اعترف بأصحاب الديانات السماوية كاليهودية والنسجية، خاصة الأولى التي كان لها وجود وأثر ملموس في جزيرة العرب، ومتى الأخص في «يثرب» التي تأسست بها دولة الإسلام، والتي عرفت في ما بعد باسم «المدينة المنورة»، فمن خلال الآية الكريمة «إكراه في الدين» أصبح لأصحاب الديانة المختلفة الحق في التعايش مع المسلمين، خاصة اليهود، الذين لم يقلوا بنبوته، لكنهم قبلوا به كقائد وحاكم للدولة، وهو ما لم يتناقف والنظرة المحمدية في ذلك الوقت، كما أن مبدأ الشورى الذي تأسس، والذي يعد من أسس مبادئ الإسلام كان أمراً جديداً على المجتمع الجاهلي، خاصة أن الأديان يطبقه وحل جمع بين يديه السلطان الزمنية والدينية المطلقة. لكن مبدأ الشورى كان قاصراً على أصحاب محمد القريب والمختارين بعناية فائقة - أغلبيتهم من قريش - بخلاف أخذ الرأي حول مكان حفر الخندق، أو مسألة تأبير النخل وقوله «انتم أدري بشؤون دنياكم»، فهي حوادث متفرقة.

بناء الدولة الإسلامية والحفاظ على هويتها

كان لايد من استئصال الوجود اليهودي من شبه الجزيرة العربية، حتى يتم صهر الجميع خلال تكوين اجتماعي جديد وموحد، وكان لايد من تنقية هذا الكيان، حتى تولد جماعة سياسية غير تعددية تطمئن إلى رابطها الديني المشترك. أما التحالف المبني مع اليهود فكان بداية لميلاد السياسة في الإسلام، فلا يجب أن ننسى أن الإسلام كان ضعيفاً وقتها، ولم يستبث له الأمر بعد، هذا في ما يخص اليهود، أما القبائل العربية، المشتهرة بإبهاة والنفاخر بالأنساب، فكانت بالفعل من أقوى الشكالات التي واجهها النبي، فجاءت الآية الكريمة «إن أكرمكم عند الله اتقاكم»، حتى تحد من هذه العصبية، التي كانت تقضي على أي تجمع وكيان سياسي له قيمة ووزن. إلا أن هذه العصبية لم تخمد تماماً في زمن الرسول، نستطيع القول إنها توارت فقط، ثم بدأت في الظهور فور انقضاء عصر النبوة.

الحاكمية وولاية الفقيه

يعتبر كل من مفهومي «الحاكمية» و«ولاية الفقيه» من أكثر المفاهيم التي صيغت حركات الإسلام السياسي.



سعيد يقطين *

اللغة العربية والثقافة

اللغة ليست فقط أداة للتواصل بين الناس. إنها كل ما يحس به المرء ويفكر فيه ويعبر عنه. وأي خلل يعثرها يمكن أن يؤثر على التواصل، أو يجعله قاسماً على الانقباض والإيهام. لكن اللغة ليست فقط دلالات ومعاني. إنها أيضاً أسلوب وجمال، وكلمة ضعف أسلوب استعمالها كان ذلك نالاً على أسلوب المرء في الحياة وقيمه والأخلاق وعلاقاته بالآخرين.

اللغة سحر يتعامل الناس بواسطه، ومتى لم يولف هذا السحر باتباع مختلف قوانينه وقواعد بحرص ودقة لتقلب على الساحر، فيكون مصيره مصير أبطال الحكايات العجيبه. حين يخطئ في تلاوة العزيمة فيرمي خارج القفاه الذي أنتهك حرمة ولم يراع قدساته.

اللغة بلاغة راقية يبلغ بها المرء حاجته ويُلغِّها، ليبلج بها قلب الناس ومقولمهم. ومتى انتفتحت عن مستعملها دون البلوغ. في العصور التي اعتنى فيها العرب بلغتهم، تنظيراً وبحثاً، وتدقيقاً وتنقيحاً، بالغوا في الاهتمام بها ورعايتها ودراساتها، فبلغوا بذلك أسنى الدرجات في سلم الحضارة. ويمكننا الآن المقارنة بين الأمم والشعوب، ومدى بلوغهم التحدن والرقى بمستوى عنايتهم بلغتهم الكتابية والشفهائية. إنها التي تعطي الأجلي ما تصل إليها اللغة نظام، ومتى احتل النظام ساتد الفوضى، وفي علاقة العرب بلغتهم لا نجد سوى الفوضى، وانعدام البلاغة، ولذلك نجدهم في سلم حضاري متدن. لذلك تعتبر اللغة ثقافة، وكما تكون لغة قوم، تكون ثقافتهم.

يعني الاحتفاء باليوم العالمي باللغة العربية الشيء الكثير، لأنه يدل على أنها تراث إنساني، ولا يمكن أن يقف احتفالنا بهذا اليوم فقط بتنظيم ندوات، أو التحسيس بأهمية «المحافظة» عليها، أو الدعوة إلى تجاوز المشاكل التي تتصل بها. مشكلة اللغة العربية الجوهري هي مشكلة الإنسان العربي، وهي في نظري لا تختلف عن بقية المشاكل التي يتخطى فيها منذ بداية النهضة. وبدون سنن سياسة لغوية شاملة ستهزل نتحدث عن العربية وتراكم المظيوات وكل بدون جدوى.

إن واحداً من الانتقاسات التي تحول دون الانطلاق إلى المنسك الحقيقي المتصل بالعربية هو: هل هي لغة كتابية؟ أم لغة شفاهة؟ وكيف يمكن إيجاد حل بين الكتابي والشفاهي؟ اعتبر هذا السؤال جوهرياً لأنه يوجه عناية التخطيط اللغوي إلى قضية مركبة علينا نحن نعالج كلاً منهما بكيفية مستقلة. فنحن نتحدث عن «تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها»، ونحن لم نميز أي لغة نريد أن يتعلمها هؤلاء، لأننا لم نلحظ السؤال «تعليم العربية للناطقين بحدى اللهجات العربية»؟ إننا ما لم نسلّم بوجود لغة نموذج في الوطن العربي هي: العربية والدارجة العربية لا يمكننا إيجاد الجسور بينهما. فالظلم العربي يتكلم الدارجة. إنها لغة الأم إذا تحدثنا بمصطلحات اليوم. لكن العربية بالنسبة إليه لغة أخرى: عليه أن يتعلمها، ويكتسب قواعدها ويلاغتها من خلال المدرسة والإعلام والكتاب. وكيف هي لغة المدرسة والإعلام والكتاب؟ في غياب دراسات تطبيعية وإحصائية نطل نرحم بالغيث. فما هي الصعوبات التي تواجه العربي في تعلم اللغة العربية؟ وكيف يمكن التصدي لها؟ هل بالتعريب بين العربية والدارجة، أم بالفصل بينهما.

يسلمنا التمييز بين العربية (الكتابية) والدارجة (الشفاهية) إلى تأكيد وجود لغة ثالثة هجينة، ليست عربية سليمة، ولا دارجة نقية: إنها مزيج بينهما. وهذه هي اللغة التي نستعملها في الكتابة والشفاهة معاً، وهي التي نتحدث عنها كثيراً، ونحن نعد مشاكال «اللغة العربية» متصلة بالتربية والإعلام والكتابة الأدبية والعلمية. فهل هذه اللغة الثالثة هي «اللغة العربية»؟

يُمكننا الإقرار بالازدواج اللغوي بين الشفاهي والكتابي بخصوص اللغة العربية من البحث عن كيفية تجسير العلاقة بينهما بشكل سليم وطبيعي. ولعل ممارسة ذلك على المستوى التربوي والإعلامي والطباعي كتليل بابجاء الحلول المناسبة. إن الظلم الذي يكتب إنشاء أو يريد التعبير بالعربية في مقام ما، يظل ضحية هذا الانتقاس بين الكتابي والشفاهي اليومي. فإن جاز هو لا يستطيع من دراسة العربية في المدرسة، بدون مزج بين لغتين في لغة واحدة، دون أن يحافظ على حرمة أي منهما.

إن الشكل الجوهري هنا ليس لغوي بالدرجة الأولى، إنه مشكل وساططي. إن اللغة، باعتبارها نظاماً، مقامات وسياقات ووسائط. وبدون مراعاة المقام والسيات الذي توجد فيه، لا يمكن إلا أن يحصل الانتقاس. فالوسيط الكتابي له شروطه اللغوية وبلاغته الخاصة. وكذلك الوسيط الشفاهي. ويفرض علينا هذا التمييز بين الوسيط اللغوي ومقامات التداول اليومي. حين نكتب أو نلقى محاضرة أو نقدم تقريراً علينا مراعاة شروط الخطاب واللغة التي نتواصل بها مع الجمهور الذي نخطب. ويمكن قول الشيء نفسه حين نتحدث في موضوعات تتصل بالحياة اليومية.

إن مراعاة البعد الوسااططي ومقاماته يمكن أن يسهم في حل الثنائية اللغوية في اتصالها بالعربية إذا ما عملنا على ضبط الحدود بينها، من جهة، والعلاقات القائمة بينها، من جهة أخرى. علينا ألا نعتبر المسألة هنا ضارة بالاستعمال اللغوي، فإني لغة لغات متعددة، على ذلك.

اللغة ثقافة، والثقافة لغة. ولا يمكننا لأي منهما أن يتطور بمنأى عن الآخر.

* كاتب مغربي

«مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» يطلق منحيتين في دورته الثانية

عامر مطر: أحاول عبر الكاميرا الاحتفاظ بكل ما يعينني قبل أن يرحل أو ينتهي

برلين - «القدس العربي»

من يارا بدر:

يختم العام 2015 أيامه بعد قليل، شباب سوريون أكثر مهجورون بين هنا وهناك، في أماكن إقامة اختاروها مكاناً مؤقتاً ريثما تنتهي الحرب ويعود العسكريون إلى تكتاتهم وتجدر الحرب يؤخذون إلى محاكماتهم إن استطاع الشعب إلى ذلك سبيلاً إلا أن أماكن الإقامة هذه تحولت إلى أماكن استقرار مؤقتة، نأمل ألا يكون دائماً، بفعل استقطاب الحرب وتخاذل المجتمع الدولي عن نصرة شعب طلب الكرامة والديمقراطية، فجوته بالوت تحت التعذيب في المعتقلات وب«داعش» في الأماكن التي خرجت عن سيطرة النظام أو بأشياها وما شابه لهم.

حكاية «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» في نسجها حكايات أولئك الشباب، ومنهم عامر مطر، أحد شباب الحراك الثوري السلمي في ربيع سوريا 2011، ابن مدينة الرقة المنكوبة بتخلف عالمي ورياءات سواء تغطي وجهها الذي كان أخضر ذات يوم في غابر الزمن. هاجر عامر باكراً من سوريا إلى ألمانيا، التي لم يستقر فيها في العبيدة جغرافياً كثيراً من بعده، لم يستطع إنتاج ذاكرة بديلة عن تلك التي وضعها في أحد قصصه به ذاكرة تشبه المقابر الجماعية، ذاكرة يترغها في النصوص التي يكتبها ويعونها بأسماء من رحلوا، أولئك الشباب الذين اختلوا الغناء والرقص الحرة ولو كان الموت سيبيهم الإيجاري.

تجنّب عامر مطر في هذا اللقاء مع «القدس العربي» الإجابة على السؤال الأول (عامر مطر، أحد شباب الحراك الثوري السلمي في ربيع سوريا 2011، كيف تنظر إلى تلك التجربة اليوم وقد سمح اغتياك المكاني وبعد أربع سنوات بمراجعة تجربتك الشخصية على الأقل، إن كنت تتحدث عن تجربة التغيير الجذري التي يمر بها المجتمع السوري؟) لعدم قدرته على تقييم التجربة.

لكن حول تجربته الشخصية، وحول سيرة «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» كان هذا الحديث، خاصة أن المهرجان في عامه الثاني 2015-2016 يطلق منحيتين، هما «العبور» التي تتفتح المجال أمام الفنانين السوريين في مناطق اللجوء الداخلي والخارجي لتقديم رؤيتهم حول حياة الهجرة واللجوء باستخدام كاميرا الموبايل. أما المنحة الثانية فهي «سوريا تيوب» التي تتوجه إلى الفنانين الراغبين باستعمال مواد موقع اليوتيوب المصوّرة بواسطة الموبايل من سوريا.

عامر مطر، لنعُد إلى البدايات، أتيت إلى دمشق من مدينتك في الشمال «الرقة»، المدينة المحتلة اليوم من قبل «داعش»، ماذا تقول عن تلك المدينة وحكاياتها الرابضة تحت القصف الدولي؟
□ انظر إلى الرقة لأجدها كأنها لم تكن في الماضي الواقعي الذي عشقته، بيتنا، الحارة، النهر... كل شيء تغير وتمت مصادرتة أو قتله، غادرت بيتي في الرقة نهاية عام 2013، بعد أن سيطرت «داعش» على المدينة واختلفوا أحي الصغير محمد نور، مع عشرات الأصدقاء، واستولوا على بيتنا وكل ما نملكه هناك، الرقة مكان خرافي حالياً، تعمل المنطقة الصناعية التي كانت قريبة من بيتنا على تصليح الدبابات والعربات الأمريكية الصنع، بدل تصليح الجرات والموتورات والسيارات الزراعية التي كانت متراكمة على الأرصفة في حارتنا القديمة، وتبدلت مثلاً ألعاب أطفال الحارة، من عجلات السيارات التي كنا نركض خلفها في



عامر مطر

الشوارع مع أعواد خشبية، إلى جنازير دبابات، معظم الناس في المدينة هم الضحايا الحقيقيون لـ«داعش»، يركهون دولة «داعش» أكثر من كراه الأورويين لها، لكنهم يقتلون يومياً بصواريخ أعداء «داعش»... سكان الرقة ضحايا «داعش» اليوميون وضحايا أخذ النار العالمي من الإرهاب. لا أعرف جنسية الإرهابي الذي يعيش الآن في بيتنا، ربما يكون فرنسيًا، أو ألمانيا، لا أعرف... لكنني في كل الطرقات أعيش القلق من الضائقات بسبب مكان ولادي، الرقة، التي يعرفها الآن كل العالم، وتحولت إلى تهمة مكتوبة على جواز سفري.

■ مارست الكتابة الصحافية في دمشق، ولم تزل تفعل مع انتقالك إلى الكتابة الثورية وساهمت بكثر من نص في الحديث عن خصوصية تجربتك كناشط سلمي وأحد أبناء المدينة الهمّة عالمياً اليوم، فأين تميل بين صفتي الكتابة الإبداعية والكتابة الصحافية؟
□ حين أفكر بالكتابة، يُسكنني الإحساس بلا جدوى، هل سأكتب لهم عن الأحياء أم الأموات في يدي؟ أفكر بعملتي منذ أول الثورة، وجداً، هل أنقذ الإعلام طفلاً سورياً واحداً من القتل؟ هل وقت المجتمعات معنا بعد أن صورنا لهم مشاهد تدمير مدننا وأجسادنا المقطعة؟
لأسف لم أعد أكتب إلا نارا منذ سنوات، لا أجد في النفي ما يمكن كتابته أو الكتابة عنه، غير بعض الأفكار المتوحشة عن عالنا السوري المهشم، لذلك أكتب أحياناً نصوصاً عن الموت والأجساد المقنولة والمتوراة الأطفار.

■ هل سرتك الكاميرا إن من وحشة الكتابة؟ ما هو سرّ غواية الكاميرا وأنت مؤسس مهرجان سوريا لأفلام الموبايل؟
□ الواقع السوري يشبه الكذب السوري، لم نستطع حتى الآن أن تصدقه بسهولة، لذلك حاولنا الإمساك

بالواقع بالصورة والصوت حين فكرنا بتصديره للعالم. المظاهرات، والرصاص الذي كان يطلقه رجال الأمن عليها، الأعداد التي تتجاوز مئات الآلاف، البراميل على الأحياء السكنية، وتفصيل كثيرة لم يكن ليصدقها أحد لولا توثيقها بالفيديو والصورة. في حين يمكن التشكيك بمصداقية الكتابة بسهولة، خصوصاً أن النظام السوري حاول منذ بداية الثورة محاربتها من خلال التشكيك بوجودها أصلاً، وحاول أيضاً نفي أعمال العنف التي كان يمارسها يوماً بعد يوم ضد المجتمع الثالث. السينما الوثائقية هي الواقع، لذلك وجدت نفسي منذ بداية علاقتي الحقيقية بالواقع السوري منحازاً لها، والأماكن والناس في تغير يومي، كل شيء يضي نحو الموت والدمار، أحياناً أشعر أن باكاتني الاحتفاظ بكل ما يعينني قبل أن يرحل أو ينتهي. أن اسلك لحظات شفقتها وأتشارك بها مع الآخرين، أن احتفظ بوجوده وضحكاته وأصوات الأصدقاء قبل موتهم المباغت، لكن في الكتابة أجد نفسي في ساحة أخرى، وكأني يوماً أعيد تكرار أفعال القتل من خلال النصوص العنيفة التي أكتبها أحياناً.

■ مهرجان أفلام الموبايل بدأ حركة شبابية عفوية - إن جاز القول - حاولت نقل الحكايات التي أهملها أهل الاختصاص في ساحات الإعلام، اليوم يتجه هذا المهرجان لياخذ شكلاً مؤسستياً، إن صح القول، ماذا تقول عن فكرة المهرجان وإشكالات المؤسسة التي نفقدها في الكثير من الظواهر الثقافية المنتجة في أجواء متغيرة منذ 2011 وحتى اليوم.
□ العمل في ظروف أمنية صعبة يجعل التنظيم الإداري لأي مشروع صعباً جداً، خصوصاً حين نتحدث عن مهرجان سينمائي، ما يعني جمهوراً وصالات عرض معلنا عنها سابقاً، وأفلاماً قد تتعارض مع أشكال الرقابة المختلفة في سوريا. من الناحية الإدارية استفدنا كثيراً في المهرجان من خبرة عملنا السابقة في «مؤسسة الشارع» التي عملت منذ 2010 على مشاريع إعلامية، زعم التصديق الأمني الذي يمارسه النظام على هذا النوع من المشاريع، واعتقل النظم فعلاً عدداً كبيراً

من العاملين في المؤسسة خلال أول عامين من الثورة. اليوم، تطورت التجربة واختلفت الأسباب التي قد تسبب منع العروض في كل منطقة، حسب اختلاف الجهات العسكرية التي تسيطر عليها، إضافة لخطر القصف الذي يُهدد حياة الجمهور في حال إعلان أماكن ومواعيد العروض، وهكذا فإننا مشغولون كذلك بمحاولة الالتفاف على الضغوط والمخاطر الأمنية بطرق مختلفة لنستطيع الاستمرار.

من جهة ثانية، فرض الواقع البائس في سوريا ندرة المشاريع الثقافية داخل البلد، الجميع يحاول العمل من مدن المنفى البعيدة، لذلك نحاول أن توجه الجزء الأكبر من الدعم والتدريبات والعروض للداخل السوري، رغم ضيق المساحة المتاحة للعمل، التي تضيق يوماً.

أعلننا مؤخراً عن منحيتين لأفلام القصيرة، وسنطلق قريباً منصة تعليمية إلكترونية، لتدريب صناع السينما التسجيلية والوثائقية والتجريبية من المحترفين والمبتدئين، ضمن مجموعة ورشات تدريبية، ومنصة إلكترونية تخصصية تعتمد على مقالات وأبحاث ونصائح من سينمائيين محترفين. كما انتهينا مؤخراً من المرحلة الأولى من ورشات البرنامج التدريبي مهرجان سوريا لأفلام الموبايل «بيكسل» 2015، في مدينة غازي عينتاب التركية، وقد أنتجت الورشة 12 فيلماً قصيراً من سوريا، صورها، وأخرجها 12 مخرجاً سورياً، خلال تدريبات ومتابعة استمرت لـ7 أشهر.

■ شهادة من عالم البرزخ» نص نشره مطر في كتاب «سوريا: الطريق الصعب نحو الحرية» باللغة الألمانية عام 2012، ثم شارك برنص «الريثيات» في كتاب «الكتابة من المنفى»، عام 2014، نُشر نص «جثة واحدة هناك»، عن أثر السيرة المُفخّخة، ويتوقع صدور نصه «قطيع من الدود»، بالتعاون مع «نادي القلم الألماني»، في العام المقبل. بهذه السوادوة والقسوة المرتبطة بالموت يعون عامر مطر كتابته، وعليه تجنّب أن يخط لهذا اللقاء وضع كلمات ختامية، إذ ربما وهذا النهايات المفتوحة تمتلك في داخلها بقايا من أمل، من حلم بأشياء جيدة مقبلة.



تحدث عن عجز وزارة الثقافة العراقية عن دعم الإبداع

قاسم السبتي: التشكيلون قبيلة منسية من أجنداث السياسيين ورجال الدين

في مهرجان «بغداد عاصمة الثقافة العربية» الذي خصص له 600 مليون دولار، اقترح السبتي تخصيص مليون واحد لاقتناء مجموعة الأعمال التي يمتلكها أحد رجال العهد السابق، الذي قرر بيعها بـ 777 عملاً.

أما فيما يخص الأحزاب التي ينسكو منها الكثير من الفنانين العراقيين، قال السبتي «الميليشيات مهمة بالسراقات، والفنانون على العموم لا يعنون شيئاً في أجنداث السياسيين ورجال الدين، فهم قبيلة منسية لا أحد يهتم بهم ولا يلعب أن يأخذ مكاننا، ليست هناك أحزاب يهيمها الإبداع وذاكرة الشعب العراقي، يصنعون ذاكرة للموت ونحن نصنع ذاكرة للحياة وشتان ما بين الأمرين».

ولا يؤمن السبتي بأن الفن التشكيلي قادر على إيصال رسالة مباشرة في ما يتعلق بالأحداث التي يعيشها العالم العربي، كونه في

ويتجه نحو الرسم بالألوان الدافئة، معبراً عن الجمال والحياة والحب، رغم مشهد القتل اليومي بفعل الاحتلال.

وعند سؤاله عن دور وزارة الثقافة في دعم الفن العراقي، أوضح السبتي «تبع دوراً محزبياً، بسبب الخاصصة التي يعيشها العراق، فوكيل الوزير بايع قماش وآخر جاهل لا علاقة له بالفن، وللأسف الوزارة عاجزة عن دعم الإبداع العراقي وتستقبل معارض فاشلة لأشياء الفنانين والفنانات، ومن بين الأمور التي تذل على تهميش الوزارة للإبداع العراقي، قيام السبتي بشراء 36 عملاً فنياً سُرقَت من متحف الفنون بـ 8 آلاف دولار من ماله، وإعادتها إلى الوزارة، التي اكتفت بتكرمه بشهادة ورقية، كما طلب السبتي من أول وزير ثقافة وضع مبلغ 50 ألف دولار في حساب مخصص لاستعادة الأعمال الفنية المسروقة، وكونه خبيراً بها، كان سيتمكن من استعادة 500 ألف عمل فني».

بإعادة لصقها وتقديمها بصياغة جديدة، وذلك حقق نجاحات كبيرة في عواصم لا تتعامل، وفي غاليري باريس تم شراء الأعمال السبتي في تلك اللحظة.

أما عن سر تسميته للمعرض الحالي «حروف مخبوءة» فقد اكتشف السبتي في تلك اللحظة العصبية أن الأغلفة عبارة عن أقتعة تخفي نصوصاً وحروفاً اختبأت رغمًا عنها، وتطوي عوالم لم تطأها قدم، فحين حمل أحد الكتب الحروقة بين يديه وصلت النار إليها فسقط الحنوى وبقي الخالف، فخرج بفكرة هذا المعرض الذي يضم 30 لوحة رسمها في عشرين يوماً، حملت جميعها نصوصاً وكلمات.

في معرضه «قنعة النص» كانت الرسالة التي يريد السبتي إيصالها عاطفية للغاية بسبب اللحظات العصبية والحزينة، لكن معرضه اليوم أكثر جمالية وأقل عاطفية، لذلك الأعمال الحالية مصنعة ودخلت فيها الحرفة والخبرة من مجاله في تدريس الفنون وتجارة الأعمال الفنية، كما توشحت بالعروض والاختلاف عن المألوف.

والمعرض الذي يضم 30 عملاً، استخدمت فيه ثلاث تقنيات وهي، طباعة الأعمال على الكفاس والكولاج والتصنيق من مواد شبيهة بالمواد الأولية الموجودة في الكتب، والرسم الكريكلي على بعض الأجزاء، ورسالته «لازنا على قيد الحياة، فالعراق ولود وينتج فناً ومواهب سنوية من كلا الجنسين».

وحول الفن التشكيلي العراقي وما وصل إليه اليوم بعد الاحتلال، بين السبتي أنه تأثر، لكن حجم التشظي الذي يحدث داخل الحركة التشكيلية مثل التشظي الأميبي، يتشظى عن تجربة جديدة جميلة وخاصة الفنانين التشكيليات، والتجارب الفنية الشابة تتم عن حرفة واقتدار.

في الداخل والخارج، يرى السبتي أن العراقي رغم كل الظروف الصعبة من الحرب الإيرانية والحصار والاحتلال الأمريكي، يصبر على عدم الالتفات إلى الخلف وعدم صناعة الحزن،



قاسم السبتي

عمان - «القدس العربي»

من آية الخوالدة:

حرق الاحتلال الأمريكي في يومه الأول في العراق ما يزيد على 20 مكتبة، من بينها مكتبة كلية الفنون القريبة من منزل الفنان التشكيلي العراقي قاسم السبتي، الذي شاهدتها تحترق مخلفة وراءها آلاف القصاصات، ما دفعه لتقديم معرضه «قنعة النص» في نهاية عام الاحتلال. في ما يعود السبتي اليوم بمعرض جديد يحمل عنوان «حروف مخبوءة»، في غاليري الأورفي في العاصمة الأردنية عمان، وهو المنسقة الجديدة من معرضه السابق «قنعة النص»، في محاولة منه لتسليط الضوء على الحروف التي اختفت رغمًا عنها بسبب الظروف، وعن معرضه يقول السبتي «حروف مخبوءة»، أعوام عشيرة وأكثر وأنا أحاول أن أحصل على ما تبقى من متاهات الخرائط التي رسمها الدمار وأتى على ما تبقى من مكتبات مدينتنا المنكوبة «بغداد»، ما السبيل للتلخيص ثمانية تجربة باقتلا تستقر هذه ذاكرة متخمة بالتجارب؟ وما ذنب أصابعي التي أدمنت الإمساك بتلابيب الكتب المحترقة التي استعرضها في مدن العصور القديمة وباريس وطوكيو ونيويورك، لقد بات جاسسي اليوم المتلصق من ظلالها المبتعدة، ولكن من أين أتت المشوار وكل ما يحيطني بها يحيلني ثانية إلى عوالمها المولعة بالنسج، هذا المسكوت عنه في ذاكرة ما بقي من حروفها المخبوءة، التي طرقت تلك الخبرات العصبية على النسيان.

وعن التجربة التي جلبت له مرض السكري، يقول السبتي في حديثه مع «القدس العربي»: «في أول يوم من الاحتلال الأمريكي، أحرقوا أكثر من 20 مكتبة من بينها مكتبة كلية الفنون، وكلية الآداب والمكتبة الوطنية ومكتبة اتحاد نساء العراق واستهدفوا الكتب التي تتناول ذاكرة الشعب العراقي وتراته ويصل عددها إلى آلاف الكتب، استخدمتها في لوحات معرضي السابق



شعر

باسل عبد العال *

على مقعد في الحديقة

على مقعد في الحديقة
أخضرت مثل الحديقة تحت النخيل
يمر النسيم الخفيف ويسرق مني رذاي
فانصت للكعب في رصعة العابر،
أمامي وهنّ يخلقنّ أعلى وأعلى
كما السحارح،
وهنّ يلقننّ خيل الطغاة.

تَغَيَّرَ وقتي،
تَغَيَّرَتْ من زمن كاد سحر الطبيعة يَسْلُبُنِي
ويَذِفُ صَمْتِي إلى الأُمْنِيَّاتِ،
تَمَنَيْتُ أني خرجت إلى عالمي بين أهلي
وبين التفاصيل خلف معاني الحياة،
هناك الرصيف يشاركني القفر نحو القصيدة
يقصّدي من بعيد
كأنه ينطق: أفرغ ثناياك
يَضْحَكُ لوند،
يرتاح قلبك من صفة الخفقات،
هناك السماء تحنّ إلى الدعوات،
دُعائي كحُجْرٍ الصَّاحِ

كَبَيْتُ / اشْتَعَلْتُ،
على مقعد في الحديقة
أخضرت مثل الحديقة
لا شيء يسرق مني رذاي
سواها تلوح لي بين بعيد
أحبك، ما دام صوتك يحفظني من خشوعي
وما دُمْتُ حياً
على قدر حبي أفيض وتبكي اللغات،
ويرجع بي صوب ما كنت أقرأ
في كتب العمر كالشاعرات.

* شاعر فلسطيني



عزيز الحدادي *

الفكر العربي والحقيقة

«لما كان الشبيه شبيهاً بمقدارنا يسمح الاختلاف، ولما كان الفكر والشعر متشابهيين من حيث عنايتهما بالغة، فإنهما في الوقت نفسه على طرفي نقيض من حيث ماهيتهما. الفكر ينطق بالوجود، أما الشاعر فيسفي ما هو مقدس»

هايدغر.

■ يختم الشاعر سوفوكليس إحدى قصائده بهذه الكلمات التي تضل حركة التاريخ لذلك الشعب المفقور، يقول: «ولكن كفوا الآن، ولا ترفعوا أصواتكم منتحبين، لأن هذا كله قضاء محتوم»، لأنه لا معنى لهذا البكاء الذي يأتي متاخراً، بعد فوات الأوان، فومر حقيقة الوجود يجعل بظهور عصر التراخيديا، ويرغم روح العصر على المغادرة، والانسحاب في الصمت الطويل الذي يظهر الفضاء من عقل الأتوار، من أجل أن لا ينطق الفكر بالوجود، بل يسمى المقدس، هكذا يلبي نداء الإبتهالات المنبغية من أحزاب الأولياء والأضرحة التي حولت الأرواح إلى أجساد طبيعية خاضعة لإرادة الزعيم، الذي يدعوهم إلى التضحية بالوجود، والعناية بالعدم، لكن لماذا أن هناك تمزقاً للعقل في ظل أركيولوجيا الصمت؟ ولماذا أن الحقيقة أصبحت تخضع لرسوم حكومي؟ ولماذا أن الفكر أصابه العمق والشلل من جراء صدمة عصر التكنولوجيا؟

ربما يكون هذا النوع من الأسئلة مرعباً لفكر الطاعة الذي يريد مكاناً في تاريخ الإنسان، يبدد أن المعرفة التي ينتجها لا تؤدي إلى نتائج، من الممكن استثمارها في الحاضر، لأنها مجرد معرفة الماضي بالماضي، وليست ذات تأثير في الفكر المعاصر، ومثل هذا الفكر لا يسمح للحقيقة بالوجود، لأنه هو نفسه عدم. ولذلك يتعين علينا أن نقدم الحقيقة في حلقة جديدة تسمح بإتارة شبيهة الفكر المعاصر، لأن الاستسلام إلى هذه الغيبة المبتهجة سيعجل بالعودة إلى عصر السياسيين أصحاب الأرواح الميكانيكية، إذ يجب على الشعب المتثور أن يتحجر من هذه الأرواح التي استعبدهته بواسطة الأوامر وتخدس الإدراك المعقيدة، فليس من قبل الصدفة أن يجد الفكر نفسه في صراع مع التولوجية والهيمنة السياسية، بدلا من حوار مع اللوغوس، باعتباره مقرباً للغة الوجود، لأن غياب اللوغوس معناها غياب المترجم، مما يجعل البحث عن حقيقة الوجود تتلاشى في ذلك الذي البعيد. والحق أن كتاب الحقيقة يجب أن يصح من الكتب النادرة في سجل الفكر العربي، لأنه لأول مرة يتساءل عن علاقته بالحقيقة، ويعرف نفسه، بأنه لا يعرف الحقيقة، وكل ما كان يعرفه مجرد كذبة مقدسة، لا صلة لها بالعلم والفلسفة، خاصة أن كل العلماء والفلاسفة قد طردوا وتركوا مكانهم للمسلططين وحراس العدمية، الذين اعتقلوا الفكر في قواعد محددة سلفاً ومستعارة من سجل علماء الكلام، ومن المركب أن نتجاهل تاريخ الفكر ومدى إقامته في العدمية، لأن بداية كل فكر تكون مع الحرية، والفكر الذي يكون محروماً من الحرية يتجه إلى البداية، ولذلك فإن تسمية الفكر العربي ليست سوى استعارة لاسم الأيديولوجية العربية، لأن الفكر لم يولد حتى يومنا هذا، ولن يولد إلا بنسيان الوجود، وبخسار الأركيولوجي على بنية الحقيقة، إذ لا ينبغي أن تكون هناك حقيقة واحدة، تهدد الحقائق الأخرى بالوت.

لا أريد لهذا الفكر أن ينتهي في المسألة، ولا لهذا الشعب أن يستمر في الشقاء، لأن المسألة التي تفصله عن الوعي بالذات، مسافة قصيرة، مكتوب عليها بحروف بارزة، الوعي التاريخي، باعتباره لحظة أساسية في مسار الفكر الذي لا يجد نفسه إلا في ظاهريات الروح: «ومن طبيعة الروح أن تنقسم على نفسها، ولكنها تعود بنشاطها الخاص فتشقى لنفسها طريقاً جديداً، أعني أن مبدأ العودة إنما يكون في الفكر».

بإمكان الروح أن تقوم برحلة الاكتشاف عبر سفينة الوجدان وتمتدع بالهذيان، لكن ليس بإمكانها أن تعود إلا بواسطة الفكر. بيد أن هذه العودة المبتهجة لن تكون سهلة، بل ستخوض صراعا شرسا من أجل أن تتز عن نفسها تلك القشور الفارغة، وتعرف أنها في محنة وشقاء، تطلب من الفلسفة أن تساعد على معرفة ما هي عليه: «بل أن تعينها على استرجاع تلك الجوهر المفقودة، وذلك الوجود الصلب الذي لا شرح فيه».

الوعي بالضياع يعيد للروح جوهريتها، ولكن عندما تغادر ميناء الوعي السناج وتتوجه إلى الأمام لإدراك الحقيقة، وتمزق عنها حجاب العواطف والانفعالات، فالحقيقة هي الطعم المطلوب لإثارة الرغبة في العز والنشوة الدائمة. لأنه كلما كان الفكر بعيداً من الحقيقة، فقد هذه النشوة، وأعني بها نشوة الروح، التي هي عكس الحماس المشتعل، الذي ينتشر كالسرطان في الجسد العربي، حيث الكل يقاتل ضد الكل، فمن سيبتنصر؟ وهل حان الوقت لعودة الروح إلى الفكر؟ وهل يوجد الفكر للفكر غير الحقيقة؟

* كاتب مغربي

رامز جلال يتصدر قائمة الأكثر بحثاً على الانترنت في 2015



القاهرة - «القدس العربي»:

افتتاح قناة السويس الجديدة، ثم حادثة وفاة النائب العام، ثم جنازة فائق حمامة وجنازة نور الشريف. أما قائمة البرامج التلفزيونية الأكثر رواجاً ف جاء في المركز الثاني بعد برنامج «رامز واكل الجو»، برنامج «مسرح مصر»، ثم برنامج «ابله فايتا» ويليه برنامج «اكتشاف المواهب احدى صوت»، وحقق الجزء الأول من فيلم «الجزيرة» أعلى نسبة بحث عن فيلم سينيماي خلال عام 2015، كما تصدر مسلسل «ساحرة الجنوب» قائمة المسلسلات الأكثر بحثاً خلال العام أيضاً. وحقق المطرب المغربي سعد مجرد المركز الأول في قائمة الأغاني الأعلى بحثاً على الإنترنت خلال عام 2015 باغنيته «أنت معلم»، التي حققت أكثر من 40 مليون مشاهدة على موقع «اليوتيوب».

كشفت موقع البحث الشهير «غوغل»، في تقريره السنوي لعام 2015، عن تصدر الفنان المصري رامز جلال قائمة الأكثر بحثاً على الإنترنت في 2015، وذلك في برنامجه «رامز واكل الجو»، الذي عرض في رمضان الماضي وحقق نسب مشاهدة عالية على قناة «أم بي مصر».

وتلى اسم رامز جلال طلبات البحث الأكثر شيوعاً في مصر خلال 2015 للشخصيات العامة الأكثر رواجاً في 2015 اسم الفنانة الراحلة فائق حمامة والفنان الراحل عمر الشريف ونور الشريف.

أما قائمة الأحداث الأكثر رواجاً في مصر فتصدرها حفل

فيلم «حرب النجوم» في جزئه السابع يحقق 529 مليون دولار في أقل من أسبوع

واشنطن - من غولبين يلدرم: بلغ حجم الإيرادات العالمية، للجزء السابع من فيلم «حرب النجوم: صخرة القوة» الأمريكي، 529 مليون دولار، منذ بداية عرضه الجماهيري الأول في 18 من كانون أول ديسمبر الجاري، وحتى ليلة الأحد الماضي، محطماً بذلك الأرقام القياسية على شباك التذاكر.

ونجح الفيلم في تحطيم الرقم القياسي لحجم الإيرادات، فيلم «حديقة الديناصورات»، التي بلغت 525 مليون دولار، خلال الفترة الزمنية ذاتها.

وحقق الفيلم الذي بلغت تكلفته 200 مليون دولار، إيرادات في قارة أمريكا الشمالية وحدها، بلغت 248 مليون

دولار، وتعود حقوق نشر الفيلم لشركة «والست ديزني» التي اشترت حقوق نشره من «جورج لوكاس» مخرج و كاتب ومنتج سلسلة أفلام «حرب النجوم»، بـ 4 مليارات دولار، عام 2012. وبلغ مجموع ما حققته الأجزاء الستة السابقة من سلسلة أفلام حرب النجوم 4.4 مليار دولار. أما أعلى إيرادات فحققه إلى الآن، الجزء الثالث «انتقام السيث»، عام 2005 وبلغ أكثر من 848 مليون دولار.

تجدر الإشارة إلى أنه في عام 1977 انطلق أول أفلام السلسلة بعنوان «أمل جديد»، الذي كان سبباً في شهرة أبطاله الغموريين آنذاك.

عندما غنت فيروز لأهالي كفرنبيل «تبقى ميل»... فقالوا لها «يطير الحمام»!

دمشق - «القدس العربي»

من أروى الباشا:

الفيلم يلخص ما يعيشه الكثير من الناس بحياتهم اليومية في ظل الحرب التي أطاحت بكل التوقعات، والتي تحاول طمس الثورة وأهدافها. هاجر معظم أهل «كفرنبيل»، وبقي حمام الدور، بينما يروي أحد شخصيات الفيلم من أولئك الذين حاكوا الثورة يسلميتها وعسكرتها، معاشين التجربتين معا لينسحبوا أخيراً من الجبهات، «الثورة ليست سلاحاً فقط، بل هي ثورة شعب مدني لا يملك إلا صوته، خرج مطالباً بالحرية وبأبسط حقوقه في العيش، ولو أننا كنا نعرف أن عدد الشهداء سوف يصل إلى هذا الحد الكبير لم نكن لنحمل السلاح أبداً».

كفرنبيل مدينة تابعة لمعزة النعمان في ادلب، فيها الكثير من الشواهد الأثرية ذات الأصول الرومانية حيث تعود لعصور تاريخية قديمة، وكلمة كفرنبيل أصولها رومانية مُقسمة إلى

يذكر أن الفيلم الوثائقي «يطير الحمام» من تصوير وإخراج ياسين الأخرس، ويأتي ضمن البرنامج الترويجي «بيكسل»، الذي أقامه مهرجان سوريا لأفلام الموبايل هذا العام، بهدف دعم المخرجين والفنانين والمواطنين الصحفيين الراغبين بتطوير مهاراتهم في مجال استخدام كاميرا الموبايل، في إنتاج وتصوير الأفلام التسجيلية والتجريبية التي تتناول الأوضاع في سوريا.

رأى مهرجان سوريا لأفلام الموبايل النور للمرة الأولى عام 2014، وعرض أفلامه في مدن الداخل السوري للجمهور المحلي متحدثاً طرؤفاً أمنية قاسية، وتجول حاملاً أصوات ورؤى المخرجين السوريين إلى أكثر من عشرين مدينة حول العالم.



لقطة من الفيلم

الفنانة الشابة ياسمين رئيس تنضم إلى نجوم فيلم «هيبتا: المحاضرة الأخيرة»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

انضمت النجمة الشابة ياسمين رئيس إلى أبطال فيلم «هيبتا: المحاضرة الأخيرة»، المأخوذ من رواية محمد صادق، التي تصدرت قوائم الأكثر مبيعا في مصر والعالم العربي، لتكون هي البطة الخامسة التي تكشف عنها شركة The Producers بعد ماجد الكدواني، أحمد مالك، أحمد داود

ودينا الشربيني. ونقلت صفحة الفيلم تصريح ياسمين رئيس بعد انضمامها للمشروع لتقول «هيبتا هو الحب الذي نسيناه، الحب الذي نخاف منه، الحب الذي لم نعد نزيد أو نعرفه، الحب الذي لا يمكن أن نستكمل حياتنا بدونك. أسرار كثيرة في رقم سبعة، لكن هيبتا هو ما يملك سر الحب».

وكالعادة لم تحدد الصفحة الدور الذي سوف تؤديه رئيس في الفيلم، كما فعلت مع الأبطال السابقين، تاركة مساحة التخمين لجمهور الرواية التي كتبها محمد صادق وحققت نجاحا.

فيلم «هيبتا: المحاضرة الأخيرة»، من إخراج هادي الباجوري، وقام بتحويل الرواية إلى نص سينمائي السيناريست وأثل حمدي، وتأخذنا رواية هيبتا إلى عالم الحب الذي أهلكه الجميع بحثاً، ورغم تكرار حكايته إلا أن الجميع فيه يقع بالأخطاء نفسها ليتألم الألم نفسه ويتعلق بالأمال نفسها. ويأتي اسم الرواية هيبتا، من الرقم الإغريقي سبعة، حيث تعبر في المراحل السبع للعلاقات العاطفية، وهي البداية، اللقاء، العلاقة، الإدراك والحقيقة ثم القرار... وصولاً إلى الهيبتا.



منظمة إسلامية سويسرية تنفي أي مخالفات في ما يتعلق بفيلم وثائقي عن الجهاديين

في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني والتي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا. ونقل عن خيرني قوله في مؤتمر صحافي في بيرن إن فيلمه كان «مساهمة مهمة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أنه وصف التحقيق الجنائي ضد الذي أعلنه الادعاء الاتحادي بأنه «ضعيف وله دوافع سياسية».

واتهم رئيس مجلس الشورى الإسلامي نيكولاس بلانكو المدعي

في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني والتي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا. ونقل عن خيرني قوله في مؤتمر صحافي في بيرن إن فيلمه كان «مساهمة مهمة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أنه وصف التحقيق الجنائي ضد الذي أعلنه الادعاء الاتحادي بأنه «ضعيف وله دوافع سياسية».

واتهم رئيس مجلس الشورى الإسلامي نيكولاس بلانكو المدعي

في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني والتي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا. ونقل عن خيرني قوله في مؤتمر صحافي في بيرن إن فيلمه كان «مساهمة مهمة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أنه وصف التحقيق الجنائي ضد الذي أعلنه الادعاء الاتحادي بأنه «ضعيف وله دوافع سياسية».

واتهم رئيس مجلس الشورى الإسلامي نيكولاس بلانكو المدعي

قناة «نون» تطلق برنامج «النجم الصغير» لاكتشاف المواهب

القاهرة - «القدس العربي»:



برناج «النجم الصغير»، وأكد على أهمية اكتشاف المواهب من الوطن العربي في ظل الأحداث التي تمر في المنطقة العربية، وقال من حق كل طفل عربي أن يفرح ومن حق كل عربي أن يعيش في سلام وأمان.

تحت شعار «أكثر من مجرد صوت» بدأت قناة «نون» الفضائية في عرض الرومو الخاص لبرنامج «النجم الصغير»، هذا واستبدأ قناة نون في عرض طريقة الإشتراك في برنامج اكتشاف المواهب، والذي يضم الفئات التالية: الغناء، الشعر والإلقاء، والكوميديا.

وستبدأ لجنة التحكيم بداية الشهر المقبل في جولة على عدد كبير من الدول العربية لعمل اختبار للمواهب المشتركة ومن المقرر أن تبدأ رحلة اكتشاف المواهب من المملكة العربية السعودية، وستقوم لجنة التحكيم في زيارة الدول التالية لاختبار المواهب: لبنان، مصر، المملكة الأردنية الهاشمية، الجزائر، المغرب، تونس، الإمارات، قطر، الكويت، العراق وفلسطين.

وعبر مدير عام القناة عمر الصعيدى عن سعادته بإطلاق

إندونيسيا تواجه المتطرفين و«داعش» بمفهومها الخاص للإسلام

جاكرتا - من أحمد باتونسي: يأتي صوت عالم دين مسلم على خلفية موسيقى تصويرية تقليدية لإقليم جاوة الإندونيسي وهو يناشد مستمعيه قائلا «إننا ندعو الآخرين

جاكرتا - من أحمد باتونسي: يأتي صوت عالم دين مسلم على خلفية موسيقى تصويرية تقليدية لإقليم جاوة الإندونيسي وهو يناشد مستمعيه قائلا «إننا ندعو الآخرين

لأن ينضموا إلينا لتدشين ثورة زنهية». وهذه الدعوة جاءت في لحظة من فيلم وثائقي من إنتاج أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا وهي جمعية نهضة العلماء، وذلك في إطار حملة لفضح أيولوجية تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتطرفة.

واطلقت الجمعية على الفيلم اسم «رحمة الإسلام في أرخبيل الملايو»، والمقصود بالأرخبيل الجزء الإندونيسي، حيث يوجد مفهوم للإسلام يطلق على التراجع ونبيذ العنف والتعايش مع الأديان والمعتقدات الأخرى، ويسعى الفيلم إلى إلقاء الضوء على هذا المفهوم من الإسلام الذي يتسم بالتسامح ويمارس في إندونيسيا منذ قرون وتطلق عليه باللغة المحلية مصطلح «إسلام تواسنتارا»، وقال يحيى ستاقوف رئيس المجلس الاستشاري لجمعية نهضة العلماء «إننا بحاجة إلى إحياء فكرة «إسلام تواسنتارا» في الوقت الذي نواجه فيه خطر التطرف، ولكي نذكر المسلمين أن لدينا حضارة إسلامية تختلف عن تلك السائدة في منطقة الشرق الأوسط».

واطلقت الجمعية على الفيلم اسم «رحمة الإسلام في أرخبيل الملايو»، والمقصود بالأرخبيل الجزء الإندونيسي، حيث يوجد مفهوم للإسلام يطلق على التراجع ونبيذ العنف والتعايش مع الأديان والمعتقدات الأخرى، ويسعى الفيلم إلى إلقاء الضوء على هذا المفهوم من الإسلام الذي يتسم بالتسامح ويمارس في إندونيسيا منذ قرون وتطلق عليه باللغة المحلية مصطلح «إسلام تواسنتارا»، وقال يحيى ستاقوف رئيس المجلس الاستشاري لجمعية نهضة العلماء «إننا بحاجة إلى إحياء فكرة «إسلام تواسنتارا» في الوقت الذي نواجه فيه خطر التطرف، ولكي نذكر المسلمين أن لدينا حضارة إسلامية تختلف عن تلك السائدة في منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف إننا لا ننسى فقط لتقيد المذامع الدينية للمتطرفين، ولكن أن نوضح أيضا أن المسلمين في إندونيسيا عاشوا المئات الأعوام في تناغم مع أصحاب الأديان والمعتقدات الأخرى، وتم إنتاج الفيلم الوثائقي بالاشتراك مع مرصد فيينا للأبحاث التطبيقية حول الإرهاب والتطرف، ويركز على دور الدعوة التسليحية الذين أدخلوا الإسلام في الجزر الإندونيسية خلال الفترة الممتدة من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر.

وأضاف إننا لا ننسى فقط لتقيد المذامع الدينية للمتطرفين، ولكن أن نوضح أيضا أن المسلمين في إندونيسيا عاشوا المئات الأعوام في تناغم مع أصحاب الأديان والمعتقدات الأخرى، وتم إنتاج الفيلم الوثائقي بالاشتراك مع مرصد فيينا للأبحاث التطبيقية حول الإرهاب والتطرف، ويركز على دور الدعوة التسليحية الذين أدخلوا الإسلام في الجزر الإندونيسية خلال الفترة الممتدة من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر.

ومن المعتقد أن الدعوة التسعة سعادوا على انتشار الإسلام في إندونيسيا عن طريق مزج الممارسات الإسلامية مع العادات التراثية التي كانت سائدة من الهندوسية والبوذية وغيرهما من الأديان والمعتقدات، وبذلك - كما يقول الفيلم - أسس الدعوة مذهباً إسلامياً أكثر تسامحاً، ويوضح الفيلم أن هذه

ومن المعتقد أن الدعوة التسعة سعادوا على انتشار الإسلام في إندونيسيا عن طريق مزج الممارسات الإسلامية مع العادات التراثية التي كانت سائدة من الهندوسية والبوذية وغيرهما من الأديان والمعتقدات، وبذلك - كما يقول الفيلم - أسس الدعوة مذهباً إسلامياً أكثر تسامحاً، ويوضح الفيلم أن هذه

حل العدد السابق

1	8	2	5	3	9	4	7	6
3	9	5	4	7	6	8	1	2
6	4	7	2	8	1	3	9	5
4	1	9	8	6	2	5	3	7
5	3	6	9	4	7	2	8	1
7	2	8	1	5	3	6	4	9
9	6	4	7	2	8	1	5	3
8	7	3	6	1	5	9	2	4
2	5	1	3	9	4	7	6	8

الجدي	الميزان	السرطان	أبراج
اعتمد الهدوء والموضوعية كأساس لأي مشروع ولا تتفعل عند أول مباردة استفزازية	تطوّرات كبيرة في حياتك المهنية، ومحطات مهمة تساعدك على خلق فرص عمل أكبر من السابق	قد يؤدي المحيط العائلي أو الاجتماعي دوراً في شؤونك المادية، ويشهد التنافر ويولد فراغاً أو انفصلاً	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
اضبط عصايك الحظ بدعم خطواتك على الرغم من كل شيء، ويحمل اليك دعماً من قبل بعض الزملاء هذا اليوم	الروتين في العمل هو من الأمور التي تسبب لك انزعاجاً كبيراً، من الأفضل أن تجد الحلول سريعاً لهذه المسألة	التعب الذي تشعر به سرعان ما يزول وتعود إلى نشاطك المجهود لإتمام أعمالك	فرص مناسبة تنتظرك فاعرف كيف تستغلها لتجعل مشاريعك تتحقق وتوسع للمزيد منها
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
كرمك وجودك وإحسانك إلى الآخرين صفات تميزك وترفع من رصديك بين الناس، ويانتظارك حدث سعيد قد يكون نجاحاً باهراً	إياك والتسرع في اتخاذ قرارات مصيرية، ولا سيما في هذا اليوم العصب الذي تمر به، بل راجع حساباتك على الصعيد كافة	لن تتأخر في استعمال كل ما قدر لك من جاذبية بهدف التأثير في من تريد، وفي حال نصرت بحسب مشاعرك فلن تتمكن من السيطرة على المواقف	تنتاح أمامك فرصة ذهبية لا تهدرها بقرار طائش أو متسرع لأنك قد تندم لاحقاً
			تتسلط الأضواء عليك هذا اليوم، وتنجح في اختيار وتحصل على ترقية أو عرض مهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7		1		5	
	1		3		4
	5	3	6		2
				2	3
					6
3					
	8	1			
			9	1	2
		4		8	5
		6		4	
					9

في افتتاح «ستاد جابر» وشقيقها يسندها أحلام بالعكاز وساق مكسورة تغني في الكويت إلى جانب نبيل شميل



الكويت - «القدس العربي»:

مسرح الراحل «حمد العيسى» يوم أمس الأول بتكريم فرقة التي حصدت جوائز «مهرجان الكويت المسرحي» السادس عشر، بحضور وزير التربية والتعليم العالي د. بدر حمد العيسى، وتواجد رواد الفن الكويتي: عبدالحسين عبدالرضا وسعاد عبدالله وحياة الفهد ومريم الصالح، والفنانين طارق العلي، منى شداد، هيا الشيعبي، أحمد السلطان، سماح، د. محمد النبهان وحضور عميد المعهد العالي للفنون المسرحية.

كما لعبت الملكة، وهو اللقب الذي اعتز به كثيرا، دعوات للغداء والعشاء في بيوت أصدقائها الكويتيين، وكشفت أنها مستمرة وحاضرة في حلقات الموسم الرابع من برنامج «أرب أيول» على قناة «أم بي سي».

كما أعلنت عن استعدادها للمشاركة في برنامج آخر جديد سبب حصريا على قناة دبي، وهو عبارة عن برنامج تلفزيوني الواقع، ويعد النسخة العربية من برنامج «بي بي اف» للنجمة العالمية باريس هيلتون، لافتة إلى أنها لن تكون ضمن لجنة التحكيم، وستتبنى المواهب غير الفنية، وستكون بمنزلة الصديق المشترك في هذا البرنامج، الذي سيكون مغايرا تماما للسائد من البرامج، وسيتم عرضه لمدة ثلاثة أشهر متتالية. وتحدثت عن حادث كسر ساقها اليسرى، فقالت: لقد أصبت قبيل زهابي إلى حفل افتتاح «ستاد جابر الدولي» أثناء التخضيرات، وكنت أقوم باختيار الملابس فاصنبي التواء بالقدم وتعرضت للكسر، واستعنت بالعكاز والكرسي

متحرك، لكن من أجل الكويت يهون كل شيء، فهذا بلدي الجميل الذي أضعه فوق رأسي»، وحول مشاركتها في المهرجانات والحفلات في المواسم القادمة أعلنت أن الكسر لن يثنيها عن الالتزام بكل عقودها الفنية الخاصة والعامه حيث أن لديها مشاريع في مهرجانات فاس في المغرب، قرطاج في تونس، وفي سوسة وفي الحمامات، وثلاث حفلات ستجيبها في الجزائر، كما ستفتتح مهرجان «هلا هلا» في الكويت في الثامن والعشرين من شهر يناير/ كانون الثاني المقبل بمرافقة الفنان السعودي عبادي الجوهر، وقد تلقت دعوة للمشاركة في مسرح دار الأوبرا المصرية في منتصف شهر أغسطس/ آب، لكن ستعتمد على المشاركة في مهرجان دبي لارتباطها

فضائيات وأرضيات

برامج التنفيغ والإستزراق في التلفزيون الأردني والتلفزيون البلجيكي يبشرنا بأوسكار

مالك العثمانة *

ليس كل ما يلعب ذهباً، وكذلك بالقياس، فإنه ليس كل إطالة تلفزيونية هي إعلام محترم أيضاً. وفي الإعلام الفضائي تحديداً، فإن كل محاولات التلميع وجهود المخرج وطاقم الإعداد وفنيي الغرافيك وكفاءة فريق الماكياج خاصة، لن تجعل عدواً لنفسه بالجهل، إعلامياً وأقصى ما يمكن تحقيق النفع به في حال كانت المحطة ذات حضور قوي وفاعل، أنها تجعل النكرة معروفاً، لا معروفاً.. وهذا حديث ينطبق على الجنسين، بلا استثناء.

لكن، وفي حالات كثيرة في الإعلام، فإن إعلامياً جيداً، يردفه طاقم إعداد وإخراج فني جيد، قد يكون بحد ذاته قيمة مضافة في محطة مؤوس منها، على وشك الإنهيار، فيحملها قدر جهده وجهد زملائه إلى قائمة المفضلات بعد أن كادت أن تضع في مهبط القنوت المهمل في غياهب الريبسيفر.

بعد أن كتبت ما كتبت في التلفزيون الأردني الرسمي، خصوصاً في برامج التنفيغ والاستزراق التي يقدمها التلفزيون المأسوف على تاريخه، فقد وردتني ملاحظة لافتة ممن أثق بحصافتهم أن أتابع برنامج «وسط البلد لكل البلد»، والذي يقدمه الزميل الإعلامي المعق هاني البديري، سهره كل يوم أحد.

شخصياً، استغربت عودة الصديق البديري إلى حضن التلفزيون الأردني، لعلمي المسبق بوعيه الإعلامي، وافتراضي اليقيني أنه رجل صاحب شروط مسبقة في الظهور التلفزيوني، ولها الحفاظ على تاريخه كإعلامي له حضوره وتاريخه. قبل قدوم الأحد، عدت إلى ما تيسر من أرشيف الانترنت، لبرنامج «وسط البلد»، لأفاجأ أن آخر الحلقات استضافت أحد رموز المعارضة اليسارية الأردنية المحترمين، التقابلي المهندس خالد رمضان، وحسب معرفتي بسقف الإعلام الرسمي الأردني، فإن معارضا شرساً مثل خالد رمضان غير موجود أساساً على كوكب الكرة الأردنية، حسب مقاييس قوائم ذلك الإعلام، فاستبشرت خيراً بهاني البديري وبرنامجه «وسط البلد».

ما علينا، وجاء يوم الأحد، وبدأ برنامج هاني البديري والذي يمكن وصفه على الأقل أنه وصفة إنقاذ عاجلة لمحطة تلفزيون مهترئة ذات تاريخ عريق.

بالنسبة لتلفزيون رسمي استمر أن يكون باباً خلفياً للمتسلقين من هواة الإعلام، وسقفه لا يتجاوز لبة السقف في غرفة الرقيب، فإن برنامج وسط البلد فاجأني بحضوره الجميل والجاذب، وفقراته التي قتلت وتيرة الملل، التي باتت عنوان تلك المحطة.

ومع تحفظي على بعض أداء الزميل هاني البديري ونصيحتي له أن يخفف من مزحاته، خصوصاً بعد أن يتوتر فإن هاني وفريق العمل معه، استطاعوا تقديم جديد نوعي.. في خضم مكرر ممجوج في برنامج البث.

أنا لا أتجن على هذه المحطة، فقد كنت ذات وطن أردني، قريباً من أزمات التلفزيون الأردني، وأذكر كيف أن إدارة قمعية وبأوامر أمنية لا يمكن ردها قررت فصل معد برامج شباب ومحترف كان يحلم بصحافة تقارير تلفزيونية تنافس أكبر المحطات.

الشباب المفضل حينها بأسل العكور، أسس مع علم إعلامي كبير موقعاً إلكترونياً ثم أسس بعد ذلك منفصلاً موقعه الخاص، وهو اليوم من كبار إعلاميي الأردن والعالم العربي.. فحسرت التلفزيون وكسب بأسل جراء حماقة في الحسابات يجريها جاهل لا يعرف الإعلام، فذهب زبده جفاً، وما ينفع الناس مكث بيننا مبدعاً.

حين تهتم الفضائيات الأوروبية بـ ذيب



لكن، وعلى طاري الفخر، وسيرته، فيحق لي أن أشعر بالفخر وأنا أتابع فضائيات البلجيك والفرنسيين وعموم أوروبا من حولي وهي تتحدث في تقاريرها الفنية والإخبارية عن اقتراب ترشيح الفيلم الأردني «ذيب» إلى نهائيات حفل الأوسكار السنوي. يحق لي ذلك، وأنا أدعي أنني أعرف شيئاً يسيراً من قصة صناعة هذا الفيلم، عبر أصدقاء عملوا فيه وكانوا من طاقم إنتاجه، فحققوا ما قاله بيت الشعر المأثور:

كان حلماً، فخطاراً، فاحتمالاً.. ثم أضحي حقيقة لا خيالاً. ولعل من منطلقات الإعجاب بالفيلم البسيط في حيكته، الجميل في سرده الفني وإخراجه، أن أبطاله الرئيسيين ليسوا ممثلين أساساً، بل هم من أبناء البيئة المحلية للفيلم، من أبناء البادية الجنوبية في الأردن، وقد أقدم طاقم الفيلم الإنتاجي ومخرجه المبدع على خطوة جريئة وذكية حين قاموا بالاستقرار في المنطقة والعمل على إقامة ورشات تدريب محترفة للممثلين الناشئين لتكون النتيجة عملاً احترافياً عالمياً، آتت ثماره أكلها اليوم بالوصول إلى نشرات الأخبار في العالم، منافساً على نهائيات الأوسكار.

أنا ممن شاهدوا الفيلم، وفي دار عرض محلية في مدينة «غنت» البلجيكية، وكنت أول الواقفين بعد نهايته وإنارة القاعة بالأضواء، أقف ملتقاً متأملاً بالوجوه أحاول قراءة الملامح، وأعرض كل ملامح الفخر على صفحة وجهي لعل أحداً يسألني فأجيب: نعم.. أنا من هنا!

* كاتب أردني يقيم في بروكسل

جينيفر لورانس تضي «البهجة» على دور السينما الأمريكية نهاية الأسبوع



■ نيويورك - رويترز: يتناول «جوي» أحدث أفلام المخرج ديفيد او. راسل كفيفة وصول امرأة للسعادة رغم المعوقات اليومية بالحياة.

لكن عنوان الفيلم - الذي يعني البهجة - ربما يستخدم أيضاً للتخفيف عن علاقة راسل بالمتكلمة جينيفر لورانس التي يصفها بأنها مصدر الإلهام له والتي ظهرت في أفلامه الثلاثة الأخيرة، وقال راسل الذي سبق وأخرج للورانس فيلمي (سيلفر لاينينغ بلايوك) في 2012 (وأمركان هاسل) في 2014 إنها على المستويين الشخصي والتمثيلي تلهمه لخوض مخاطر مجال صنع الأفلام.

وقال «تريد أن تذهب لمنطق مخيفة للغاية بالنسبة لها وفعل أمور لم تقدم من قبل، هي ذكية ومحددة لكنها أيضاً تلمهنى لصنع الأفضل. أنا سعيد لاكتشاف الأشياء بالطريقة التي تريدها هي كما أنها تتقن بما أريد فعله»، ويظهر فيلم «جوي» في دور العرض السينمائية في الخامس والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول ومن المتوقع أن تتال عنه لورانس رابع ترشيح لجائزة الأوسكار.

والفيلم مأخوذة عن قصة حقيقية لامرأة تدعى جوي مانجانو استطاعت تجاوز طلاقها المبكر وعاشت كام عزباء لتصبح سيدة أعمال ناجحة في حقبة التسعينات.

والفيلم هو التعاون الثالث أيضاً بين راسل والممثلين يرادلي كوبر وروبرت دي نيرو. ويقول راسل إن الممثلين الثلاثة ملهمين له إلا أن لدى لورانس شيئاً مميزاً.

غادة عبدالرازق: الموضوعات التي تهتم المرأة تستهويني والجمهور يبحث دائماً عن الجديد



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

تواصل الفنانة غادة عبدالرازق تصوير فيلمها الجديد «اللي اختشوا ماتوا»، إنتاج شركة الريما للإنتاج الفني، وتأليف محمد عبدالحق، وإخراج إسماعيل فاروق، ويشاركها البطولة عدي صبري وسلوى خطاب وهدي كرم ومرودة اللبتانية ومرودة عبدالمعز وأميرة الشريف ومحمد محمود عبدالعزيز وإيهاب فهمي وأحمد صفوت.

وأكدت غادة أنها متحمسة جداً لهذه التجربة التي تعيدها للسينما بعد فترة من الغياب، وتعتبر «اللي اختشوا ماتوا» إضافة مهمة لمشوارها كممثلة.

وأوضحت: «السيناريو مكتوب بشكل رائع والمؤلف محمد عبدالحق رسم الشخصيات ببراعة، والدور جديد بالنسبة لي، والفيلم له رسالة محترمة، والإنتاج لم يبخل علينا بشيء، كما أنني كنت أتفنى العمل مع المخرج إسماعيل فاروق مرة أخرى لأنني أثق به، حيث عملت معه من قبل في فيلم «90 دقيقة»، بالإضافة إلى وجود مدير تصوير بحجم سامح سليم وفنانين مثل سلوى خطاب وعبير صبري، فكل هذه العناصر جعلتني أحسن للتجربة».

وأشارت غادة إلى أنها تميل لتقديم الأعمال التي تطرح قضايا

«دقة نقص» يجمع فاروق الفيشاوي ومحمود عبد العزيز في رمضان

القاهرة - «القدس العربي» :

انضم الفنان فاروق الفيشاوي، إلى أسرة مسلسل «دقة نقص»، الذي يقوم ببطولته الفنان محمود عبد العزيز، والفنانة لقا الخميسي.

وبعد هذا العمل الثاني على التوالي بين الفيشاوي والشركة المنتجة عقب النجاح الذي استطاع أن يحققه مسلسل «بعد البداية» في رمضان الماضي، كما أنه التعاون الثالث بين الفنان محمود عبد العزيز وشركة «مجموعة فنون مصر»، بعد مسلسل «باب الخلق»، و«أبو هبة» في جبل الحلال، الذي خاض من خلاله السامر السباق الرضائي قبل الماضي.

مسلسل «دقة نقص»، من تأليف وائل حمدي وشريف بدر الدين، ويقوم بإخراجه أحمد سمير فرج وسيتم عرضه في السباق الرمضاني لعام 2016.

جمعية المؤلفين والمحلين المصرية تكرم رموزها في الاحتفال بعيدها السابعين

■ القاهرة - رويترز: في 21 ديسمبر كانون الأول 1945 تأسست في القاهرة جمعية لحماية حقوق المؤلفين والمحلين بمشاركة رواد كرمتهم وزارة الثقافة المصرية مساء الاثنين في الاحتفال بمرور سبعين عاماً على إنشاء الجمعية. وقبل دخول المسرح الكبير في دار الأوبرا في القاهرة، حيث أقيم الاحتفال جذبت الانتباه في المصق - الذي ضم 16 رمزا من الرواد- صورة شيخ معمم هو محمد يونس القاضي أكبر الكرمين سننا حيث ولد عام 1888 والذي شهدت مسيرته في التأليف محطات متباينة.. من أغان خفيفة مثل (أرخي الستارة اللي في ريحنا) لخنيرة المهديه الملقبة بسلطانة الطرب وكروانة الشرق و(كله إلا كده) لتعيمة المصرية إلى أغان وطنية لسيد درويش.

وكرم وزير الثقافة المصري حلمي النمنم في الاحتفال بالعيد السبعين لجمعية المؤلفين والمحلين والناشرين المصرية في دار الأوبرا في القاهرة أسماء كل من القاضي وبيرم التونسي وبيديع خيري وأحمد رامي وأبو السعود الأبياري وحسين السيد ومرسي جميل عزيز ومأمون الشناوي وأسماء للمحلين سيد درويش ورياض السنطاوي ومحمد القصبي وركيا أحمد ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش ومحمد فوزي ومحمود الشريف.

وهنا النمنم أعضاء الجمعية قائلاً إنها تأسست قبل 70 عاماً لتثبت «قدرة وعظمة هذا الشعب» الذي أنشأ كيانات ثقافية وتعليمية بارزة حتى في ظل الحرب العالمية الثانية ومنها جامعة الإسكندرية مضيافاً أن إن الجمعية تأسست لرعاية حقوق المؤلفين والمحلين لانتباه النخبة المصرية «من الفنانين والمبدعين والدولة المصرية» إلى أن للمؤلف حقاً وللمبدع حقاً وأن «الإبداع شيء عظيم وقيمة عظيمة».

أما شاعر العامية سيد حجاب، رئيس الجمعية فقال إن الجمعية استطاعت «بفضل الأباء المؤسسين أن تستصدر من الدولة قانون حماية حق المؤلف رقم 354 لسنة 1954» وإن مجلس إدارة الجمعية السابق استطاع -بحواراته مع لجنة الخمسين التي كتبت دستور 2014- أن يضمن في الدستور المادة 69 التي تنص على أن «تلتزم الدولة بحماية حقوق الملكية الفكرية بشتى أنواعها في كافة المجالات وتنشئ جهازاً الرعية تلك الحقوق وحمايتها الفكرية على أن ينظم القانون ذلك».

وأضاف «وإن ونحن نحتفل بالعيد السبعين لإنشاء الجمعية والعيد الأول للملكية الفكرية فإننا تعاهد أباينا المؤسسين العظام أن نكمل مسيرتهم في حماية حقوق المؤلفين والمحلين والارتقاء ببقون الموسيقى والغناء وأن نعمل على تطوير الجمعية وتحديث آلياتها حتى تؤدي دورها المأمول في عصر الثورة المعلوماتية والسموات المفتوحة».

وقب التكريمات التي تسلمها أبناء وأحفاد المبدعين الراجلين بدأ الجزء الفني من الحفل وتضمن فقرات غنائية لكل من إيمان البحر درويش ومي فاروق وعلي الحجار. وكان النمنم أصدر في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 «تعميماً إدارياً» يلزم وزارة الثقافة بتطبيق مواد القوانين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وتعميمها على قطاعاتها الختلفة «وعدم استغلال أي مصنف أو منتج مسجل بأي وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث أو إعادة البث أو الإعاة أو الإتاحة للجمهور... إلا بعد الرجوع إلى المؤلف المصنف... أو من يملكه قانوناً للحصول على موافقة بالطرق المقررة قانوناً».

وكان للحن محمد سلطان يتولى رئاسة الجمعية حتى إجراء الانتخابات في يوليو/ تموز 2015 واختيار الجمعية العمومية لحجاب رئيساً والمحن صلاح الشروني أميناً عاماً.

وقال الشروني إن الجمعية منذ تأسيسها تعمل على حفظ حقوق المؤلفين والمحلين وإن قرار وزير الثقافة المصري في أكتوبر الماضي «ينص على ألا يذاع أي مصنف إلا بعد الرجوع للمؤلف والمحن وتمثلها الجمعية التي تعطي تصريحاً بالأداء العلني».

وأضاف أن مزاولة الغناء والتلحين تحتاج إلى ترخيص من المصنغات الفنية التي تمنح «الحق بعد موافقة الجمعية على أن تحصل الجمعية على حق الأداء العلني» وأن الجمعية اتفقت مع التلفزيون المصري وقنوتات فضائية مصرية وعربية على «دفع» مبلغ سنوي نظير حق الأداء العلني للمؤلف والمحن» كما تسعى لتعاقدات مع شركات الطيران أيضاً بهدف «تعميم موارد الجمعية ولصالح المؤلف والمحن».

وقال أشرف السر خوجلي مسؤول مشروع تحديث قاعدة البيانات لجمعية المؤلفين والمحلين والناشرين المصرية إن الجمعية تضم نحو 1300 عضو من المحلين والمؤلفين والناشرين الذين تمثلهم شركات الإنتاج.

وأضاف أن الجمعية شارك في تأسيسها المؤلفون والمحلون المكرمون الليلة باستثناء درويش الذي توفي في عام 1923 وإن المكتب الفني كان يديره فرنسيون باعتبارهم «أول من اعترفوا بحق الأداء العلني للمؤلف في ثمانينيات القرن التاسع عشر».

87% من الاستثمارات الأجنبية في دول الخليج توجهت للإمارات والسعودية

■ أبو ظبي - الأناضول: قال عوني الرشود، المستشار الاقتصادي في المعهد العربي للتخطيط، إن دولتي الإمارات والسعودية استحوذتا على 87 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 2014.

جاء ذلك على هامش مشاركته في ورشة عمل عقدتها وزارة الاقتصاد الإماراتية في دبي حول «استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، بالتعاون مع المعهد العربي للتخطيط في دولة الكويت» وأضاف أن ما بين 60 إلى 70 في المئة من الاستثمارات الأجنبية الموجهة إلى المنطقة تستهدف دولة الإمارات، وهو ما انعكس في تصدر الإمارات للمراكز الأولى في عدد من المؤشرات الاقتصادية الخاصة بممارسة الأعمال التجارية في دول الخليج.

ويعد فصل أول فصل إيجابي للغاية بفضل سياسات البنك المركزي الأوروبي السخية، عاد الملف اليوناني وانعكس سلبا على الأسواق.

ويعد التوصل إلى اتفاق لإعادة تمويل المصرف اليونانية، انتعشت الأسواق، غير أنها تراجعت مجددا فيما بعد على خلفية انهيار البورصة الصينية وإحجام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي عن تغيير سياسته النقدية ورفع معدلات الفائدة الرئيسية.

وجاء آخر تأثير سلبي عن الأسواق من البنك المركزي الأوروبي، الذي مد برنامجا للتيسير النقدي بدون أن يزيد من قيمته، ما أثار خيبة كبرى في الأسواق.

لكن يبدو أن الاحتياطي الفيدرالي هو الذي انتقد حصيلة العام، بإخراجه أخيرا قرارا بزيادة أسعار فائده الرئيسية.

وقال نيك شيريدان، مدير شركة «هندرسون» أن «العبرة الرئيسية التي يمكن استخلاصها من العام 2015 هي أهمية عدم الانسياق للتأثير الانفعالي لأخبار قصيرة الأمد».

«كابيتال إيكونوميكس»: تراجع أسعار النفط يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي الخليجي في 2016

■ دبي - الأناضول: ذكرت مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» البريطانية للأبحاث أن 2016 من المرجح أن تكون السنة التي تبدأ فيها أسعار النفط المتراجعة بالقاء ظفها على النمو الاقتصادي في دول الخليج.

وتعتمد دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير جدا على عائدات النفط في تمويل موازنتها.

وقالت المؤسسة في تقرير صدر أمس الأول «اقتصادات دول الخليج نجحت بشكل جيد من العاصفة، التي تسببت فيها تراجع أسعار النفط حتى الآن... ومن غير المتوقع أن تلجأ الحكومات الخليجية إلى تخفيض قيمة عملتها، لكنها قد تمهد الطريق لتشديد السياسة المالية».

وترتبط الدول الخليجية عملاتها بالدولار الأمريكي، مما يحد من فرص تلك الدول في التمتع بسياسة نقدية مستقلة.

وتوقع التقرير نمو الناتج المحلي الخليجي ما بين 1 و 2 في المئة على مدى السنوات القليلة المقبلة، وهو أقل معدل للنمو شهدته منذ مطلع الألفية الثالثة.

وأضاف التقرير أنه «من المرجح أن يتباطأ النمو

أسعار النفط ترتفع قليلا عن أدنى مستوياتها في 11 عاما

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط قليلا أمس الثلاثاء، بعدما هبطت لأدنى مستوياتها في 11 عاما في الجلسة السابقة، لكن التوقعات المتشائمة لعام 2016 حدثت من المكاسب.

وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 26 سنتا إلى 36.07 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:16 بتوقيت غرينتش، بعدما لامست أدنى مستوياتها منذ 2009 عند 33.98 دولار في الجلسة السابقة، وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت سبعة سنتات إلى 36.42 دولار للبرميل، متعافية من أدنى مستوى لها في 11 عاما 36.04 دولار الذي سجلته أمس الأول.

وقال هانز فان كليف، كبير خبراء الطاقة لدى بنك «إيه.بي.إي.إم» في أمستردام «المعنويات سلبية للغاية ويميل الناس قبيلا العطلات لإغلاق بعض مراكز المضاربة».

السودان أنتج هذا العام 82 طناً من الذهب

■ الخرطوم - الأناضول: أعلن وزير المعادن السوداني، أحمد صادق الكاروري، أمس الأول أن بلاده أنتجت 82 طناً من الذهب حتى مطلع ديسمبر/كانون أول الحالي، ولم يوضح الوزير في تصريحه قيمة إنتاج هذا العام.

جاء ذلك في تصريحات صحافية عقب لقائه السفير الهندي في الخرطوم أمريت لوغون.

وقال الوزير السوداني أن بلاده باتت تعتمد على صادرات المعادن لا سيما الذهب، لجلب العملات الصعبة لاستيراد عدد من السلع المهمة. وأشار إلى إقبال كبير من الدول والشركات العالمية على قطاع المعادن السوداني.

ووقعت وزارة المعادن السودانية في يوليو/تموز الماضي اتفاقا مع شركة «سيرريان» الروسية للتقيب عن الذهب في ولايتي نهر النيل (شمال)

تباينات سياسات المصارف المركزية ستكون هاجس الأسواق العام المقبل

تربح الانتخابات الأمريكية وتوجي المؤشرات بان العام المقبل سيكون هادئا على الصعيد السياسي، في غياب انتخابات كبرى في أوروبا، خلافا للولايات المتحدة.

وقال بوكويبا أن «الولايات المتحدة ستشهد أبرز انتخابات يمكن أن تؤثر على الأسواق العام المقبل، ففي حال وصلت الديموقراطية هيلاري كلينتون إلى السلطة، كما تتوقع استطلاعات الرأي، ستواجه مجلس كوفرس معاديا، وهو وضع تصعب إدارته».

وكل هذه العوامل، وفي طبيعتها السياسات النقدية، هي ذاتها التي جعلت التوتير يخيم على الأسواق عام 2015، غير أن الجميع يامل في أن تكون 2016 أكثر هدوءا.

فالمحل الحالي سيبقى مطبوعا في الأذهان على أنه عام «التقلبات القسوى» في الأسواق، التي كانت تثير حيرة المستثمرين في بعض الأحيان، بحسب زينة بينيه، مساعدة مسؤول أسواق الديون في «سوسيتيه جنرال سي أي بي».

تقرير: أسوية عالمية ربما ترتفع تريليون دولار في 2016

■ لندن - رويترز: أظهر تقرير نشر أمس الثلاثاء أن أسوية عالمية ربما ترتفع بما يصل إلى تريليون دولار العام المقبل، حيث سيطلق التعافي الحاصل في الأسواق الناشئة على الانكماش في العالم المتقدم، تحت ضغط ضعف القطاع الخاص في الولايات المتحدة.

وقالت «غروس بوردر كابيتال» للاستشارات إن ذلك سيشكل زيادة أقل من واحد في المئة من السيولة الحالية في الأسواق العالمية، التي تبلغ 105.7 تريليون دولار، حيث تستهدف الأسواق الناشئة زيادة 2.5 تريليون دولار، وهو ما يعوض انكماش قدره 1.5 تريليون دولار في الأسواق المتقدمة.

ورغم تلك الزيادة المتوقعة في العام المقبل، فإن ذلك لن يعوض تماما التراجع في العام الحالي، الذي بلغ نحو 1.7 تريليون دولار ويرجع أساسا إلى هروب الأموال من الأسواق الناشئة نظرا لصعود الدولار.

وقال مايكل هاول، العضو المنتدب له غروس بوردر، أنه يتعين على البنك المركزي الصيني تيسير السياسة النقدية للحفاظ على استقرار

بورصتها انهباء، فتيبقى موضع ترقب. لكن لأن بوكويبا، مسؤول تخصيص الأصول لدى مصرف «سوسيتيه جنرال» الأمريكي (البنك المركزي الأمريكي) وخلال العام 2016 هاجس الأسواق المالية المدمنة على القروض المنخفضة الكلفة، والتي لا تزال تشهد تقلبات وتشتك في فرض انتعاش الاقتصاد العالمي. فبعدما أسهل البنك المركزي الأوروبي عام 2015 بفتح أبواب السيولة على مصراعها، اختتمها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بأول بادرة مهمة منذ حوالي عقد من الزمن، تمثلت في بدء رفع أسعار الفائدة، أي البدء في التشنج النقدي. وبين هذين القرارين، شهدت الأسواق المالية سنة من التقلبات. وبذلك تأكد التباين في السياسة النقدية بين القوتين الاقتصاديتين الكبيرتين، ولو أن رفع معدلات الفائدة الرئيسية الأمريكية يبقى في المرحلة الراحة من زميا.

لكن هل ان هذا القرار يحدث تغييرا فعليا في الأوضاع الاقتصادية؟

يورد باتريك جاك، اختصاصي أسواق السندات في مصرف «باريبا» الفرنسي، بدون تردد بالنفي على هذا السؤال، مبررا ذلك بأن «الاحتياطي الفيدرالي يفعل ما كانت الأسواق تنتظره تماما» ولأنها أخذت بهذا التغيير مسبقا في حساباتها والتكيف سيتم بطريقة تدريجية للغاية».

وأوضح كريستوف دوني، مسؤول تخصص الأصول والاتجاه الاقتصادية في شركة «بيكيت ويل ماهاجنجت» أن «هذا التباين الزمني على علاقة بالتراجع في الدول الأوروبية الاقتصادية، فالدولة الاقتصادية الأوروبية متأخرة أربع سنوات عن الدورة الاقتصادية الأمريكية، متوقعا أن يشهد العام 2016 نوا على المستوى العالمي «ولكن بدون نتائج ملقطة».

وبالنسبة للاقتصادات الناشئة أوضح دوني أن العوامل الرئيسية التي تزعزع استقرار الأسواق تأتي من الدول الناشئة، مشيرا إلى أزمة مالية في بعض البلدان مثل البرازيل مثلا وكذلك روسيا وبقدر أقل».

أما الصين التي أثارت الذعر في الأسواق المالية في آب أغسطس، حين سجلت

المستثمرون يتوخون الحذر من مشروع خط أنابيب «نوردستريم» الروسي للغاز الذي انقسم حوله الاتحاد الأوروبي



جانب من محطة لتلقيح الغاز في روسيا عند بداية المقطع البحري له «نوردستريم»

■ بروكسل - رويترز: قال محللون أن المستثمرين يتوخون الحذر من ضخ أموال في التوسعة المزمعة لخط أنابيب الغاز «نوردستريم» التابع لشركة «غازبروم» الروسية والممتد إلى ألمانيا لتصل طاقته إلى المثلين وسط شكوك بشأن الموافقات التنظيمية وخلافات سياسية عميقة.

ومنذ بدء تشغيل أول خط أنابيب يمتد من الساحل الروسي المطل على بحر البلطيق إلى ألمانيا، متجنباً المروء بالأراضي الأوكرانية، اتسعت هوة الخلاف بين دول الاتحاد الأوروبي الغاضبة من الأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتلك المعلقة على أمن إمدادات الغاز.

وفي قصة زحرت بالانفجالات الأسبوع الماضي قال زعماء الدول إن «نوردستريم-2» يفضو وحدة الاقتصاد الأوروبي في مواجهة روسيا، وقال وزراء إن المشروع لم يبل تبنيًا إلا من ألمانيا وهولندا.

وحذر مسؤولون في الاتحاد الأوروبي من أن المستثمرين سيرون أن من الحكمة انتظار قرار الجهات التنظيمية بخصوص مشروع «نوردستريم-2» فيما يقول محللون أن البنوك قد تتوخى الحذر.

وقال ريتشارد سارسفيلد هول، المسؤول الكبير لدى «يوري» للخدمات الاستشارية التي تقدم المشورة لشركات الطاقة «لا شك أن المفوضية الأوروبية تثير ضحايا أكثر بكثير من تلك التي أثارها بشأن نوردستريم الأصلي»، وأضاف «مجموع الأعمال والأعمال قد يفتن بعض الشيء بأن المشروع ذو جدوى».

وحتى مؤيدو «نوردستريم-1» باتوا أكثر الحوصل على إمدادات غاز مضمونة بأسعار تنافسية لتعويض التراجع في الإنتاج الأوروبي.

وتعد روسيا الاتحاد الأوروبي بنحو ثلث احتياجاته من الغاز، ويتم شحن نصف هذه الكمية تقريبا عبر أوكرانيا.

وقال جوناثان ستيرن، رئيس برنامج أبحاث الغاز الطبيعي في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، إن مجتمع الطاقة يرى أنه هو الذي يعاني من أي مشكلات وليس السياسة.

وتقول مصادر من القطاع إن الشركات المعنية، وهي «إي.أو.إن» و«فنترشال»

جميع مخاوف الجهات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي. غير أن مؤيدي المشروع يقولون إنه لا يوجد سبب قانوني لعرقلة «نوردستريم-2»، وأن الشركات الألمانية والفرنسية والنمساوية والبريطانية الهولندية التي تشارك «غازبروم» تريد الحصول على إمدادات غاز مضمونة بأسعار تنافسية لتعويض التراجع في الإنتاج الأوروبي.

وتعد روسيا الاتحاد الأوروبي بنحو ثلث احتياجاته من الغاز، ويتم شحن نصف هذه الكمية تقريبا عبر أوكرانيا.

وقال جوناثان ستيرن، رئيس برنامج أبحاث الغاز الطبيعي في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، إن مجتمع الطاقة يرى أنه هو الذي يعاني من أي مشكلات وليس السياسة.

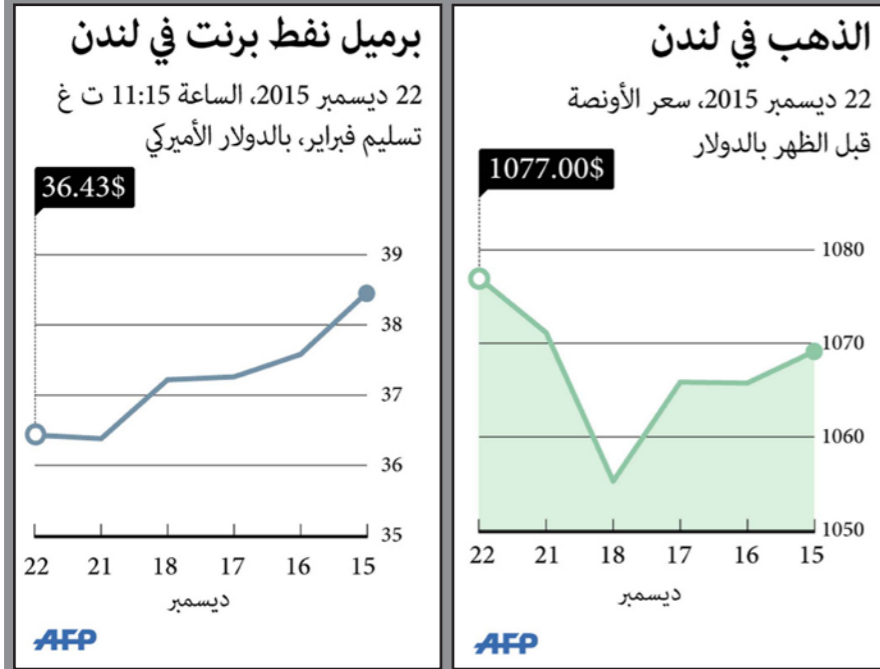
وتقول مصادر من القطاع إن الشركات المعنية، وهي «إي.أو.إن» و«فنترشال»

انتعاش الأسواق الخليجية مع توقع صدور الميزانية السعودية الأسبوع المقبل

■ دبي - رويترز: ارتفعت الأسهم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء مع صعود أسعار النفط والأسهم العالمية قليلا، وبسبب التوقعات بإعلان الميزانية السعودية يوم الاثنين المقبل. كان المستثمرون يتوقعون إعلان ميزانية المملكة هذا الأسبوع. لكن تليفزيون (العربية) قال مساء أمس الأول نقلا عن مصادر إن الإعلان سيجري يوم 28 ديسمبر/كانون الأول. ومع تلاشي احتمال الإعلان الوشيك للميزانية - التي من المتوقع أن تتضمن خفضا كبيرا في الإنفاق مع سعي الرياض لتقليص العجز - شعر مستثمرو الأمس القصر في السعودية والمنطقة عموما بزيادة من الارتياح للشراء عند انخفاض الأسعار.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.7 في المئة، وارتفع سهم مصرف الإنماء 2.4 في المئة، وكان الأكثر تداولاً، بعدما أعلن البنك عن توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.5 ريال للسهم لعام 2015 دون تغيير عن توزيعات 2014. وهبط سهم «الاتصالات السعودية» 1.9 في المئة بعدما قال مجلس إدارة «فيفا» الكويتية إن السعر الذي عرضته «الاتصالات السعودية» لشراء الشركة ليس عادلا. وقالت «الاتصالات

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي	
إغلاق 22 ديسمبر 2015	
سوق الكويت للأوراق المالية	5,624.68 0.20%
السوق المالية السعودية	7,046.97 1.69%
سوق دبي المالي	3,147.08 1.48%
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	4,209.15 0.43%
بورصة قطر	10,174.80 2.71%
سوق مسقط للأوراق المالية	5,418.01 0.25%
بورصة البحرين	1,189.53 0.02%



الدوري الانكليزي

والكوت وجيرو يقودان أرسنال إلى الفوز على مانشستر سيتي وملاحقة ليستر على الصدارة



مرتساكر (يمين) والكوت يحتفلان بطريقتهما الخاصة عقب فوز أرسنال على السيتي

■ لندن - رويترز: كشف أرسنال بقوة عن نواياه في احراز لقب الدوري الانكليزي هذا الموسم بفوزه 2-1 بلعبه على مانشستر سيتي، وامتلك أرسنال بوضوح شخصية البطل ليمزق السيتي بهدفين في الشوط الأول عن طريق ثيو والكوت واويلفبييه جيرو، بينما بدأ الفريق الزائر بانثاسا حتى هز يايا توري الشباك قبل ثمانين دقائق من نهاية المباراة. وأشعل هدف توري صدمة متأخرة من فريق المدرب مانويل بيغريني لكنه لم يستطع ادراك التعادل، ما يعني أن السيتي لم يفر خارج أرضه في الدوري منذ سبتمبر/ ايلول وخسر ثلاث من مبارياته الخمس الأخيرة بعيدا عن

مدرب أرسنال يشيد بالروح... ومدرب السيتي يفكر في المستقبل

■ لندن - د ب أ: أشاد الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال بالروح السائدة في الفريق عقب الفوز على مانشستر سيتي ليعتصم الفريق أماله في المنافسة على لقب الدوري الانكليزي. وقال فينغر: «كانت مباراة صعبة للغاية، حيث انتقلت فيها الخطورة من فريق لآخر وبسرعة عالية جدا، حيث بذل الفريقان قصارى جهدهما». وأضاف: «اعتقد أننا أظهرنا روح أرسنال، التنظيم، الإبداع... يمكننا أن أرى حياة استثنائية في الفريق، وعندما يسال منا الأراحم فإننا نغتمد على الروح، هذه الروح تقذفنا في النهاية، وبعد الفوز تزايدت الرغبات على أرسنال في الفوز بلقب الموسم الحالي، لكن فينغر يرفض الحديث مبكرا عن هوية البطل. وقال فينغر الذي يربح آخر لقب له في الدوري إلى الأبد: «ما زال من المبكر جدا الحديث عن قدرتنا في الفوز باللقب، وتابع: «علينا أن نستعد للتحالف الطبيعي في كل مباراة». وكان لاعب الوسط الألماني سمور أوزيل هو نجم المباراة الأول مجددا، حيث صنع هدف الفريق، ليصبح صاحب أكبر عدد من التمريرات الحاسمة برصيد

ملعبه. وبقي أرسنال الذي لم يخسر على أرضه في الدوري منذ المباراة الافتتاحية للموسم في المركز الثاني متأخرا بنقطتين وراء المتصدر ليستر مفاجأة المسابقة، لكنه يتفوق بربيع نقاط على السيتي الثالث. وقال فينجر السعيد: «أؤمن بانثاسا أظهرنا روحا عالية وتنظيما وروعة وكل ذلك أعطانا النقاط الثلاث». وأضاف: «بوسعكم رؤية أن هناك روحا استثنائية في هذا الفريق وعندما لا تستطيع الأرجل التحرك نغتمد على الروح وهذا قادنا في نهاية المباراة».

وخسر السيتي الآن خمس مباريات ولم يفر أي فريق بالدوري عقب تعرضه لهذا العدد من الهزائم قبيل فترة عيد

15 تمريرة حاسمة هذا الموسم، وأوضح الكوت: «إنه (اوزيل) يرى أشياء تغيب عن أي شخص آخر، عندما يكون لديك لاعبون رائعون داخل الملعب، فهذا يجعل العمل أكثر سهولة». ومن جانبه أوضح أوزيل: «أشعر بالسعادة لمساعدة الفريق، زملائي يساعدوني على الظهور بمستواي المعتاد». وأضاف: «أنا أسأدهم فحسب، لذا فإن اللقاء كانت بمثابة مباراة أخرى مهمة لنا». وأضاف «حاولت أن ابدل قصارى جهدي، لقد فرنا بالمباراة، وحصنا النقاط الثلاث وهذا هو الشيء الأكثر أهمية». ولم يحقق السيتي أي انتصار في آخر خمس مباريات خارج ملعبه، ليتسجم الفارق مع ليستر المتصدر إلى ست نقاط. وتعرض السيتي لهزيمته الخامسة هذا الموسم، علما أنه لم ينجح أي فريق في الفوز باللقب بعد تعرضه لهذا العدد من الهزائم بحلول أعياد الميلاد (الكريسماس). لكن مانويل بيغريني مدرب السيتي لم يقد الأمل في الفوز باللقب. وقال: «أفكر في المستقبل وليس الماضي، اعتقد أن امامنا 63 نقطة أخرى سنحاول الفوز بها». وأضاف: «تختلف بفارق ست نقاط من المتصدر ليستر، لكن ما زال امامنا الكثير من المباريات».

مرتساكر يشيد بالمرونة الخطية الجديدة لأرسنال

■ لندن - رويترز: يرى الألماني بير مرتساكر مدافع أرسنال أن قدرة فرقة على تغيير خطط اللعب في المباريات المختلفة يعد من أهم أسباب الثبات في المستوى هذا الموسم في الدوري الانكليزي. وأعاد أرسنال في الماضي الاعتماد على الهجوم المتواصل لكنه دعم دفاعه هذا الموسم وأصبح الفريق الصمود أمام ضغط المنافسين قبل أن يشن هجمات مرتدية سريعة، وقال مرتساكر: «نحن بوسعنا أن تلعب بأساليب مختلفة في أوقات مختلفة وهذا ما يزيد من الصعوبات على المنافسين». وأضاف: «خصوصا مباراة تلو الأخرى وينصب تركيزنا على امتلاك خطة لكل مباراة ومحاولة تنفيذها وأحيانا تكون في حاجة إلى التلقم». وتابع: «تشكيتنا ليست

كاملة في الوقت الحالي ولذلك كان علينا العثور على طريقة للفوز على السيتي». وصنع أرسنال ثماني فرص على مرمى سيتي مقابل 20 فرصة للمنافس، ومرمى الفريق النذني 382 كرة مقابل 648 لفريق مدينة مانشستر. وقال مرتساكر: «هذا العام تلعب بثبات في المستوى وهذا ما يجعلنا نظهر بشكل أفضل كوحدة واحدة. هذا ما نفعه بشكل جيد في الوقت الحالي. لم نحقق شيئا حتى الآن وإذا كنا نريد الفوز باللقب يجب أن تلعب بثبات أكبر في المستوى». وأضاف اللاعب الفائز مع منتخب ألمانيا بكأس العالم 2014: «سنحوض التحدي الملعب يوم السبت (أمام ساوثهامبتون). سنحوض مباريات متتالية ونحن نحتاج إلى إظهار قوتنا ووجود البدائل أمر ضروري».

الأندية الإنكليزية تفتح أبوابها على مصراعها لاستقبال غوارديولا!

■ لندن - د ب أ: أشار قرار المدرب الإسباني بيب غوارديولا بالرحيل عن بايرن ميونخ الألماني، عاصفة من التكهنات في إنكلترا بشأن مستقبله. وقاد غوارديولا بخمسة ألقاب مع النادي البافاري منذ 2013، وينافس على ثلاثة ألقاب أخرى في الموسم الحالي. وبالنظر إلى نجاحه مع الباييرن ونجاحه السابق مع برشلونة بين عامي 2008 و2012، بات غوارديولا مطمحاً لكبرى الأندية الأوروبية. ويبدو أن الوجهة التالية لغوارديولا لا يمكنها أن تكون في الدوري الانكليزي، حيث ارتبط اسمه بمانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشلسي. ويرى التشيلي مانويل بيغريني مدرب السيتي بأنها مسألة وقت فقط قبل أن يتولى غوارديولا (44 عاما) تدريب أحد الفرق الإنكليزية. وقال: «وائق من أن المدرب المهيمن يرغب دائما في العمل هنا بالدوري الإنكليزي، من المستحيل ألا يتطلع أي مدرب للعمل هنا، خاصة إذا كان يمتلك خبرات سابقة في الدوريات الأخرى». وأضاف: «وبالتالي فإن غوارديولا سيعمل هنا، وأتمنى أن نستح له فرصة العمل في مانشستر سيتي». ويبدو غوارديولا مرشحا بقوة للتدريب السيتي في الموسم المقبل، رغم أن بيغريني الذي توج مع الفريق بلقب الدوري الإنكليزي قبل موسمين، ما زال مرتبط بعقد حتى 2017. وأضاف بيغريني: «الكثير من الأمور ستحدث في المستقبل، لكن متى يأتي المستقبل؟». وتابع: «لا يمكن معرفة ذلك أبدا، ربما يحدث ذلك العام المقبل، لكنني لأخشي شيئا، الشيء الوحيد الذي أقلقني حياها هو العالم الحالي، سأحاول الفوز بأكثر عدد ممكن من الألقاب».

كوتينو: لدى ليفربول فرصة كبيرة للتتويج بأحد الألقاب هذا الموسم

■ ليفربول - د ب أ: يرى البرازيلي فيليب كوتينو لاعب ليفربول الإنكليزي أن فريقه لديه فرصة رائعة للاحتلال المركز الثاني هذا الموسم في الدوري. ولم يفر ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات بأي ألقاب منذ فوزه بكأس المحترفين عام 2012 إثر تغلبه على كارديف بركلات الترجيح في المباراة النهائية. ووصل الفريق هذا الموسم بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب إلى دور الـ16 من الدوري الأوروبي، كما وصل إلى الدور قبل النهائي لكأس المحترفين وسواجه أكرست الذي يلعب في الدرجة الثالثة من أجل الألقاب. واعتقد كوتينو أن فريقه الذي قدم أداء رفيعا خلال النصف الأول من الموسم الجاري في تتويج تفوقه مع ليفربول للحصول على أحد الألقاب. وقال: «نحن في موقع جيد للغاية... هذا هو هدف كل واحد منا... نحن تكاتف من أجل الألقاب واعتقد أننا نملك فرصة كبيرة في المنافسات التي نخوضها هذا العام». وتابع: «سنقاتل من أجل هذا وأتمنى أن نفوز بلقب هذا العام... لقد قميت ثلاثة أعوام رائعة... كما قلت في البداية تلقيت استقبالا مميّزا من الجماهير والفريق وكل من يعمل هنا في النادي». واستطرد قائلا: «أشعر بامتنان كبير للنادي والآن أتمنى مساعدة الفريق للتتويج بالألقاب ومن المهم أن نستمر في الكفاح». وختم: «نتعلم شيئا فشيئا... عندما تأتي إلى هنا تتكشف أن كرة القدم مختلفة، طريقة اللعب أكثر قوة... نغتمد كثيرا على فوك البدينة».



أوسكار يتوسط احتفالات تشلسي بين زميله بيدرو (يمين) وفابريغاس

بيدرو: بوسع فابريغاس تجاوز الفترة الصعبة الحالية مع تشلسي

■ لندن - رويترز: قال بيدرو لاعب المنتخب الإسباني إن سيسك فابريغاس زميله في تشلسي سيمر بأصعب فتراته في «ستامفورد بريدج»، كي يستعيد دعم الجماهير التي تطالب برحيله. وتلقى فابريغاس زميل بيدرو في منتخب اسبانيا، التصيب الأكبر من سحق جماهير تشلسي إلى جانب ادين هازارد ودييغو كوستا بعد رحيل جوزيه مورينيو عن تدريب الفريق وفوز الفريق على سندرلاند يوم السبت الماضي. وأضاف: «أشعر بالهبة على (بيدرو) لأن بوسعهم تجاوز تلك المرحلة، إنه يملك عقلية قوية وفي غاية التنافسية». وتابع: «سيسك لاعب كبير وشخصية جيدة للغاية في الفريق. إنه يملك عقلية الفوز ومن الجيد أنه يلعب معنا». واستطرد: «اتقهم السبب في شعور الجماهير بهذا القدر من الإحباط. هذا طبيعي عندما يكون الفريق والمدرب في هذا الوضع». وألقى الكثير من المشجعين باللانعة في الأداء السيئ للغاية للفريق على اللاعبين أكثر من المدرب البرتغالي. وقال بيدرو اللاعب السابق لبرشلونة: «جوزيه مورينيو من المدربين الجيدين للغاية. نحن نمر بوقت صعب للغاية على الجميع. الأمر صعب للغاية على اللاعبين إلا أنه كان انتصارا مهما (أمام سندرلاند)». وأضاف: «سأندنتنا الجماهير بشدة هذا الموسم. كانوا إلى جانبنا يوما. لم أقل أي شيء ضد فهم يشككون جزئا منا». وسيلتقي تشلسي في مباراته المقبلة يوم السبت أمام واتفورد السابع قبل أن يتوجه للقاء مانشستر يونايتد بعدها بيومين.

لوف: «يورو 2016» نقطة انطلاق لمونديال 2018

■ ميونيخ - د ب أ: بدأ يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني بتوجيه أنظاره من الآن نحو قيادة الفريق إلى الحفاظ على اللقب عندما يخوض نهائيات كأس العالم 2018، معتبرا كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) في فرنسا مجرد نقطة انطلاق نحو التتويج باللقب العالمي. وقال لوف: «البطولة الأوروبية كأس العالم 2018 بروسييا». وأضاف: «اعتقد أن نجاحنا في الحفاظ على لقب بطولة العالم سيكون إنجازا من نوع خاص».

لاعب سابق في المنتخب الإيطالي متورط في جرائم المافيا

■ روما - د ب أ: نكر تقرير إخباري أن اللاعب المعتزل فينشينزو ياكوبيتا، الذي كان ضمن المنتخب الإيطالي الفائز بكأس العالم 2006، سيخضع للمحاكمة في جرائم تتعلق بالمافيا. وأوضحت صحيفة «لا ستامبا»، التي المهاجم السابق ياكوبيتا (36 عاما)، الذي لعب ليفنتوس، متهم بخرق قانون حمل السلاح والتعاون مع مافيا «ندراغيتا»، الإجرامية التي تتخذ من كالابريا مقرا لها. كذلك يواجه جوسيتو، والد ياكوبيتا، تهمة الانتماء لندراغيتا، وكانت محكمة إيطالية أمرت بمثل ياكوبيتا ووالده إلى جانب 145 مشتبهيا به آخر للمحاكمة، بعدما مشلهم ما وصف بأنه أوسع تحقيق في قضايا الجريمة المنظمة في كالابريا شمال إيطاليا، وتعد جلسة الاستماع الأولى في 23 آذار/ مارس المقبل، لكن 71 شخصا من المتهمين طالبوا بمحاكمة منفصلة وسريعة، وهو ما يضمن لهم أحكاما مخففة، وتقدم 19 آخرين بالتماس من أجل إجراء مصالحة خارج المحكمة. ومن المقترح أن ينظر القاضي بشأن هذه الطلبات في كانون الثاني/ يناير المقبل. وتعد «ندراغيتا»، واحدة من أخطر العصابات الإجرامية في العالم، وتشمل نشاطاتها الإيجار في المخدرات وتهريب السلاح وغسيل الأموال، ويمتد عملها أيضا إلى شمال أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

دل بوسكي يتقاعد عقب «يورو 2016»!

■ مدريد - د ب أ: قال المدرب المخضرم فيسنتي دل بوسكي مدرب المنتخب الأسباني إنه يعتزم اعتزال التدريب عقب نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة في فرنسا الصيف المقبل. وقال دل بوسكي (64 عاما) المنتخب الأسباني للتتويج بلقب كأس العالم 2010 ولقب يورو 2012، لكنه كان قريبا للغاية من الرحيل عن منصبه بعد إخفاق الفريق في كأس العالم 2014. وقال: «اعتزالي بات قريبا». وإذا شكلي كما مرات متتالية.



هيوواين تالو بصورة كبيرة هذا الموسم مع نابولي

مدرب نابولي: هيوواين أفضل مهاجم في العالم

■ نابولي - د ب أ: أكد ماوريسيو ساراي مدرب نابولي الإيطالي مرة أخرى أن نجم فريقه الأرجنتيني غونزالو هيوواين هو أفضل مهاجم في العالم. وسجل هيوواين في النصف الأول من الموسم الجاري من الدوري الإيطالي 16 هدفا مع نابولي الذي يحتل المركز الثالث، بفارق نقطة واحدة عن انتر ميلان المتصدر، حيث يسعى إلى التتويج بلقبه الأول في هذه البطولة منذ 1990. وكان المهاجم الأرجنتيني (28 عاما) قريبا من الرحيل عن نابولي في الموسم الأخيرة، بالإضافة إلى طريقة تصرفه التي أثارت حولها علامات الاستفهام في بعض الأحيان، بيد أنه اعترف أن التغيير الذي طرأ على عقلية ساعده كثيرا للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية الفنية. وذكر ساراي أن هيوواين تغيرت حالته من سوء الفهم من المحيطين به، لكنه في الوقت الحالي يشعر بانتماء أكبر للمعب سان باولو، معقل الفريق

فضائح الشيفا

بلاتيني يقاتل من أجل تبرئة ساحته... وبلاتر «يفتقد القدرة على إدراك الواقع»!

برلين - د ب أ: أكد الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أنه يعتزم القتال ضد عقوبة إيقافه 8 سنوات وأنه سيواصل مساعيه لرئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وقدمت عقوبة الإيقاف ثمانية أعوام عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي، على كل من جوزيف بلاتر رئيس الفيفا وبلاتيني من لجنة القيم بالفيفا، بتهمة خرق القواعد الأخلاقية في ما يتعلق بتحويل «مبلغ مثير للشبهة» قيمته مليوني فرنك سويسري من بلاتر إلى بلاتيني

الهولندي فان براغ يقترب من الترشح لرئاسة اليويفا

استردام - د ب أ: تعاضمت احتمالات تقدم الهولندي مايكل فان براغ بأوراق ترشحه لرئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا).

وقال فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي: «هل أنا من المرشحين الأوفر حظا؟ أعتقد أنه من المهم أن يكون لدينا مرشح يتمتع بدعم كبير... هناك بلدان تراني الأنسب لشغل المنصب بينما البعض الآخر يتبنى وجهة نظر مغايرة... أهم شيء هو أن تظهر وحدتنا». ورغم ذلك، قال المسؤول الهولندي، أبرز المنتقدين للفيفا ورئيسه جوزيف بلاتر، ليس هذا هو الوقت المناسب للحديث عن خلافة بلاتيني الذي عوقب بالإيقاف لثمان سنوات. وكشفت فان براغ أن مجلس إدارة اليويفا سيعقد اجتماعا في 21 كانون الثاني/يناير المقبل لمناقشة الوضع الراهن.



بلاتر (أعلى) وبلاتيني إلى جانب شعارات لا تمت إلى أفعالهما

في عام 2011، وقال بلاتيني: «الآن اللعبة بدأت بالفعل»، وأوضح بلاتيني أنه «سيكافح هذا الظلم من محكمة لأخرى». وأعلن أنه سيطلب من محكمة إيقاف الفيفا أمام محكمة التحكيم الرياضي (كاس) وسيرفع دعوى قضائية أمام المحكمة الدولية للمطالبة بالحصول على تعويض. وأضاف: «هكذا سارت الأمور، لقد تم الزج باسمي في الوحل من الصحافة»، وأضاف: «بصرف النظر عما يحدث، فإن سمعتي تلطخت، لقد تم ركلتي في أسناني، لقد تم وضعي في نفس الحقيبة مع بلاتر». وتتمتع هذه العقوبة ببلاتيني من الترشح لرئاسة الفيفا خلفا لبلاتر خلال الانتخابات التي ستجرى في 26 شباط/فبراير المقبل في زيورخ، رغم أن القائد السابق المنتخب فرنسا كان المرشح الأبرز للمنصب. لكن بلاتيني أكد أنه سيواصل مساعيه لرئاسة الفيفا، ويعتقد حماه أن فرصة موكله ستظل قائمة في الترشح لرئاسة الفيفا في حال صدور حكم إيجابي من محكمة التحكيم الرياضي في كانون الثاني/يناير المقبل.

وقال بلاتر في مؤتمر صحافي عقد في زيورخ إنه سيستأنف ضد العقوبة أمام محكمة التحكيم الرياضي الدولية في لوزان بسويسرا، وإنه سيبحث عن العدالة من خلال القانون السويسري. وأضاف: «سأكافح من أجل نفسي ومن أجل الفيفا. لماذا يتم إيقاف ثمانية أعوام؟»، وشدد بلاتر على أنه ما زال الرئيس السريع للفيفا، «رئيس الفيفا من الممكن فقط إغافؤ من مهامه بواسطة كونغرس الفيفا»، معربا عن أماله في حضور كونغرس الفيفا الذي يعقد في 26 شباط/فبراير المقبل.

وقال جويدو توجونوتي المدير الإعلامي السابق في الفيفا إن جوزيف بلاتر يفتقد القدرة على إدراك الواقع، في رد فقله على عقوبة إيقافه لمدة ثمانية أعوام. وقال توجونوتي: «بلاتر يعيش في عالمه الخاص. دائما يرى نفسه ضحية، منذ عشرات السنين... كلما يحدث شيء فإنه يرى أنه لا يستحق اللوم، وإنما يرى أنه الضحية».

وقال غريغ دايك رئيس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إن العقوبة تعني «النهاية» لبلاتر وبلاتيني. وكان الاتحاد الإنجليزي أبدى دعمه لترشح بلاتيني لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا، لكنه علق هذا الدعم حين صدور قرار لجنة القيم.

وقال دايك: «اعتقدنا أنه أدى عملا رائعا في رئاسة اليويفا... وقع اختيارنا على دعم بلاتيني مكررا ولم يكن لدينا أي فكرة عن القضية، ولم نعلم بعد من سندعم». وأضاف: «سننظر بشأن نقل بلاتر في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير القادمين ثم نتخذ القرار بعدها». ومن

طوكيو سيكسوايل المعتقل السياسي السابق، والأمير الأردني علي بن الحسين الذي نافس بلاتر في الانتخابات السابقة في وقت سابق من العام الجاري، وجاني إنفانتينو الأمين العام لليويفا عضو لجنة الإصلاحات بالفيفا، وجيروم شامين الأمين العام المساعد بالفيفا سابقا.

المقرر انتخاب الرئيس الجديد للفيفا خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس الفيفا) المقرر في زيورخ في 26 فبراير المقبل. والقائمة خمسة مرشحين للرئاسة هم: الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي ورجل الأعمال الجنوب أفريقي

وخوايا والريان والجيش وتعاود امام السيلية وام صلا ومسيير، كما تعرض لخسارة الثالثة على التوالي ما جعل مستقبله مربوكتا زلاتكو مهندا. وجاء الهدف الوحيد عن طريق النجم الغربي عبدالرزاق حمدالله في الدقيقة الرابعة. وارتقى الجيش إلى المركز الثاني مؤقتا برصيد 29 نقطة، في حين بقي رصيد الاهلي على حاله بـ 14 نقطة في المركز العاشر.

رادار الملاعب

ريفر بليت يعترف لميسي عن تصرفات جماهيره

عبدالناصر أحمد - الأناضول: اعترف ريفر بليت الأرجنتيني رسميا للنجم الأرجنتيني وبرشلونة ليونيل ميسي، بسبب إقدام عدد من جماهير النادي بالتحصن عليه في المطار، إثر تغلب الفريق الإسباني على نظيره الأرجنتيني، وفوزه بكأس العالم للأندية، التي أقيمت في اليابان الأحد الماضي. وقال البيان: «نادي ريفر بليت يستنكر ما قامت به بعض الجماهير، ويعتذر للنجم ليونيل ميسي على ما تعرض له». كما هنأ ريفر بليت، في البيان، برشلونة بفوزه بكأس العالم للأندية. وتوج برشلونة باللقب عقب فوزه على ريفر بليت، بثلاثة نظيفة في نهائي البطولة، سجلا ميسي والأوروغواني لويس سواريز (هدفين).

كورتوا: تشلي يملك الكفاءة لتحسين ترتيبه مع هيدنيك

لندن - رويترز: قال تيسو كورتوا حارس تشلي الإنجليزي إن فريقه يملك الكفاءة لتحسين مركزه في الدوري تحت قيادة المدرب المؤقت غوس هيدنيك. وقال تشليسي 1-3 على ضيفه ستاندان يوم السبت الماضي ليحقق انتصاره الأول بعد رحيل جوزيه مورينيو المدرب الأكثر نجاحا في تاريخ النادي والذي أقال الأسبوع الماضي بسبب تراجع النتائج، وقال كورتوا إن الفريق الذي يحتل المركز 15 بعد 17 مباراة يملك الكفاءة للاداء بشكل متميز ويعتقد أن الأمور ستتحسن تحت قيادة الهولندي هيدنيك الذي سيبدي مهمته الثانية كمدرب مؤقت لتشلي. وأضاف: «سبق له تدريب الفريق وقدم عملا جيدا واعتقد أنه مدرب جيد واتمنى أن ننجح سويا في تحسين ترتيب الفريق». وتابع: «ما حدث (مع مورينيو) بات من الماضي ولأن نريد العمل بجدية مع المدرب الجديد لتحقيق نتيجة جيدة».

إيقاف ميلو ثلاث مباريات وديكو مباراتين في الدوري الإيطالي

روما - د ب أ: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عن إيقاف البرازيلي فيليب ميلو لاعب وسط إنتر ميلان ثلاث مباريات بعد حصوله على البطاقة الحمراء خلال المباراة أمام لاتسيو. وتعرض ميلو للضرب في الدقيقة الأخيرة من المباراة بعدما ضرب لوكا بيليا لاعب لاتسيو في العنق. وتعرض اليوسني دين دزيكو مهاجم روما للإيقاف مباراتين بعدما طرد خلال المباراة أمام جنوى لإهنته حكم المباراة، كما تعرض ميراليم بيانيش وراينا نايفوغول ثنائي روما للإيقاف مباراة واحدة.

ميلان الإيطالي يؤكد عودة بواتينغ إلى صفوفه

ميلانو - د ب أ: كشف أريانو غالياني رئيس نادي ميلان الإيطالي أن اللاعب الغاني كين برنس بواتينغ سيعود مع الفريق عام 2016. وقال غالياني: «بواتينغ أحد اللاعبين متعددي الهام الذي يمكنه اللعب في عدة مراكز واعتقد أن بإمكانه المساعدة في عدة أماكن داخل الملعب». وانتقل بواتينغ في أواخر آب/أغسطس 2013 من ميلان إلى شالكه الألماني مقابل عشرة ملايين يورو، بيد أنه لم يحقق أي إنجاز في هناك. وتم فسح تعاقده مع اللاعب الغاني المولود في ألمانيا مع شالكه مطلع الشهر الجاري.

إيقاف قائد مونشنغلاذباخ الألماني ثلاث مباريات

فراנקفورت - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم عن إيقاف فرانثيت تشاكا قائد بوروسيا مونشنغلاذباخ ثلاث مباريات لركله لاعب فريق منافس، وتعرض تشاكا للضرب يوم الأحد خلال الفوز على دارمشتاد 2/3، بعد أن ركل المنافس بيتر تيمير من الخلف. وسيغيب تشاكا عن أول ثلاث مباريات لغلادباخ بعد انتهاء فترة العطلة الشتوية، أمام بوروسيا دورتموند وماينز وفيردر بريمن، وسيعود على ملعب هامبورغ في 14 شباط/فبراير المقبل. وقد يتعرض اللاعب للإيقاف مجددا إذا حصل على الإنذار الخامس خلال المباراة أمام هامبورغ.

إيقاف مكلين وروندون ثنائي وست بروميتش ثلاث مباريات

لندن - رويترز: قال نادي وست بروميتش الإنجليزي إن الاتحاد المحلي أوقف جيمس مكلين وسالومون روندون مهاجمي الفريق لثلاث مباريات، وطرد اللاعبين خلال خسارة الفريق 2-1 على أرضه أمام بورنوث يوم السبت الماضي في الدوري الممتاز، وجاء إيقاف مكلين لاعب منتخب إيرلندا بسبب الخشونة والغزوي رونون بسبب السلوك العنيف، وعقب المباراة الإثبات بأنه «غبي»، وقال إن النادي سيغض غرامة مالية عليهم، وسيغيب اللاعبين عن مباراة السبت المقبل أمام سوانزي ثم مباراة الأحد أمام أرضه أمام نيوكاسل يوم الاثنين المقبل ثم في الثاني من الشهر المقبل على أرض ستوك.

إطلاق سباق فرنسا 2017 من دوسلدورف في ألمانيا

لندن - رويترز: أعلن منظمو ان مدينة دوسلدورف الألمانية ستستضيف انطلاق سباق فرنسا للدراجات لعام 2017. وصوت 40 عضوا من مجلس المدينة لصالح القرار مقابل رفض 39 له وذلك عقب انسحاب لندن لأسباب تتعلق بالطقس. وهذه هي المرة الأولى خلال 30 عاما التي تستضيف فيها ألمانيا انطلاق السباق منذ قيام برلين بذلك عام 1987. وسيختلط سباق فرنسا 2016 من لا ماش في شمال البلاد.

الدوري القطري الجيش يعمق جروح الأهلي

الدوحة - د ب أ: وأصل النادي الاهلي نتائجه السلبية في الموسم الحالي من دوري نجوم قطر وخسر على ملعبه في مواجهة الجيش صفرًا/1 ضمن الجولة الرابعة عشرة. وازدادت أوضاع الأهلي تعقيدا ودخل إلى منطقة الخطر مع الندية المهتدة بالهبوط. ورغم الجهد الكبير الذي قام به الكرواتي زلاتكو مدرب الاهلي خلال الفترة الماضية لتجهيز اللاعبين بأفضل طريقة ممكنة لهذه

إيقاف مدرب المنتخب الأردني بعد حكم بجبسه عامين في بلجيكا!

عمان - الأناضول: قررت الهيئة التنفيذية في الاتحاد الأردني إيقاف مدرب المنتخب، البلجيكي بول بوث، بعد تناقل الصحف المحلية الأردنية والبلجيكية أنباء تحدثت عن صدور حكم قضائي في بلاده، بتثبيت حكم الحبس عليه عامين لقضية تعود لتلاعبه بنتائج الدوري البلجيكي لوسم (2004-2005)، بدون ذكر مزيد من التفاصيل. وقال الاتحاد الأردني: «مقرر إيقاف مدرب

أولمبياد 2020 اليابان تختار تصميمًا جديدًا للاستاد الأولمبي في طوكيو

طوكيو - د ب أ: اختارت اليابان تصميمًا جديدًا للاستاد الرئيسي لأولمبياد طوكيو 2020، بعد خمسة أشهر من قرار رئيس الوزراء شينزو آبي بإلغاء التصميم السابق الذي أثار جدلا واسعا بسبب ارتفاع تكاليف الإنشاء بشكل كبير. واختارت لجنة حكومية التصميم الجديد الذي رسمه المهندس المعماري الياباني كينجو كوما، وتبلغ تكلفة البناء الإجمالية طبقا له 149 مليار ين ياباني (1.2 مليار دولار)، علما أن التصميم السابق الذي رسمته الهندسة العراقية-البريطانية زها حديد والذي جرى الغاؤه كان يسير إلى وصول تكلفة البناء إلى 265 مليار ين. وستتولى تنفيذ المشروع شركة «هايسبي» الرائدة في اليابان، حيث فاز ملفها لطلب بناء الاستاد الأولمبي لأولمبياد طوكيو. وقال رئيس الوزراء آبي: «اعتقد أن هذا الاقتراح رائع يتوافق مع الرؤية الأساسية لخطوة بناء الاستاد الجديد كما يتوافق مع الأمور المتعلقة بالتكاليف والفترة التي يستغرقها البناء». وكانت اليابان سحبت تصميم زها حديد في ظل حالة من الغضب الشعبي إزاء تكاليف البناء التي تضاعفت مقارنة بالمبلغ الذي جرى تقديره في البداية وهو 130 مليار ين. وتكرت الحكومة أن عملية إنشاء الاستاد الرئيسي لأولمبياد سنتهي بحلول ربيع عام 2020. لكنها أشارت إلى أن التغييرات التي طرأت ستستلج دون إمكانية استخدامه في احتضان منافسات كأس العالم للرغبي المقررة في 2019. وسيجرى تشييد الاستاد الجديد في قلب طوكيو على نفس موقع الاستاد الذي احتضن دورة الألعاب الأولمبية عام 1964، والذي جرى هدمه بالفعل.



سيرينا وديوكوفيتش يحتفلان بفوزهما بلقب ويمبلدون الصيف الماضي

الدوري المصري رئيس الزمالك يتقدم ببلاغ للنائب العام ضد رئيس الاتحاد الكروي ورئيس لجنة الحكام

القاهرة - د ب أ: كشف رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور عن تقدمه ببلاغ للنائب العام المصري ضد كل من رئيس الاتحاد المصري جمال علام ورئيس لجنة الحكام وجيه احمد بهم فيه الثاني بالفساد المالي، خلال تصريحاته في المؤتمر الصحفي. وعقد مجلس ادارة الزمالك مؤتمرا صحافيا أمس، للحديث عن أزمة انسحاب الفريق من مسابقة الدوري، بعد مباراة الطلائع الأخيرة في الجولة التاسعة والتي خسرها بثلاثة أهداف مقابل هدفين واشتعلت بعدها الأزمة بين مجلس الزمالك ولجنة الحكام والاتحاد الكروي، وأوضح رئيس الزمالك البلاغ الذي تقدم به للنائب العام يحيى كل التفاصيل التي استتبت تورط الثاني في قضايا فساد مالي وإداري، وشدد على أنه يحترم المسؤولين بالذلة بعدما تحدث معهم ومنهج مهلة لمعاينة الفاسدين وإذا انتهت المهلة ولم يتم معاينة الفاسدين، سيفسح مؤتمرا آخر يذيع خلاله التسجيلات التي تثبت تورطهم أمام الجميع. وعلى الصعيد الكروي، أكد منصور ان الفريق



المهندس كوما يشرح تفاصيل المشروع الجديد للاستاد الأولمبي

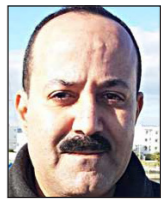
فورمولا 1 فيتيل يعرب عن تفاؤله بموسم 2016 مع فيراري

مارانيو (إيطاليا) - د ب أ: أعرب السائق الألماني سيباستيان فيتيل عن تفاؤله قبيل عطلة أعياد الميلاد بموسم 2016 مع فريق فيراري الذي يتنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1.

وقال السائق الفائز بلقب العالم أربع مرات: «علينا أن نحسن من أنفسنا في العديد من النواحي مثل الديناميكية والحرك، لكنني أعتقد أن النتائج التي حققناها هذا الموسم تبرهن أننا على الطريق الصحيح». واحتل فيتيل المركز الثالث في الترتيب العام للسائقين عام 2015، فيما جاء فيراري في المركز الثاني في ترتيب الصانعين خلف مرسيدس الذي فاز باللقب. ويبحث السائق الألماني (28 عاما) عن قضاء عطلة هادئة بعد عام مفعم بالتنقل والرحلات. وختم فيتيل قائلا: «سأستمتع بقليل من الوقت في بيتي حيث يمكنني الخلود إلى الراحة وقضاء بعض الوقت مع العائلة والأصدقاء».

الاتحاد الدولي للتنس يختار ديوكوفيتش وسيرينا أفضل لاعب ولاعبة

لندن - رويترز: اختار الاتحاد الدولي للتنس نوكاف ديوكوفيتش وسيرينا وليامز أفضل لاعب ولاعبة في العالم خلال 2015. وأنهى ديوكوفيتش العام في صدارة التصنيف العالمي للمرة الرابعة بعدما احتز لقب بطولات أستراليا المفتوحة وويمبلدون وأمريكا المفتوحة كما خسرت نهائي بطولة فرنسا أمام ستانيسلاس فافريتا. وكانت سيرينا الصنفة الأولى عالميا أن تسيطر على الألقاب الأربع الكبرى بعدما فازت باللقب أستراليا وفرنسا وويمبلدون بينما بلغت الدور قبل النهائي في بطولة أمريكا المفتوحة. واختيرت السويسرية ماريتينا هينغيس والهندية سانيا ميرزا أفضل لاعبتين في منافسات زوجي السيدات، بينما فاز الهولندي جان جوليان روجر والروماني هوريا تيكو بجائزة أفضل لاعبين في زوجي الرجال. وتوجت هينغيس باللقب بعد 15 عاما من فوزها بلقب أفضل لاعبة في منافسات فردي السيدات، واختيرت الجربية دالما بالفي أفضل لاعبة شابة، بينما اختير الأمريكي تايلر فريترز أفضل لاعب شاب.



نزار بولحية*

■ وهو يحضر في الحادي عشر من الشهر الجاري جلسة انتخاب مكتب كتلة حركة النهضة بمجلس نواب الشعب، كانت تدور في ذهن الشيخ راشد الغنوشي بعض مقاطع حفل استلام رباعي الحوار الوطني، في اليوم السابق بمقر بلدية أوسلو جائزة نوبل للسلام.

وحتى لا يترك مجالاً لتفسير كلامه على أنه تهجم مجاني على بعض نجوم الحفل، فقد قرع عدم الخوض في التفاصيل، أو توجيه اتهامات حادة أو مياشيرة لأي طرف، والاكتفاء بإبلاغ النواب الحاضرين بأن لديه بعض الملاحظات على الحفل الذي تابعه مثل باقي التونسيين على مناشئة التلفزيون، وبأنه يأسف لأن بعض الناس لا يبنشون حتى في الملاحظات التاريخية المهمة أن يوجهوا إشارات غير مناسبة لشركائهم في الوفاق، «مثلاً قال قبل أن يشرح لهم بأن أحد التوجيهات بالجزائز ما يتردد عن التنويه في الحفل بأنه «لقد المرأة التونسية ما كان المتطرفون يبرودون من حرمانها من حقوقها»، ثم استصدر بعد ذلك ليشير إلى وجود ما وصفها «بمسرديات للتاريخ»، يبراد من خلالها تزييف حقائقه وغض الطرف عن دور كتلة حركة النهضة في صياغة الدستور وإعطاء شرعية لأعمال عطلت المجلس، والقول إن الدستور في نسخته الأولى كان مكبلاً للحريات، وأن النسخة النهائية هي التي سمحت بها. لقد كانت طعنة في الظهر لذلك الوفاق الذي سعى الشيخ وآخرون لتسيخه في تونس، لكنها لم تكن المرة الأولى التي يحصل فيها مثل ذلك التطبيق الرئسي للربيب بين ساعة التتويج العالي للحرية التونسية التي اطلق عليها في الخارج فقط وصف النموذج، وبين تواصل حالة الجود والتكرار في الداخل لرموز التجربة وروادها، والتشكيك المستمر في قدرتها وقابليتها للحياة، وبالتصريح مررة والتصيح مرات أخرى على أنها منتج فاسد وهجين، استقطب بشكل فوقي وقسري على الواقع والدمي يمكن أداءه تجربة طبيعية أو شرعية للسلام العالمي الذي يتبعه التونسيون، بدون أن يدركوا أفقها أو معناها في ظل تصوير الإعلام المحلي له

كان تمدد
باريس
أخطبوطيا
خنق أنفاس
التونسيين
وجعلهم
يعيشون
داخل قالب
واحد
فرنسي
مقلد

صادق الطائي*

■ «نحن والقمر جيران» رائعة فيروز ترن في أدني منذ أيام، وأنا أفكر، كيف تغيرت صورة القمر في مخيلتنا؟ لقد أنزل من عليائه بعدد ن كان إليها بعيد، ليلتلفه الشعراء كلما ارادوا وصف وجوه حبيبتهم، رغم أنه لم يزل التديم الذي يستمتع لنجوى القمر في نظر بعض الرومانسيين، إلا أنه في نظر آخرين تحول إلى صورة صامدة لصراة قاحلة يتقاذف عليها رواد فضاء بطرقة كاريكاتيرية، منذ أن دوى صوت تيلر رامسترونج (خطة صغيرة لرجل، خطة علاقة في تاريخ الإنسانية) واصفاً خطوطه الأولى على سطح القمر.

وأنا اتابع آخر أخبار أكبر نظرية مؤامرة في التاريخ الإنساني الحديث (قضية الهبوط على سطح القمر) بسبب فيديو المخرج ستانلي كوبريك الأخير، ذكرت مسلسل التنافس على الفضاء بين السوفييت والأمريكان في حقبة الستينيات، حينما كان خبراء الاستراتيجيات والعلوم والهندسة الأمريكية يفكرون بأن تقدم السوفييت في مجال الفضاء سيقيود حتماً إلى تقدمهم في الحرب الباردة، التي تلقى بنسراتها في حروب القليعية هنا وهناك، من الحرب الكورية إلى كمبوديا وفيتنام وصولاً إلى أزمة الصواريخ الكوبية، التي وصلت العالم إلى حافة حرب نووية، فبعد أن قطع الاتحاد السوفياتي خطوات كبيرة في السبق الواسع في الفضاء، بات الأمر كما يوصفها سبقت على دوائر الأبحاث الأمريكية.

ماذا إذا سيطر السوفييت على الفضاء الخارجي، والقوا علينا صواريخهم النووية من هناك؟ هذا هو السؤال المحرك للمهندس الأمريكي الذي ابتداء على إطلاق المركبة السوفياتية «سويوتك»، والتطورات اللاحقة في البرنامج مثل اصطحاب كائنات حية على المركبة في رحلة إلى الفضاء مثل الكلية (لايكا) وصولاً إلى أول رحلة للإنسان إلى الفضاء الخارجي، قيام بها رائد الفضاء يوري غاغارين في 12 أبريل 1961، حيث مثل هذا اليوم تاريخياً لسود لامريكان، وابتداء السعي الحثيث للحاق بالروس في تحقيق نتائج مسررة، فتجارب الصواريخ منيت بفشل ذريع، لكن في عام 1963 أطلق الرئيس نيكسون تحديه التاريخي قاتلاً أمام العالم، إن الأمريكيان سيحققون الأهم في علوم الفضاء عبر القيام برحلة ينفذها رواد فضاء إلى القمر والعودة سالمين، قبل أن ينتهي عقد الستينيات، وهو بهذا التصريح وضع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أمام



د. نضيف الجبوري*

■ منذ فوز التحالف اليساري في الانتخابات التي قادته للرئاسة عام 1981 بقيادة الحزب الاشتراكي، بدأ اليمين المعتدل الذي يقوده التجمع من أجل الجمهورية، محاولاته العودة من جديد إلى حكم فرنسا، ليتحول الصراع عبر شخصيتين تاريخيتين، هما فرانسوا ميتران وجاك شيراك، إلى صراع عنيف طيلة الأربعة عشر عاماً، التي حكم فيها الرئيس الاشتراكي دوونين باستين.

في بداية ثورة الاستقلال في التسعينيات الأولى لولاية ميتران، تمكن شيراك الديغولي وحزبه من الفوز في الانتخابات البرلمانية، مما أجبر رئيس الجمهورية على شيركا رئيساً للوزراء، ومنذ ذلك التاريخ بدأت مرحلة التعايش الإيجابي بين رئيس اشتراكي ورئيس وزراء ديغولي أنحل فرنسا في صراع صلاحيات بين رئيس جمهورية منتخب لدمه سبع سنوات يمثل الحزب الاشتراكي، ورئيس وزراء ديغولي لمدة خمس سنوات ناقض سياسيا ولسه برنامج إصلاحى مختلف تماماً عن برنامج الرئيس الاشتراكي. عاد الديغوليون إلى الحكم برئاسة شيراك أثر فوزهم على الاشتراكيين، لكن الاشتراكيين عادوا من جديد من خلال فوزهم بالانتخابات البرلمانية، بعد أقل من سنتين، ما جعل الرئيس الجديد يتعايش مع رئيس وزراء ديغولي، لم تستطع فرنسا الخروج من هذه الإشكالية التي تعتمقت لتعيق حركة نظام الحكم إلا في العهد الثانية لرئاسة جاك شيراك، وذلك بتخفيضها إلى خمس سنوات كي تتواءم مع فترة الانتخابات البرلمانية من جهة، وأن تكون الألبية البرلمانية من حزب الرئيس المنتخب نفسه، منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي وطيبة فترة رئاسة ميتران وشيراك، ولاكثر من ربع قرن كانت الجبهة الوطنية لعبة بيد الحزبين الكبيرين اللذين حكما فرنسا، فمرة يستخدمها الاشتراكيون لإضعاف اليمين الديغولي المعتدل وأخرى يستخدمها الديغوليون لتفسيهم لترتيب الاشتراكيين والقول بهم، كما حدث في العهد الثانية لشيراك عندما اضطر اليسار لانتخاب رئيس ديغولي خوفاً من الوقوع في شباك الجبهة الوطنية المتطرفة، لكن وصول الرئيس الجديد نيكولا ساركوزي المنحدر من أصل هنغاري وشعار

على انه مجرد صفقة سرية مشبوهة لتقاسم السلطة، ولأجل ذلك كان كلام الغنوشي إشارة إلى أن صبره وصمته لم يكن علامة ضعف أو استسلام لحالة الانقسام بين الداخل والخارج، وإلى أن تصريحاته السابقة من أن الدستور الجديد وضع حدا للحرب الايديولوجية المستعرة في البلد منذ عقود، وحسم الخلافات الحادة حول مسائل الهوية والانتماء لا تكن حرجاً عنيًا في البحر، رغم كل ما واجهته من صعوبات عملية على الأرض.

وكان واضحاً أن التلخص مما باتت نخب تونس تطلق عليه، بوغي أو بدون وعي، المشروع الثقافي والحضاري لسم يكن مهمة سهلة أو بسيطة، فقد عاشت أجيال باكلمها لأكثر من سستين عاماً على تلك الشعارات التي تحولت بمرور الوقت إلى أصنام، كسلست العقول وافقدت الكثيرين القدرة على تقبل الاختلافات والإقرار بتعدد الآراء والأفكار، ولم يكن نظام الحزب الواحد الذي توصل بأشكال مختلفة حتى هروب الرئيس المخلوع بين علي، رغم الإعلان مطلع الثمانينيات عن التخلي عنه، وهي واجبة يتخفى وراءها ذلك المشروع الذي انطلق بشكل رسمي منذ السنوات الأولى للاستقلال، وبدا عليها قبل ذلك بشهور حتى أقضى الزعيم الراحل بوريقية رفاقه في حزب الدستور، ليمهد الطريق أمامه بالأكمل لزعامه مطلقة لا مكان فيها لأي فرصة ولو محدودة لظهور منافسين محتملين، وكانت الصورة تقترب من الاكتمال في السنوات القليلة التي سبقت حصول تونس على استقلالها بعد مدة قصيرة مما اعتبر حكماً ذاتياً، وبدت عدة مؤشرات تصب في صالح الخط الجديد، لقد صرح أن سافاري وكان حينها كاتب دولة مكلفاً بشؤون تونس والفرنج، وهي جلسة بالبرلمان الفرنسي، بأن المال الحقيقي لتونس هو الاستقلال، وأنه من الأفضل لفرنسا والغرب عموماً، أن يترجحوا الاستقلال على فرنسا والفرنس المعتدل ويمتله بوريقية، ورغم ما ظهر خلال فترات قصيرة من فتور وحتى جفاء ومواجهة في الأزمات، ظلت فرنسا قبلة السياسيين في تونس، والمثال

تونس... نموذج أم مشروع؟

والقدوة لثقافتها ورجالات الفن والفكر البارزين فيها، وبالطبع ظلت الديمقراطية والحرية آخر شيء يطفل الفرنسيين ويحول دون ارتباطهم بشكل عضوي بنظم الاستبداد، وسيطرتهم على كامل مفاصل الاقتصاد والسياسة والثقافة، ولأجل ذلك كان تمدد باريس أخطبوطيا، خنق أنفاس التونسيين وجعلهم يعيشون داخل قالب واحد للحضارة، هو والقالب الفرنسي القلذ. وانبني المشروع الذي اصطفق وراءه السلطة، على أساس الانصهار الكامل في ذلك القالب الذي ذابت داخله كل خصوصية أو تميز تحت سمي العصرية والحدائثة، التي لم تكن تعني شيئاً آخر سوى قطع الجذور التي ربطت التونسيين لقرون مع الحضارة العربية الإسلامية، أما الإشكال الذي حصل هنا فهو أن عملية القطع فشلت في تحقيق أهدافها، وعملت بظهور تيار محافظ وجد نفسه في مواجهة مفتوحة مع السلطة ومع منظومة فكرية وثقافية بدأت في ترسيخ أقدامها في مؤسسات الدولة، لقد كان واضحاً منذ بداية السبعينيات، أن الحركة الإسلامية التي ركبتها التونسيون بشكل عملي في الجامعات، لن تكون معارضة مماثلة أو شبيهة لقوى اليسار التي حملت رؤى وأفكاراً طوباوية لم تتمكك أنوات تنزيلها على الواقع، وظلت وابطها بخرانا وموسكو أقوى من صلاتها الطبيعية بعواصم الجوار القريب، ولم يكن أسلوب المواجهة البوليسية الذي اختارته السلطة في تعاملها مع ذلك التيار سوى رد فعل متشنج على ما اعتبر خطراً داهياً يوشك على اقتلاع النظام، لكن ذلك الخط الاستراتيجي هو ما فتح عيون الكثيرين على حقيقة المشروع الذي أعلنته دولة الاستقلال، والذي لاح جلياً أنه ينبغي على مثلت الأقسام والفرنسة ومعاداة الهوية، لم يسطط المشروع بالرجة العنيفة التي حصلت قبل خمس سنوات من الآن، ودفعته بالتحكم المطلق للهروب كما كان متوقفاً، فقد تراجع بعض الشيء -لن انقلاب الأوراء أعاده إلى مربعه القديم، وحشد حوله آلة عدائية ضخمة قدمت له أنه ضخمة قوى رجعية تترصب بالحضارة ونهتها للانقضاض على السلطة،

«نحن والقمر جيران»

سجلات (ناسا) تذكر أن الشهابي الذي ارسل للقمر قبل الرحلات المأهولة لم يعش بعد الرحلة سوى أسبوع واحد، مات بعدها يتأخر الإشعاعات.

ويبقى السؤال الأهم حول تصميم القمرية التي ستحلل رواد الفضاء لتعود بهم من سطح القمر إلى المركبة الإم، فيالنسبة لعامة الناس صور الامر وكأنه فيلم من أفلام الخيال العلمي، التي تنطلق فيه المركبة القمرية بكل بساطة بعد أن تشغل محركاتها الثاقثة لتعود بهم إلى المركبة الإم، وهذا الكلام غير علمي بالمره، لأننا نحنا شاهدنا على التلفاز اطلاق الصواريخ العملاقة التي تحصل حول الفضاء من الأرض، وكمايتال الوقود الهائلة التي يحتاجها للتغلب على الجاذبية الأرضية، ونحن نعلم أن جاذبية القمر هي سدس جاذبية الأرض، معنى ذلك أننا نحتاج إلى صواريخ بقوة تعادل سدس قوة الصواريخ الأرضي تنطلق من منصة متشابهة للمنصة التي تبني على الأرض، وكل هذه الأمور لم تتوفر في رحلات أبولو إلى القمر، لأنها ببساطة مستحيلات لتكنولوجيا حينذاك، حتى شنبه أحد علماء الفضاء أمر الهبوط على القمر والعودة منه قبل، إنه أشبه بإلقاء حصاة في بئر عميق، فإنها بالتأكيد ستصل إلى قاع البئر بسبب الجاذبية، لكن العودة من القمر أشبه بمن يطبل من هذه الحصادة أن ترتفع لوحدها وتعود لنا خارج البئر بقرتها الذاتية، إنها أشبه بفيلم خيال علمي! إذن لماذا لا يكون ما مشاهد العالم من هبوط أول إنسان على سطح القمر والعودة من هناك ما هو إلا فيلم خيال علمي!

لقد كان هذا أهم جزء من نظرية المؤامرة التي تناولت موضوع الهبوط على القمر، حيث أشار العديون إلى المخرج العالمي ستانلي كوبريك، على أنه هو من صور خطوات رامسترونج المزومة بتوجيه من الإدارة الأمريكية وتحديد من الاستخبارات الأمريكية، ولم يستطع أحد أن يثبت ذلك بالادلة، إنما كان الاعتقاد على بعض الفرائض، خصوصاً إذا علمنا أن كوبريك كان قد انتهى من تصوير فيلم خيال علمي شهير هو «وديسا الفضاء» في 15 مايو عام 1968، لذلك كان هو المرشح الأكثر احتمالاً للعب دور المخرج، أما ستانلي كوبريك في مارس 1999 ولم يكف عن هذا السر، أو هكذا تخيل العالم، حتى تم نشر مقابلة أجراها معه صديقه المخرج باتريك ميوريي، قبل ثلاث أيام من وفاته، يعترف فيها كوبريك بوضوح بأنه هو من صور فيلم «خطوات رامسترونج على القمر» وأن الفيلم كله مثير!

لكتم الانفاس وفرض ارادتها على التونسيين، هل كان اللعب في النموذج الجديد الذي جمع اسلاميين وعلمانيين وقاد لسنتين تجربة الترويسكا؟ أم في الأخطاء التي ارتكبها بعض الاسلاميين وشوشة الصرة قبل أن تجعلها ايدولوجية قائمة؟ لقد وقعت هدنة ايدولوجية محدودة النقط خلالها المشروع أنفاسه، فيما لم يحسن صناع النموذج تنسيق الانقسام في الداخل، ولأجل ذلك قبل التونسيون ينظرون بسخرية واستخفاف لتصفيق الكونغرس الامريكى بلدهم، ولم يكن بعينهم في شيء حصول الغنوشي والمرزوقي معا قبل ثلاث سنوات من الآن على جائزة «مشتاتام هاوس» التي يمنحها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، أو غيرها من الجوائز والشهادات العالمية، أما بعد الانتخابات فقد تحول السبسي من منقاد إلى خائن بنظر قسم واسع من انصاره، لجرد أنه قبل استمرار النموذج، وقبل أن يعلن مرزوقي واتباعه عن انفصالهم الرسمي عن حزب النداء الحاكم، الذي ترك المنشروع وتخلي على نعت قبل إشراك حركة النهضة في الحكومة، كان الشيخ راشد الغنوشي يجدد التأكيد في حديث لقناة «الجزيرة» الخطية على أن حزب «اسلامي حدائي ديمقراطي» وأنه «لا تعارض بين الاسلام والديمقراطية»، لكن الحركة بقيت رغم كل تلك التأكيدات موضع توجس وتشكيك وصفه امينها العام بسفوقيا النهضة»، وقال عنه رئيس كتلتها في البرلمان في حديث لصحيفة «المغرب» المحلثة أنه «مرض يدعو الله أن يشفي المصابين به»، وفي النهاية ظل النموذج في مواجهة صعبة واقعية مع الاعصار ايدولوجي الذي خفت قليلا ثم عاد تحت باطفة المشروع، كيف ستكون خاتمتها ومن سيطيح بالأخر؟ قد يكون فتح ما وصفها الشيخ الغنوشي في مجلس نواب الشعب «بمسرديات التاريخ» المعاصر، امرا مهما واساسيا لفهم طبيعة الصراع، ثم توقع مآلاته ونتائجها في المستقبل.

* كاتب وصحافي من تونس



إذن لماذا يفرض عن المقابلة الآن؟ لأن ستانلي كوبريك طلب من باتريك ميوريسي التوقيع على تعهد، أو وثيقة قانونية تلزمه بعدم الإعلان عن المقابلة إلا بعد مرور 15 عاماً على وفاته، وهذا ما تم في ديسمبر الجاري، وهنا انشغل العالم من جديد باكر كذبة في تاريخ الإنسانية، أن ما هو السبب الذي دفع الأمريكيين ليقوموا بذلك؟ بينما يشاع في كوبريك إلى أن عام 1969 كان آخر خرسنة من تعهد الحكومة الأمريكية بتحقيق التاريخي الذي أطلقه الرئيس كينيدي، كما أن الغضب والهياج والاحباط كانت الصفات التي تسم الراء العام الأمريكي، بسبب الهزائم التي يعاني منها الجيش الأمريكي في فيتنام، كما أن التخصصات المالية لوكالة الفضاء (ناسا) في سلسلة تجاريها تجاوزت 30 مليار دولار من أموال ادفعسي الضرائب بدون تحقيق نتائج ملموسة، لك ذلك الأسباب وغيرها من ضغوط الحرب الباردة، حدث بإدارة الرئيس نيكسون للتصرف وفق المثل الانكليزي القائل (if you can't make it fake it) اي إذا لم تستطع القيام بالامر، فبركه، وهذا ما كان للاستعانة بستانلي كوبريك، الذي كان صاحب خبرة ممتازة بعد فيلمه «وديسا الفضاء» الذي صور في استوديوهات مترو جولدوين ماير في صواحي علمي لندن في منتصف 1968، كما أننا نجد أن تشيرين إلى أن تقنيات التصوير لم تكن قد تقدمت إلى الحد الذي يمكن أن يتم فيه التصوير بدرجة حرارة 120 درجة مئوية على سطح القمر.

لكن هل وضع ستانلي كوبريك باعتزافه الاخير نقطة نهاية لسر نظرية المؤامرة حول الهبوط على القمر؟ أم أن نظريات وتحليلات جديدة ستنتطق؟ وماذا عن بقية المشاركين في تنفيذ هذه الخدعة التاريخية، هل سيستمرن على صمتهم؟ أم ستنفجر اعترافاتهم هم أيضاً؟ وماذا لم يكف عن ما وصفه المخابرات السوفييتية من الامر حتى الآن، وهي الاعلم باسحافة الامر لتكنولوجيا؟ أو قد الاستلته ما تزال بدون أجابة، وربما ستستمر البشرية، في خدعها الخدع التي تلتها بالتم وضدت اكبر كذبة في تاريخها، ولا تريد التنازل عنها حتى لو واجهت كل الأدلة التي تكشف لها الخدعة التي فرحت بها.

* كاتب عربي

وجه فرنسا الجديد وسياستها العربية

الذي فازوا في خمسة أقاليم. أما اليمين الذي طلق النغولية في عهد ساركوزي فقد تحالف معه الآن الحزب الديمقراطي والمردود فازوا في سبعة أقاليم، أما الجبهة الوطنية فرغم فشلها في قيادة رأي من الأقاليم الأولى فوعى، عشيروا باتت حاضرة ردياً منبسط مريحة في جميع مجالس الأقاليم، ولها حضور مؤثر على طول الساحة الفرنسية وعرضها، وللمرة الأولى تفرضت انتخابات إقليمية في دورتها الأولى فوز ساحقا لعائلة لوبين السوسية، ولسوا لضحايا الاشتراكيين بمرشحهم للنصح اليمين في منطقتي الشمال والجنوب الفرنسي، المهدتين من قبل لوين البنت ولوين الحفيدة، ما تمكن مرشحو اليمين من الفوز الواضح، لقد كان المرشح واليمين المعتدلان يشتركان في قواسم مشتركة تتعلق بأهمية بناء الاتحاد الأوروبي وحركة التجارة الحرة بين دوله، سواء الأفراد أو البضائع أو الاموال والمحافظة على المسامدات الاجتماعية والطبية إلى عموم الشعب الفرنسي. هناك توقعات بشأن اليمين المتطرف سيقوى عوده على حساب اليمين الكلاسيكي، إذا ما بقي ساركوزي رئيساً له، فقد كان موقفه العلن ما بين الدورين الانتخابيين الأخيرين أقرب إلى اليمين المتطرف منه إلى اليسار. كما أن هناك صراعا خفيا بين خطين داخل اليمين، أحدهما الخط القريب من اليمين المتطرف، الذي نكرناه نوا، وآخر يقوده الديغولي الآن جوييه سبيريز للعلن في الأيام القريبة المقبلة لنرى أي خط سيختاره الجمهوريون وهل سيتمكن جوييه من فرض خط حزب جمهوري يؤمن بمبادئ الجمهورية، حرية مساواة شامحا، ما سيقبى خط ساركوزي الذي يسير على هي الحافظين الجدد في امريكا، لقد افترزت نتائج الانتخابات الإقليمية وجها جديدا لفرنسا طالما حاولت الأحزاب السياسية الكلاسيكية إخفاءه علما أكثر من ثلاثين سنة، فها نحن الآن أمام وقع جديد بدأ يتجذر شيئا شيئا لا وهو أن الفكر العنصري المنصعب بات يشعل نسيبة قد تزيد عن ربع أصوات الشعب الفرنسي، وهذا الفكر في تزايد مطرد وتقدم منظم ومنتق. لقد أصحى تطور اليمين السياسي الذي الشعب

* كاتب عربي

قضايا الحاضر لا تعالجها اجتهادات الماضي

د. علي محمد فخرو*



■ لا يوجد في هذه اللحظة التاريخية العربية حقل يفوق في أهمية وضرورة مواجهة إشكالاته بحلول جماعية جريئة حاسمة، أكثر من حقل التراث الفقهي الإسلامي. إن عدم حل تلك الإشكالات التي تراكت عبر القرون لن يؤثر فقط على مكانة الدين وسيرورته في المستقبل، وإنما ستكون له انعكاساته السلبية على كل محاولات إخراج الوطن العربي من تخلفه وعجزه وصراعاته العبيثة، ليصبح وطناً قابلاً لممارسة قيم ومنتجات الحداثة، ابتداء بمطالبات الحرية الإنسانية المسؤولة كتعادة لكل حقوق الإنسان الأخرى، مروراً بممارسة العقلانية العلمية المناهضة المتوازنة في حل مشكلاته وتخطيطه مستقبليه، وانتهاه بالوصول إلى المجتمع الديمقراطي العادل في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

إذا أضفنا إلى ذلك جنون الممارسات الهمجية الجهادية الفكرية من قبل «داعش» و«النصرة» وأخواتهما في طول وعرض بلاد العرب باسم ذلك التراث الفقهي، أدركنا أهمية وحجم وعمق الجاهلية المطلوبة، لمواجهة جماعية مؤسساتية لا فردية، مواجهة شاملة لا جزئية، مواجهة جريئة لا مترددة، أي مواجهة وجودية.

إن اختلاف الفقهاء التاريخي فيما بينهم حول فهم نصوص القرآن وعدد وصحة الأحاديث النبوية والأساليب جمعها، وحول أصول الفقه وقواعد استنباطها، منذ القرن الثاني الهجري إلى يومنا، هو دليل على وجود نواقص في بعض أسس الفقه، وعلى الحاجة لمراجعته الدورية الدائمة، وعلى محدودية فكر الفقهاء كيشر، وبالتالي على عدم قدسية وكمال ذلك التراث الفقهي.

من هنا جرت محاولات جادة فردية كثيرة عبر القرنين الماضيين، تحت شعارات مراجعة الفقه الإسلامي بكل سميته ومدارسه، وإصلاحه وتجديده ليكون قادراً على المساهمة في الإجابة على التساؤلات التي تطرحها تغيرات العصور من جهة، وعلى الأسئلة التي تثيرها تلك التغيرات من عقل ووجدان المسلم القلق الضائع من جهة أخرى، ولم تكن تلك المحاولات مقصورة على بعض علماء الفقه، بل امتدت لتشمل الكثير من الكتاب والمفكرين من ذوي الخلفية في شتى العلوم الاجتماعية والفلسفية وحتى التخصصات العلمية البحتة، ولما كان ذلك الفقه يبيع في قلب الثقافة المجتمعية العربية، بتأثيراته المباشرة وغير المباشرة، وبانعكاس بعض الإشكالات قراءته واستنتاجاته سلباً على السلوكيات والقيم الثقافية، وعلى محاولات بناء حياة مجتمعية عقلانية ديمقراطية متحررة من الطائفية وصراعات التاريخ العبيثة، فإن موضوع إصلاحه وتجديده لا ينحصر في فضاء الدين فقط، وإنما يتعداه إلى كل الفضاءات الحياتية الأخرى.

الأمثلة كثيرة، فأمرأة العربية التي أصبحت تكون النسبة الأكبر من طلبة وخريجي الجامعات العربية، وبالتالي تدخل بسرعنة منذلة في عالم المهن والوظائف والمراكز القيادية، وتقرب من أن تكون مسيطرة اقتصادياً ومالياً ومكانة في العائلة والمجتمع، لا يجوز أن تحكمها قراءات فقهية ماضوية، وضعت في حينها لمرأة جاهلة قابعة في بيتها قبيلة الخربة الحياتية، ومعتمدة في معيشتها على ما تجود به ريحجة زوجها. إن الجزء الأعظم من فقه المرأة إذن يحتاج إلى مراجعة وتجديد، بل وتوثيق.

إن الحاجة لمثل تلك المراجعة والتجديد تنطبق على مواضيع لا حصراً لها ولا عد، من مثل معاني الجهاد وحدوده وسوء فهمه، أو تقنين عصري لشروط إقامة الحدود، أو تجديد اعاني الردة للمتبسح وحرية الاعتقاد، أو تعريف عصري لوظائف المسجد، لتكون مرتبطة بحاجات الناس اليومية، أو إنهاء الجدل القديم حول معاني الشورى والتعددية وحرية التعبير وولاية الفقيه، وعدم تعارضها مع المبادئ الديمقراطية، بل وسلب النواقص الكثيرة في فقهه السياسية، وعلى الأخص بالتنسبة لحقوق الإنسان والولة المدنية وعلاقة الدين رجال الدين بالسياسة، والإجابة على مئات الأسئلة المتعلقة بالاقتصاد والمال والثامن والفنون، والاكتشافات الهائلة في العلوم البيولوجية والصحية والغضائية.

ويرتبط بموضوع الفقه موضوع الجدل الذي لا ينتهي حول تاريخ الأحاديث النبوية وطرق جمعها وما ناس فيها وما وضع منها لتحريرات سياسية، وما في كتب جامعها من أحاديث لا تتسجم مع النصوص القرآنية ولا مع السيرة النبوية، ولا مع المنطق والعقل، وهي الأحاديث نفسها التي يستعملها التكفيريون لتبرير هجيتهم، وينشرها بعض الدعاة والوعاظ من الجبهة الانتهازيين والمتشيعين، بينما هي لتليق بعدالة وأخلاقية وثورية الرسالة السماوية ولا بتبنيها، وإنما تؤدي إلى تكوين عقليّة خرافية تتسلى بالقشور والبلادات والهوامش.

السؤال: من الذي سيقوم بالمهتين لإخراج الثقافة العربية من محتنتها؟ إن لا يمكن الاعتماد على جهود هذا الباحث أو ذاك الفقيه أو المفكر، فهي جهود فردية يظل تأثيرها في حلقة صغيرة من الفراء والمثقفين، بينما تبقى الملايين من العرب تعيش في كنف تأثيرات تلك الإشكالات والنواقص على عقلا الجمعي وعلى سلوكياتها اليومية وعلى انعدام فاعليتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

والجواب هو أنه إن الأوان لقيام مؤسسات مجتمعية، مستقلة عن تأثيرات السلطات السياسية والسلطات الفقهية الرسمية، أو ذات الصالح الفقهية الضيقة مدعومة وممولة من قبل قوى المجتمعات المدنية، تضم علماء الفقه المستعيرين، غير الموثقين بالسياسة والمال والسلطة، وعلماء العلوم الاجتماعية الإنسانية والتاريخية والفلسفية والعلوم الطبيعية والبيولوجية وباحثين مفرغين، من أجل القيام بتكوين تيار فقهي علمي مستنير يتخطى نواقص الماضي ويبني فقها لا يشوه ثقافة الأمة من جهة، ولا يلحق بضرر عنزة في وجه وحدتها ومشاريعها ونهوضها، ومحاولات بناء حدائتها الذاتية القادرة على التفاعل الندي الإبداعي مع أحداثات الآخرين من جهة أخرى.

جهود الماضي المقررة في علوم الفقه والحديث تحتاج إلى جهود مراجعة وتنقيح وتوثيق وتحديث من أجل الحاضر والاعداد للمستقبل، إنها مهمة تاريخية وجودية.

* كاتب بحريني

«نداء تونس» الضائع

محمد كريشان *



«كان صرحاً من خيال فئوي... خيال كثيرين وجدوا، كل على طريقته، في حزب «نداء تونس» الذي أسسه الباجي قايد السبسي في يونيو/حزيران 2012 فرصة لاستعادة توازن كانوا يرون أن البلاد

أفقدته بعد ثورة 2011. لم يستسج هؤلاء بشكل خاص ما بدا أنه محاولات حثيئة من تيارات إسلامية متعددة، في مقدمتها حركة النهضة»، من أجل تخييب تونس الحديثة التي عرفوها منذ الاستقلال عام 1956 لتحل محلها تونس أخرى بالكامل.

تملك هؤلاء الخوف على ما كانوا يصفونه بالمكاسب الحداثية المتعلقة أساساً بحرية المرأة وحقوقها غير الموجودة في أي بلد عربي آخر. صحيح أنهم، فسي غالبيتهم على الأقل، ما كانوا راضين على ملاحقة المتدينين في عهد بن علي لكنهم في المقابل لم يستسيغوا بعد رحيله أن تصبح لهؤلاء اليد الطولى في صياغة مشهد مجتمعي جديد حين شرع هؤلاء، المظنهم السابقيين في محاولة تغيير الملامح العامة للبلاد وسلوكتها أهلها. انتشرت مظاهر التدين الشديد في كل مكان فاختلط فيها من حُرم منها سابقاً يتعسف بكل ملتحق جديد تطفلا أو تزلفا. بدت «الترويكات» الحاكمة آنذاك، بقيادة حركة النهضة مع حزبين يساريين آخرين مع النصف المرزوقي رئيساً، حديثة العهد بدو اليبس الحكم ومقتضياتها فارتكبت من الأخطاء الكثير، كما بدت في نظر معارضيهما المتكثرين في صورة التسامح مع تصاعد مظاهر التطرف الديني ومحاولات الاستحواد على المساجد والقضاءات التربوية لنشر فكر ديني متشدد.

حزب «نداء تونس» استطاع أن يستقطب كل هؤلاء الغاضبين أو المتوجسعين مما جرى، ركض إليه كل هؤلاء باحثين فيه عن «المنقذ»، ومن بينهم عدد غير قليل من جماعة حزب بن علي نفسه. كانت المرأة التونسية الخائفة على مكتسباتها عموداً تقرباً لهذه الموجة الجديدة مع عناصر ليبرالية ويسارية لم تعد ترى في تحالفها مع بقايا الحزب الحاكم السابق ما تخجل منه أو تتحفظ طالما أن الهدف هو صد هذا التوجه الذي يصفونه بالظلامي والرجعي. وجددت بعض الدول العربية في هذا التيار المعادي لمشروع الإسلاميين وحلفائهم فرصة ذهبية لدعمه لإسقاط ما أقره ربيع تونس الذي يتهمونه، هم الآخرون، بأن دولا عربية أخرى مناقسة لها تقف سندا له.

في كل هذا المشهد، كان الباجي قايد السبسي شخصية محورية ونافذة. أسس حزب «نداء تونس» لـ «يشقظ» كل هذا التعمل والغضب لصالحه ونجح في ذلك، كما أسسه ليرد «الصاع صاعين» لحركة النهضة التي اتفق معها ميدانياً على رئاسة البلاد في الفترة الانتقالية لكنها فضلت عليه في النهاية النصف المرزوقي. ساعد في نجاح قايد السبسي قدرته السلسلة على مخاطبة الناس الذين وجدوا فيه بدورهم بعضاً من شخصية الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة البراغمة البعيدة عن الايديولوجيا والشعارات الكبرى.

بدأ العد التنزالي لهذا الحزب الجديد منذ اليوم الأول لدخول 86 من نوابه البرلمان الجديد بعد أن جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات النيابية، ومنذ اليوم الأول لدخول قايد السبسي قصر قرطاج قبيل عام من الآن. كل الذين التحقوا بهذا الحزب من اليمين واليسار وقفا في طوابير توزيع المناصب ينتظرون.. فما أفلح منهم إلا قليل. كتملوا عظيمهم حتى إذا ما تبدى أن الرئيس الجديد ليس لها وزر في الحكومة التي تدعمها اعتبروا ذلك خذلاناً لتأخيرهم وإخلاقاً بالوعود التي قطعت لهم. نفس الخيبة أصابت الرعاة الألقبيين لهذا التوجه فما كان منهم أن قايد السبسي سكت في يده الحظية. بعد كل الدعم الذي قدم لجماعته، فلا يضي إلى محاصرة النهضة أو إقصائها بالكامل من المشهد.

المشكل الآن أن هذا الحزب الذي وصفه مرة أحد الصحافيين بـ «الكلم» أي السهاد المكون من أفضة متعددة الألوان والمتناثرة بلا أي تاغم، لم يخب فقط ظن من التحق به طبعاً وإنما خيب ظن كثيرين ممن لم تكن لهم مثل هذه الحسابات الأثنية لتكتمهم توسوا فيه خيراً. ظنوه قادرًا على إحداث توازن ضروري في الحياة السياسية منعا لأي تحول للنهضة أو غيرها فافتكشوا الآن، وبعد تفكك الحزب إلى ملل ونحل مع اتضاح عجز قايد السبسي على إصلاح ذات البين بين الفرقاء المتناحرين، أن هذا الحزب لا يختلف في شيء عن بقية الدكان الحزبية الكثيرة في البلد.

المشكل الأكبر هو أن قسماً عاتلاً لا بأس بها من التونسيين خاب ظنهم أول الأمر في «النهضة» ومن معها، ثم ما هو أظلم يخيب ثانياً في من ظنهم بدبلاً جيداً، أو على الأقل رديفاً محترماً. هؤلاء، من يمكن أن يقتنعهم في المستقبل بوضع ثقهم فيه؟! العزوف الحثيث لهذه التسمية عن الحياة السياسية وربما المشاركة في انتخابات مقبلة قد يفتح الباب أمام مفاجآت لا تكون سارة بالضرورة.

* كاتب وإعلامي تونسي



 رئيسة التحرير:
سناء العالول
 Editor In Chief
SANA ALOUL
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلام
 1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
 مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
 * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089
 Head Office (London): 1st Floor Landmark House
 Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom
 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

اليمن... حل بعيد في متناول اليد!

لدى جماعة الحوثي، وانقضت الأيام الستة دون إحراز أي تقدم على مستوى إجراءات بناء الثقة، الأمر الذي أدى إلى تأجيل المحادثات إلى 14 يناير 2016، لخوض فيما نفذ منها، ولبدء في مناقشة بنود القرار الدولي بعد أن تم تاجيل مناقشتها إلى القاء القادم.

يأمل اليمنيون أن تنتهي الحرب، وأن يعود بلدهم سعيداً، كما يطيب لهم أن يسبوه، لكن الواقع غير الضمني، والواقع يشير إلى استمرار المعاناة، إذ ما إن انتهت جولة بيل، وأعلنت الحكومة اليمنية تمديداً لوقف إطلاق النار، لمدة سبعة أيام أخرى حتى خرج بيان باسم المجلس السياسي للحوثيين، بعد بمثابة «إعلان حرب»، وزع فيه التهم على الجميع، وهدد الجميع في الداخل والخارج، بما سماها مرة أخرى «خيارات استراتيجية صعبة»، وهذا يعني أن تلك اللقاءات ليست أكثر من «استراحة محارب»، استعداداً لجولات قادمة من الحرب التي أتت على إكنايات بلاد يعد ضمن البلدان الأكثر فقراً في العالم.

ومع كل ما ذكر، فإن الحصل في اليمن يظل واضح المعالم إذا ما قورن بالحلول في بلدان أخرى، إذ إن خريطة الطريق واضحة في مشروعيها الوطنية المكونة من مخرجات الحوار الوطني، وبعدها العربي المتمثل في المبادرة الخليجية، ومرجعيتها الدولية المتمثلة في القرارات الدولية، وأخيراً القرار 2216 الصادر تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لكن كل ذلك الوضوح في معالم طريق الحل اليمني لا تبدو كافية مع غياب الإرادة السياسية للأطراف المعنية بالضيق في الحل.

وهكذا يبدو الحل في اليمن بعيداً على الرغم من أنه في متناول اليد.



التطرف والارهاب بدبلاً للاعتدال الإسلامي

احتل مواقع حركة «طالبان» في أفغانستان، لتشكل الطوق حول إيران.

ماذا يعني ذلك؟ وهنا ينبغي التطرق لبعض الحقائق. اولها أن الإخوان المسلمون أقدم حركة إسلامية معاصرة، ويعتبر العمل الإسلامي الذي ارتبط بظاهرة الصلوة الإسلامية، «التي انطلقت بعد حرب 1967 امتداداً لها، فكرياً أو تنظيمياً، كما أن العمل الإسلامي في بريطانيا الذي انطلق في إطاره الطلابي قبل نصف قرن، قاده طلاب ينتمي أغلبهم للجماعة.

كما يمكن أن نذكر الحركات الإسلامية الأخرى كالجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية التي ارتبطت بالإسلام في تركيا الذي قادته نجم الدين إريكان، وحركات أخرى في جنوب شرق آسيا، كلها محسوبة في خطها العام على الإخوان المسلمين.

الثانية: أن خط الإخوان يشكل عام لا يمارس العنف، ومن كان يجنح للعنف انفصل عن الجماعة لتفكك، وجموع أخرى، كالجماعات الإسلامية في مصر، وربما ارتبط بعضهم بتنظيم القاعدة لاحقاً مثل أمين الطواغري، وتؤكد نتائج المراجعة المذكورة هذه الحقيقة.

الثالثة: أن الجماعة أضافت للعالم الإسلامي على مدى العقود الثلاثة من الخمسينيات حتى التسعينيات، عطاء فكرياً واسعاً استقى رموزاً من يسرى الإسلام السياسي، منه معينهم الفكري، وسامه في التنظير لمقولة، «الحكم الإسلامي».

وفي موازاة ذلك كان هناك آخر طرحه المجموعات المسلمة على التيار السلفي، ابتدأت بطرح مقولة «تطبيق الشريعة» ثم بعد بعضها التفكير المجتمع قبل أن تنتهي من العقد الأخير للجماعات داعش وسواها من حركات الارهاب والتكفير.

رابعاً: إن الفكر الذي طرحه الإخوان جاء في مرحلة ما بعد سقوط الدولة العثمانية في العام 1923، فقد تأسست الحركة على يد الإمام الشهيد حسن البنا في 1928، وما الفخر الذي يهدف لبناء الفرد لا تم الجماعة ثم إقامة الدولة الإسلامية.

وبعد عشرين عاماً على تأسيسها كان لها دور بارز في فلسطين خلال النكبة، وتعرضت لأول منحة شديدة في العام 1954 على يد الرئيس جمال عبد الناصر الذي أعدم

فنشرت هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

التقرير البريطاني أعد بعد أن أصدر رئيس الوزراء،

ديفيد كامرون، توجيهات في البريل/ نيسان 2014 بإعداد تقرير مراجعة يستهدف تحديد إن كانت الجماعة تشكل خطراً على الأمن القومي البريطاني.

وقد أشرف عليه السفير البريطاني السابق لدى السعودية، جون جيكنكينز، لكنه لم يصل إلى النتيجة التي كانت قوى الثورة المضادة تأملها، وذلك بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين ضمن المجموعات الإرهابية، ولكنه توصل إلى نتيجة خطيرة فمادها أن الانتفاخ للجماعة يتطوي أكثر من عام ولكنه لم يتوصل للنتائج التي كان المرخصون ضد الإخوان يأملونها، بأنهم منظمة إرهابية، الأمر الذي كان سيحرج الحكومة البريطانية التي تسعى لاسترضاء السعوديين والاماراتيين بأية وسيلة.

بل إن النتائج التي نشرت يوم الخميس الماضي أشارت إلى أن الانتفاخ للجماعة أو الارتباط بها ينبغي اعتباره مؤشراً محتملاً على التطرف لكن المراجعة لم تصل إلى حد توصية بحظرها.

وقد تطرقت المراجعة لرصد كافة المنظمات التي ينضوي القاضون عليها لخط الإخوان، الأمر الذي جعلها مكتسفة للزاي العام بصورة سلبية، مع أن أغلباً يمارس وظيفته المهنية لا تخلو من تعاطف مع خط الجماعة، ومنها مؤسسة «قرطية» التي يديرها الدكتور أنس التكريتي، والرابطة الإسلامية في بريطانيا واتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية (أوفيس).

بل أن اللوبي المحسوب على قوى الثورة المضادة يروج أن المجلس الإسلامي البريطاني «المعرف اختصاراً بـ «إم سي سي»، مرتبط فكرياً بالجماعة.

وقد استطاعت قوى الثورة المضادة دق الأسفيل الطائفي بين الطرفين ببراعة فالتقت حتى تقطعت كافة خطوط التواصل في ما بينهما، في الوقت الذي تصاعد استهدافها معاً.

ففيما يتم التصديق على الإخوان والسعي لتصفية وجودهم في البلدان العربية وبريطانيا، فإن إيران نفسها مستهدفة بالمجموعات المتطرفة التي طرح بدبلاً للاخوان.

فنشرت هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

تفتتح هذه المجموعات في العراق وباكستان وبدات

انتهت جولة مباحثات السلام اليمنية في مدينة بيل في سويسرا إلى غير النتيجة المرجوة. البعثت الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ حاول قدر المستطاع رسم ايتسامه على شفقيته، خرجت ايتسامه تشي بنوع من التفاؤل المصطنع، تماماً كذلك البسمة التي يخرج بها محارب مهزوم.

ونقول «مهزوم» بكل أسف لأن جولة «بيل» خرجت بصفر كبير، الصفر يعني انعدام تحقق النتائج، لكن كونه كبيراً، يعكس نوعاً من محاولة الامتلاء بهذه النتائج الصفرية.

لم ينس ولد الشيخ بالبط أن يذكر في مؤتمره الصحافي الذي عقده بعيد نهاية جولة المحادثات، أن الطرفين نجحا في الاتفاق على لقاء قائم منتصف كانون الثاني/يناير المقبل، وهذا أمر مهم لاستمرار جولات المحادثات.

لا بأس، يصبح «الحشرف» لذيد مذاق، عندما يصعب الحصول على «الزبط».

غير أحد المشاركين في الحوارات بقوله «إن المفاوضات نجحت من حيث الشكل، لكنها فشلت من حيث المضمون»، مشيراً إلى إنجاز اتفاق على لقاء قائم مع عدم الخوض في المقررات الأساسية للقرار الدولي 2216 الذي يعد مرجعية المحادثات مع المبادرة الخليجية، ومع مخرجات الحوار الوطني الذي انتهى في كانون الثاني/يناير 2014.

على كل يخفى أن تكون «بيل» حققت هدف جمع الأطراف المتصارعة مباشرة على طاولة حوار واحدة، حسب مسؤول في الامم المتحدة، لأن جولة «جنيف» لم تستطع تحقيق هذا الهدف، بغض النظر عن التزام معسكر الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح بمطالبات القرار الدولي

السياسي التي يصاحبها عادة تغير) وربما انقلاب (المواقع والوقف وفقاً لما تليه المصالح، بعيداً عن المبادئ والقيم.

هذه الظاهرة لا تنحصر بالانظمة العربية المعروفة باستبدادها المزز، بل إن لها مصاديق في «العالم الحر».

ويمثل التقرير الذي أصدرته السلطات البريطانية مؤخرًا حول الإخوان المسلمين بعد دراسة استمرت عامين، فرضتها، قوى الثورة المضادة - التي قامت بالازدواج على حكم الرئيس المنتخب، محمد مرسي، أحد تلك المصاديق.

صحيح حقيقة حكم الإخوان المسلمين في مصر التي لم تتجاوز 18 شهراً انطوت على كثير من العثرات والأخطاء والسياسات غير الموقفة، ولكن القول بذلك الانقلاب أمر يجسد الظاهرة المذكورة.

وحتى تستقبل الحكومة البريطانية الرئيس العسكري المصري السابق وتتعامل معه وكان شديداً لم يكن، ويمواز ذلك ذك يعسر التقرير المذكور الذي يحاكم الفكر

والثقافات والانتفاء، فإن ذلك يحتاج لوقفات متأنة في الفوضى الفكرية والسياسية وكذلك في ظواهر الارهاب

الانقلاب العسكري على اول رئيس منتخب في اكبر دولة عربية، وهو انقلاب دموي راح ضحيته أكثر من ألف

انسان خلال أيام قليلة، وكان من نتائجه اقتطاع السجون المصرية بعشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين.

كسان إن من نتائجه تعقم ثقافة الارهاب في العالمين الغربي والإسلامي.

وقد اظهرت مقاطعة الشعب المصري للانتخابات الاخيرة التي نظمتها العسكرة لم يشارك فيها الاقل من 25

بالمائة من الناخبين (رضاً قاطعاً ما حدث في 31 يوليو/ تموز 2013، ذلك الانقلاب الذي كان الفصل النهائي الاكبر

دموية في مخطط قوى الثورة المضادة التي أفضلت ظاهرة «الربيع العربي» وجولت البلدان التي انطلقت فيها ثورات

الشعوب الي جميع لا يطاق من الارهاب والتطرف، يوازيها قمع سلطوي غير مسبووق.

د. سعيد الشهابي *

من أخطر ما يواجهه عالم اليوم ظاهرة التفاق السياسي التي يصاحبها عادة تغير) وربما انقلاب (المواقع والوقف وفقاً لما تليه المصالح، بعيداً عن المبادئ والقيم.

هذه الظاهرة لا تنحصر بالانظمة العربية المعروفة باستبدادها المزز، بل إن لها مصاديق في «العالم الحر».

ويمثل التقرير الذي أصدرته السلطات البريطانية مؤخرًا حول الإخوان المسلمين بعد دراسة استمرت عامين، فرضتها، قوى الثورة المضادة - التي قامت بالازدواج على حكم الرئيس المنتخب، محمد مرسي، أحد تلك المصاديق.

صحيح حقيقة حكم الإخوان المسلمين في مصر التي لم تتجاوز 18 شهراً انطوت على كثير من العثرات والأخطاء والسياسات غير الموقفة، ولكن القول بذلك الانقلاب أمر يجسد الظاهرة المذكورة.

وحتى تستقبل الحكومة البريطانية الرئيس العسكري المصري السابق وتتعامل معه وكان شديداً لم يكن، ويمواز ذلك ذك يعسر التقرير المذكور الذي يحاكم الفكر

والثقافات والانتفاء، فإن ذلك يحتاج لوقفات متأنة في الفوضى الفكرية والسياسية وكذلك في ظواهر الارهاب

الانقلاب العسكري على اول رئيس منتخب في اكبر دولة عربية، وهو انقلاب دموي راح ضحيته أكثر من ألف

انسان خلال أيام قليلة، وكان من نتائجه اقتطاع السجون المصرية بعشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين.

كسان إن من نتائجه تعقم ثقافة الارهاب في العالمين الغربي والإسلامي.

وقد اظهرت مقاطعة الشعب المصري للانتخابات الاخيرة التي نظمتها العسكرة لم يشارك فيها الاقل من 25

بالمائة من الناخبين (رضاً قاطعاً ما حدث في 31 يوليو/ تموز 2013، ذلك الانقلاب الذي كان الفصل النهائي الاكبر

دموية في مخطط قوى الثورة المضادة التي أفضلت ظاهرة «الربيع العربي» وجولت البلدان التي انطلقت فيها ثورات

الشعوب الي جميع لا يطاق من الارهاب والتطرف، يوازيها قمع سلطوي غير مسبووق.

د. سعيد الشهابي *

من أخطر ما يواجهه عالم اليوم ظاهرة التفاق السياسي التي يصاحبها عادة تغير) وربما انقلاب (المواقع والوقف وفقاً لما تليه المصالح، بعيداً عن المبادئ والقيم.

هذه الظاهرة لا تنحصر بالانظمة العربية المعروفة باستبدادها المزز، بل إن لها مصاديق في «العالم الحر».

ويمثل التقرير الذي أصدرته السلطات البريطانية مؤخرًا حول الإخوان المسلمين بعد دراسة استمرت عامين، فرضتها، قوى الثورة المضادة - التي قامت بالازدواج على حكم الرئيس المنتخب، محمد مرسي، أحد تلك المصاديق.

صحيح حقيقة حكم الإخوان المسلمين في مصر التي لم تتجاوز 18 شهراً انطوت على كثير من العثرات والأخطاء والسياسات غير الموقفة، ولكن القول بذلك الانقلاب أمر يجسد الظاهرة المذكورة.

وحتى تستقبل الحكومة البريطانية الرئيس العسكري المصري السابق وتتعامل معه وكان شديداً لم يكن، ويمواز ذلك ذك يعسر التقرير المذكور الذي يحاكم الفكر

والثقافات والانتفاء، فإن ذلك يحتاج لوقفات متأنة في الفوضى الفكرية والسياسية وكذلك في ظواهر الارهاب

الانقلاب العسكري على اول رئيس منتخب في اكبر دولة عربية، وهو انقلاب دموي راح ضحيته أكثر من ألف

انسان خلال أيام قليلة، وكان من نتائجه اقتطاع السجون المصرية بعشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين.

كسان إن من نتائجه تعقم ثقافة الارهاب في العالمين الغربي والإسلامي.

وقد اظهرت مقاطعة الشعب المصري للانتخابات الاخيرة التي نظمتها العسكرة لم يشارك فيها الاقل من 25

هواء طلق



التحالف الإسلامي ضد الإرهاب العاجية إلى استراتيجية فعالة؟

واسيني الأعرج

إن تأسيس أي تحالف يقتضي مشاورات عميقة تضع بين عينها هدفاً أسعى هو خوض حرب بلا هوادة ضد مرض العصر، الإرهاب. التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، بقدر ما هو مهم وضروري للتصالح والانفصال عن حركات أساءت للإسلام والمسلمين، فهو مثير لأسئلة كثيرة تدخل في صميم أهمية هذا التأسيس. فهو مبادرة كبيرة من دول أصبحت اليوم في حاجة ماسة لأخذ زمام مصائرنا بأيدينا ولا تنتظر قرارات الدول العظمى، مثلما فعلت أوروبا في مواجهتها لجرائم داعش الأخيرة. تنسيقاتها المختلفة سمحت لها بوضع يدها على الإرهابيين ولكن أيضاً على اللوجستك المساعد والأموال الموهبة هنا وهناك. أو كما قيل في بيان التأسيس، الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامي العسكري للتصدي للإرهاب «يأتي حرصاً من العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء، ولكي يكون شريكاً للعالم كجموعه دول في محاربه».

ركز البيان على إنشاء قوة إسلامية مشتركة بقيادة العربية السعودية، ومشاركة عدد من الدول العربية والإسلامية. ويأتي تشكيل التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، تأكيداً على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب. من 57 دولة تشكل منظمة التعاون الإسلامي، وافقت على المشاركة في التحالف: السعودية والأردن والإمارات وباكستان والبحرين وبنغلاديش وبنين وتركيا وتشاد وتوغو وتونس وجيبوتي والسغال والسودان وسيراليون والصومال واليابون وغينيا وفرنسا وجمهورية القمر الاتحادية وقطر وكوت ديفوار والكويت ولبنان وليبيا والمالديف ومالي وماليزيا ومصر والمغرب وموريتانيا والنيجر ونيجيريا واليمن. بينما غابت 23 دولة هي: أندونيسيا وأفغانستان والبنان وأوزبكستان وأوغندا وإيران وبروناي وبروكينا فاسو وطاجيكستان وتركمنستان والجزائر وسوريا وسورينام والعراق وسلطنة عُمان وغويانا وغامبيا وغينيا ويساو وقبرص وكازاخستان والكاميرون وموزمبيق، طبعاً أربع دول غيابها يبدو الدهشة.

عُمان التي اختارت الجهاد وعدم التطور في أي حرب. الجزائر التي كانت أول بلد عربي وأحد الإرهاب بقوة على مدار عشر سنوات، ولم يتصالح الا بضحيات جسام في وقت وقف العرب وكان الأمر لم يكن يعينهم. والعراق وسوريا اللتان تعانين من تمزقات كبيرة لعب ولعب فيها الإرهاب الدور الحاسم. إضافة إلى إيران التي تشكل قوة جيوية مهمة، مهما كانت الاختلافات معها كبيرة وكثيرة.

لكن فكرة أخذ الثور من قرنيه بدل الهرب إلى الأمام، مسألة مهمة. إثارة مسألة التكامل ضد الإرهاب أمر في غاية الأهمية. يعني ذلك من الناحية الرمزية أن هذه الألفة التي تفس العالم كله اليوم، ومهما كانت التفسيرات والتأويلات، خرجت من صلب المجتمع الإسلامي للأسف، ومن انحرفاته الثقافية والدينية التي تحولت إلى أيديولوجية دمية لا شيء، يشغلها، ومن حساباته الضيقة أيضاً، إضافة إلى أن ضحية الإرهاب الكبرى عالمياً، هي الدول الإسلامية. صحيح أن الصحافة العربية الإسلامية من شدة العود على رؤية عشرات من الضحايا الممزقين، لم تعد تثيرها الأرقام، على العكس من أوروبا حيث المواطن وحقوقها جزء من المشهد الحياتي العام، ليس الأمر فاهماً فإحساس الإنسان بأنه ينتمي إلى وطن وأرض، وحكم عليه يشعر بمأساته الداخلية والحساسة. جزء من مسألة الحكم وتسيير الدولة. ستواجه الدول الإسلامية التحالفات سلسلة من المعوقات التي يجب عليها حلها، حتى يكون تجمعها مسألة استراتيجية وليست تكتيكية أمته الظروف الصعبة.

المشكلة الكبرى، باستثناء المواطنة، تتعلق بتعريف وتوصيف الإرهاب. وهذا ليس المنفصلاً لغويًا، ولكنه جزء من الضرورة الحتمية، أن لا يمكن إقحام كل الدول الإسلامية التي لم تلحق، بالإشتراك بقوة وقناعة، إلا إذا كان توصيف الإرهاب كحركة دمية تعتمد تأريخاً ضيقاً للدين الإسلامي وتحتزته من كل سياق، لتنفيذ أغراض سياسية محلية، وربما أيضاً لتلبية أجندة دولية الهدف من وراءها تدمير ما بقي وأبقاها من هذه المجتمعات العربية والإسلامية.

سؤال آخر يجب بلورة تصور عقلائي حوله. الإرهاب ليس قدراً، ولكنه حركة سياسية عنيفة، وجدت تربة أيديولوجية محلية، اجتماعياً وأيديولوجياً، يقترض توضيحها وتوصيفها وخوض حرب ضروس ضدها لأنها شوهدت صورة الإسلام السمح الذي تتجهه الغالبية العظمى في المجتمعات الإسلامية، ومحت صورة الإسلام الغفلائي الذي تطور بقوة بدءاً من القرن العاشر حيث منح لنا شخصيات مثل ابن خلدون، وابن رشد، وابن حزم، وابن طفيل والغرابي، والغزالي، وابن الهيثم، والخوارزمي وغيرهم على اختلاف تشكيلاهم، فقد جعلوا العقل مقياساً في التحليل والاكتشف من الضمير، ولو وجدت حركاتهم مناسخاً حقيقياً للظهور، لكان أمر المسلمين اليوم شيئاً آخر. فالرشدية التي اعتدمت في القرون الوسطى، منحت أوروبا فرصاً لرؤية العالم والحكم بشكل آخر، في ظل كنيسة قمعية لها، ففكرة التحالف جاءت في وقتها. السؤال الكبير هو كيف تصبح فاعلة؟ وربما كانت الدول الآسيوية في هذا السياق، أكثر تطوراً من الناحية الاقتصادية لأنها واقعة تحت الجاذبية الآسيوية التي رسخت نماذجها اليابان وكوريا والصين. ربما يجب التفكير أيضاً في إسلام الأليات التي ليست عددياً أليات، مثلما هو الحال في الصين وأمريكا وأوروبا أيضاً، ولو كمالا حظ. لأن إسلام هذه البلدان امتداد للحركات الإسلامية التي تنتج الموت والتخلف والرجوع إلى منطلق القرون الوسطى حيث المرأة كائن لا اعتبار له، والإنسان مجرد ردة ضائعة، وليس مواطناً كامل الحقوق وعليه أكبر الواجبات. إذا ذلكت هذه المصاعب، ووجد الحد الأدنى التوافقي، يمكن للدول الإسلامية أن تصبح قوة اقتراحية مهمة وعملية ميدانياً أيضاً. وتتم محاصرة القوة الإرهابية التي جعلت من العالم العربي والمحيط الإسلامي مركز انطلاقاً، ليس الأمر التوافقي مستحيلاً لأن كل الدول الإسلامية معنية بذلك، يمكنها، من خلال استراتيجية إسلامية واضحة لمحاربة الإرهاب بوصفه عدواً فائلاً، وتحجيف منابعه المالية التي تأتي من مصادر كثيرة، النفط المسروق من البلدان التي تم تفكيكها، والمخدرات التي أصبحت سوقاً كبيرة موهلة للتعفن، وتجارة الأسلحة والأعضاء أيضاً، وحسابات بعض الدول أو رجال المال، الذين يرون مصلحتهم في الإرهاب ولهدا يصمتون عليه من منطلق: دعه يعمل، دعه يمر.

بعض البلدان الإسلامية تتصور أنها بهذه الطريقة التواطئة تعدد الخطر عنها وهو خطأ فادح لأن العدمية الإرهابية لا أخلاق لها. من هنا، يجب خوض حرب أيديولوجية بلا هوادة تقودها السلطات بمواقفها الواضحة، ورجال دين مسلمون، متنورون وعقلائين لأنه لا يمكن للإسلام التقليدي، على الرغم من تسامحه، أن يفقد حرباً أيديولوجية هنت الدين وجعله بين مخالب القتله وأنصار الإسلام المسلح، وهذا يقترض وجود قوة فكرية لها قوة المقاومة وخوض الصراع الثقافي والأيديولوجي بلا انقطاع. لهذا كله، يجب أن لا يتحول هذا التكتل الإسلامي الكبير إلى قوة أيديولوجية تقف على الطرف القبيح من أيديولوجية الإرهاب، ولا يصبح تحالفاً مفرغاً من جوهره الذي يُعترض أن يدافع عن القيم الإنسانية المشتركة بين جميع الأمم كما كانت ديانتها، من محبة وإيحاء وتعددية وحوار ونبيء الحروب.

جماليات الصين في أزياء «ديور»



حصدت هذه الصورة التي التقطتها عدسة مصور الوكالة الفرنسية كل جميلات الصين المشاركات في عرض مبتكرات بيت الأزياء الفرنسي «ديور» في العاصمة الصينية بكين

الإعدام لسبعة هنود أدينوا باغتصاب وقتل نيبالية

نيودلهي - د ب أ: ذكر مسؤولون أن محكمة هندية حكمت على سبعة رجال بالاعدام، بتهمة اغتصاب وقتل امرأة نيبالية تعاني من مرض عقلي. وكانت السيدة النيبالية (28 عاماً) اختفت في شباط/فبراير الماضي، من مستشفى في منطقة روهتاك بالقرب من دلهي، حيث كانت تتلقى العلاج. وقد تم العثور على جثة الضحية مشوهة في أحد الحقول بعد أيام من اختفائها. وأكد تشريح الجثة تعرضها لعدد من الاعتداءات الجنسية، ثم أُلقت الشرطة القبض فيما بعد على تسعة رجال على خلفية الجريمة. وقال أميت بهاتيا المسؤول البارز في الشرطة إن «أحد المتهمين انتحر أثناء المحاكمة، كما أن هناك شخصاً آخر قاصراً وما زالت محاكمته مستمرة». وذكرت صحيفة هندوستان تايمز أن القاضية «سيميلا سينجال» قضت في حكمها بإعدام المدانين شنقاً. وأضافت: «وإزالت النساء تواجه جرائم وتمييزاً من جانب الذكور في مجتمعنا، وما زلنا نرى تحيزاً ضد المرأة في نظامنا، إلا أن الحكم يجب أن يبعث برسالة قوية للمواطنين وهذا هو ما نحتاجه الآن». وأوضح التقرير أن المدانين سيعلقون على الحكم أمام محكمة أعلى درجة.

الجمعية الفلسفية الأردنية استضافت مساء أمس محاضرة بعنوان «الهجيات العليا والهجيات السفلى» للدكتور موفق محادين، وذلك ضمن فعاليات ملتقى الثلاثاء الفكري في منتدى الفكر الاشتراكي في عمان.

ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الأدبية دينا العزة، للحديث عن روايتها «رسائل مجوحة».

ويقدم قراءة نقدية للرواية الدكتور عماد الضمور وتدير الحوار الإعلامية منار الخطيب وذلك في السادسة مساء الأحد المقبل في قاعة الاحتفالات الرئيسية.

المطربة المغربية سميرة سعيد حققت أول مليون مشاهدة لأغنياتها «هوا هوا» من ألبومها «عايزة أعيش» بعد شهر واحد فقط من طرحه على «يوتيوب».

الأغنية كتب كلماتها شادي نور ولحنها بلال سرور ووزعها هاني يعقوب.

قدمت دار الأوبرا المصرية أول عروضها في مستشفى 57357 لعلاج سرطان الأطفال في القاهرة وذلك تطبيقاً للبروتوكول الذي عقده مع المستشفى، وحضرت الحفل الدكتورة إناس عبد الدايم رئيسة الأوبرا وفريق «كايرو ستيس».

أحوال الناس

زيادة استهلاك الماريجوانا في ألمانيا لعلاج الآلام

أن 40% من هذه الطلبات تم تقديمها خلال عام 2015. ولم يدل المعهد ببيانات حول أسباب ارتفاع عدد هذه الطلبات.

وحسب بيانات المعهد، فإن هناك حالياً 527 مريضاً في ألمانيا لديهم تصريح بشراء الماريجوانا لأغراض طبية، بينهم نحو مئتي مريض حصلوا على هذا التصريح خلال العام الجاري.

الاتحادي للدوائية والمنتجات الطبية للحصول على تصريح لاستهلاك الماريجوانا لأغراض طبية. وقالت متحدثة باسم المعهد في تصريحات للصحيفة: «صدنا هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الطلبات»، موضحة أن عدد الطلبات عام 2014 كان يبلغ 239 طلباً. وذكرت أنه منذ عام 2005 تم تقديم 954 طلباً للحصول على تصريح لشراء ماريجوانا لأغراض طبية، موضحة

برلين/ايرفورث - د ب أ: سجلت ألمانيا ارتفاعاً ملحوظاً في عدد طلبات الشراء القانوني لمخدر الماريجوانا بغرض علاج الآلام خلال العام الجاري. وذكرت صحيفة «تورينجر الجمانيه» الألمانية استناداً إلى رد وزارة الصحة الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «الليسانر»، أنه منذ كانون الثاني/يناير الماضي تقدم 394 مريضاً بطلب للمعهد

عائلات صينية تعيش في «فقاعات» داخل المنازل

شغنهاي - رويترز: لدى لوي نان فينج في شغنهاي في العاصمة الصينية بكين خمسة أجهزة لتتقية الهواء وأنثان من أجهزة رصد جودة الهواء وشبكة لتتقية الهواء وقد اعتاد على شراء المنتجات الغذائية العضوية... لكن على الرغم من ذلك كله يخشى على صحة ابنته البالغة من العمر عامين.

وقال كاتب السيناريو البالغ من العمر 34 عاماً «شعر بالآمان داخل البيت لكن عندما نخرج إلى المركز التجاري

فإن الهواء داخله يسببه خارجه، إنه أمر ميثوس منه». ودفع استمرار التلوث في الصين والفضائح المتعلقة بسلامة المنتجات أعداداً متزايدة من المستهلكين إلى إنشاء «فقاعات للهواء النظيف» والمياه النقية والمنتجات الآمنة داخل البيوت وفي السيارات.

وأصدر المجلس البلدي لبكين «التحذير الأحمر» مرتين هذا الشهر وهي المرة الأولى التي تلجأ فيها العاصمة السى التحذير من موجات كثيفة من الضباب الدخاني

ضبط 9.3 مليون سيجارة مهربة... في ألمانيا

ميلسدورف (ألمانيا) - د ب أ: أعلن متحدث باسم مصلحة الجمارك في مدينة هامبورج الألمانية عن ضبط كمية قياسية من السجائر المهربة في منطقة ترافونده في ولاية شلفلغ في هولشتاين.

وأوضح أن الكمية المضبوطة تبلغ 9.3 مليون سيجارة مهربة وهي أكبر كمية يتم ضبطها في الولاية الواقعة أقصى شمال ألمانيا.

وقد جرى عرض الكمية المضبوطة على وسائل الإعلام في منطقة تجارية، وأضاف المتحدث أن أرقام هذه الكمية من التحصيل الضريبي كان من شأنه أن يسبب خسارة بقيمة 2.1 مليون يورو للخزينة العامة.

وأودع سائق الشاحنة التي كانت تنقل السجائر المهربة في الحبس الاحتياطي، ومن المتوقع في حالة إدانته أن توقع عليه عقوبة السجن لعدة سنوات. وتم ضبط السجائر على متن شاحنة ليتوانية قدمت إلى ترافونده على متن عبارة، وقد ظهرت البضاعة المهربة أثناء تفقيش رجال الجمارك في كميل عاصمة ولاية شلفلغ هولشتاين للشاحنة في الثالث عشر من كانون الأول/ديسمبر الجاري، وذكر المتحدث باسم مصلحة الجمارك أن السجائر المهربة كانت في طريقها إلى هولندا ومنها إلى بريطانيا وفقاً له مرجح.

جوائز بـ 2.4 مليار دولار في يانصيب إسبانيا

مدريد - د ب أ: تشهد إسبانيا سحب اليانصيب التقليدي بمناسبة الكريسماس، ويبلغ إجمالي الجوائز هذا العام 2.2 مليار يورو (2.4 مليار دولار) أما الجائزة الكبرى «الجورودو» التي تمنحها (التمين) فتبلغ قيمتها 4 ملايين يورو. وذكرت صحيفة «الموندو» الأسبانية أن نحو 75% من الأسبان يشاكون في اليانصيب في الكريسماس، ويبلغ إجمالي الإنفاق في هذا التقليد 0.3% من الناتج المحلي الإجمالي.

وتشهد الفعاليات التقليدية، التي بدأت منذ أكثر من 200 عام، ووقوف الأسبان في طوابير أمام المحلات التجارية في أنحاء الدولة لشراء تذاكر اليانصيب التي تبلغ قيمة الواحدة منها 200 يورو، كما يمكن شراء نسبة العشر من التذكرة بمبلغ 20 يورو، ويمكن أن تستغرق عملية سحب تذكرة الجورودو والتي تتم يوم 22 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، ما يصل إلى 3 ساعات، وفي عام 2011، كانت الجائزة الكبرى من نصيب قرية سوديتو، أهدمت أغلبية عظمى من سكانها على شراء تذاكر اليانصيب ويقطن القرية 250 نسمة فقط.



النجمة السينمائية الهندية «إيشواريا راي باتشان» حصلت على جائزة «ستارداست» كأحسن ممثلة هندية للعام 2015 في احتفال أقيم في مومباي.

تلميذ ألماني ذهب إلى مدرسته الابتدائية بقبضلة يدوية

لاندوا (ألمانيا) - د ب أ: في واقعة تارده الحدود، حضر صبي صغير إلى مدرسته الابتدائية في مدينة لاندوا جنوب غرب ألمانيا ومعته قبضلة يدوية، وقالت الشرطة الألمانية إن الصبي (7 سنوات) كان يعتقد أن هذه القبضلة هي من شظايا القنابل وقد حضرها في الصباح إلى المدرسة ليعرضها لزملائه، و فور اكتشاف الأمر، أسرعت المدرسة إلى استدعاء قوات الإطفاء وقوات التخلص من المعدات الحربية.

ووفقاً لبيانات وحدة التخلص من المعدات الحربية، فإن هذه القبضلة هي قذيفة مدفعية أمريكية، والمادة المتفجرة داخلها لا يمكنها للاستخدام لكن في درجات حرارة عالية للغاية، وفي نهاية الأمر، أخذت قوات التخلص من المعدات الحربية القبضلة وافات الشرطة بأنه لم تكن هناك حاجة لإخلاء المدرسة.

الإمارات: ضبط باخرة إيرانية تهرب الأشخاص والمخدرات

أنبوظبي - د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية الإماراتية أنها تمكنت من ضبط باخرة إيرانية أثناء محاولتها تهريب كمية كبيرة من المواد المخدرة. ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) عن العقيد سعيد السويدي مدير عام مكافحة المخدرات الاتحادية في وزارة الداخلية أنه تم ضبط 11.5 كيلوغرام من مخدر الحشيش وأكثر من 142 ألف قرص مخدر، إضافة إلى ضبط عشرة أشخاص على متن الباخرة من بينهم شخصان كانا مختبئين في خزان توازن الباخرة لتهريبهما إلى الدولة.

وأضاف أن من كانوا على متن الباخرة أقروا بأن الكمية المضبوطة تم جلبها إلى عدد من تجار المخدرات لترويجها في البلاد بناء على توجيه أحد تجار المخدرات في إيران، وأوضح أنه تم تشكيل عدة فرق لضبط المروجين وإعداد كائن لهم، ما أسفر عن القبض على ستة منهم، ليصبح إجمالي المتهمين في القضية 16 أحياناً جميعاً إلى النيابة العامة.